عز لبنان في عهد فخامة
الشيخ بشارة خليل الخو
رئيس الجمهورية

الزيارة الكريمة

وطأ الثرى اللبناني، لبضعة ايام خلت زائر من سورية عظيم . فاذا بلبنان كله ، ساحلًا وجبلًا ، ينزله على الرحب والسعة من سواد العين وحبة القلب .

ومن حق «صوت المرأة» ان تسجّل هذا الخطير من الأحداث ، فيوم تنزل دمشق الى بيروت ، او تصعد بيروت الى دمشق ، في مثل هذا الإخاء الودود الصادق ، يحدث ما نحسبه على جانب كبير من الخطورة . ذلك لان البلدين ، وهما في مدار الحياة والتاريخ توأمان في العائلة العربية ، هدفٌ للشباك التي يطرحها، بين الصحو والنوء ، صيادون في الماء العكر ماهرون .

فيا ايها العظيم الذي زارنا ...

ان لبنان سيعي، من زيارتك الكريمة هذه ، ما تنطوي عليه من معنى ، كما سيحتفظ بما تحمله من رمز . ولن يجد ، باذن الله ، اولئك الصيادون ، في شباكهم يوم يلمونها ، سوى العكر من الماء .

فبراير ١٩٤٧ «صوت المرأة»

لا شك اننا نمرّ الآن في جيلٍ من تاريخنا عصيب . وكيف لا يكون عصيباً هذا الجيل الذي نحاول فيه ان نستقرّ على حال معينة من الوجود الحق .

وكم دارت علينا اجيال لم يكن لنا فيها حظّ قليل او كثير من الوجود : فكنا شعباً تائهاً لايتبيّن أمسه ولا يميز يومه ، ولا يعرف في غده ماذا يريد .

واذا كان دليل وجود شعبٍ من الشعوب وجوداً حقاً ، هو ما يقدّمه من مساهمة فعالة في حقول العلم والفن والفلسفة ، فلم نكن نحن ، اذن ، موجودين . ذلك لاننا لم نقدّم منذ اجيال ، اية مساهمة تذكر في هذه الحقول جميعاً .

أما اليوم ، فاننا نحاول ان نوجد : فنبني مجتمعاً جديداً يقمز بنا الى الامام وييسّر لنا اللحاق بقافلة الشعوب المتحضرة . وكم تضاربت هذه المحاولة وتشعبت . وهذا ليس بعجيب . فاذا بنا ننقسم الى معسكرات متباينة يشق كل منها طريقاً لهذه المحاولة متبايناً .

ولعل اهم هذه المعسكرات ثلاثة : معسكر يجنح الى الغرب — كل الغرب ، ومعسكر يجنح الى الشرق — كل الشرق ، ومعسكر يزعم الاعتدال فيزيغ حائراً بين هذا وذاك من المعسكرين .

فأيهم ، يا ترى ، على صواب ؟ أهذا المعسكر الذي يؤمن بان عدم وجودنا ، طيلة هذه الاجيال الاخيرة ، ناتج عن الانقطاع الذي انحدرنا اليه تباعاً ، بحكم الظروف العقلية والروحية التي احاقت بنا ، عن سياق الحضارة الاصلية التي تجلت باجلى ما يكون في حياة الشعوب الغربية ونتاج عقول عباقرتها ؟ ام ذلك المعسكر الذي يعزو عدم وجودنا الى اهمالنا للتراث العظيم الذي خلفه لنا اجدادنا — هذا التراث الذي يزعمون انه مكتفٍ بنفسه ، قادر بمجد ذاته على ان يوحي لنا اسس المجتمع الجديد ، مؤهلٌ بما يكمن في جوهره من حق وخير وجمال لان يحقق لنا الوجود الحق الذى نتوق اليه ؟ ام ان الصواب لا في هذا ولا في ذاك ، بل فيما يؤمن به المعسكر الثالث الذي يتمسك باهداب الاعتدال فيدعو الى اقتباس الأحسن من الغرب والاحتفاظ بالاحسن مما في الشرق ، والعمل على مزجهما بحيث تتوفر لنا الاسس الصحيحة لبناء مجتمع جديد نعبر فيه عن وجودنا باروع ما يكون التعبير ...

والحق ، ان مشكلة عدم وجودنا ليست على مثل هذا الصعيد من السهولة : فلا هي تنحل بالانصراف الى كل الغرب ، او الاحتفاظ بكل الشرق ، او اللجوء الى بعض الشرق وبعض الغرب . المشكلة أعوص بما لا يقاس . انها تتناول كياننا كله من اعمق اصوله . وما نحن نحاوله ليس سوى اتجاه . والاتجاه يحتاج الى توجيه . والتوجيه ، كما نعلم ، ينبغي له ان يرتكز على مبادىء .

فسواء وجهنا اتجاهنا نحو الغرب ، وسواء وجهناه نحو الشرق ، وسواء وجهناه نحو الاعتدال بين الشرق والغرب ، فنحن بحاجة الى مبادىء نهائية دائمة نرتكز عليها في هذا التوجيه . فما هي هذه المبادىء ؟

اجل ما هي هذه المبادىء ؟ انه متى وعيناها وحددناها وآمنا بها ، تسنى لنا عندئذ ان نرتكز عليها في اختيار الاتجاه الذي تفرضه هي نفسها علينا وتقرره .

وهكذا فان مشكلة وجودنا هي مشكلة ما لا نؤمن به ، وما ينبغي ان نؤمن به ، من مبادىء...

يوسف الخال

حدثتني ... قالت

آلت « صوت المرأة » على نفسها ، وهي تقوم برسالتها التثقيفية النسائية ، في لبنان خاصة ، وفي الاقطار العربية عامة ان تتصل بالحركات النسوية الاجتماعية – تحمل ثمار هذا العمل الطيب وجهود هؤلاء النساء الكريمات الى اخواتهن في كل مكان ، وفيما يلي احاديث مختلفة ادلت بها الى مندوب صوت المرأة الاستاذ موسى سليمان نخبة كريمة ممن ساهمن وما زلن يساهمن في الحقل النسوي الاجتماعي وهن السيدات اقبال هاشم ذوق ، عليه ذوق شوقي ، وهورتانس بولس تامر :

■

السيدة اقبال هاشم ذوق

رئيسة الجمعية الخيرية النسائية في طرابلس ومؤسستها – ومندوبة جمعية الصليب الاحمر اللبناني ، وحاملة وسام الاستحقاق اللبناني الفخري من سنة ١٩٤٢ :

حدثتني – قالت

رافقت الحركة النسوية في طرابلس منذ خمس وعشرين سنة وبذلت جهدي في بث الدعوة لتشجيع بنات جنسي مع فريق ضئيل من اخواتي الطرابلسيات يوم كان لا يسمح للمرأة في محيطنا برفع صوتها – شجعني على ذلك الجو البيتي الحر الذي كنت اعيش فيه –

اسست هذه الجمعية منذ خمس وعشرين سنة وهي اقدم جمعية نسائية في طرابلس – اما الغاية الاساسية منها فكانت ولا تزال مساعدة العائلات المستورة التي تعج بهن مدينة كبيرة كطرابلس ويسرني ان اذكر ان عدد الاعضاء في هذه الجمعية كان يزداد سنة بعد سنة باضطراد مستمر حتى اصبح هذه السنة نحو مئة وستين عضواً اذكر منهن اللجنة الادارية : السيدات اقبال ذوق ، وحبيبة زيني ، وفاطمة النملي ، وممدوحه الملاّ ، ويمنى الملاّ ، وسميحه النعنعي ، واسما السباتي ، وناديا منقارة ، ونجلا معتوق حداد – وكل هؤلاء السيدات مع غيرهن كثيرات ينتمين الى اشرف الاسر الطرابلسية ، وقد نزلن الى ميدان العمل من تلقاء انفسهن عندما شعرن ان المجتمع بحاجة الى عملهن المفيد المثمر – والحقيقة ان جهودهن قد اينعت واثمرت عن تأسيس ملجأ يضم اليوم عشر بنات ويقوم بتثقيفهن واطعامهن والباسهن مجاناً ولنا كبير الامل ان نستطيع قبول عشرين بنتاً في القريب العاجل –

ومن اين لكم المال يا سيدتي ؟

ان من يسعى لا يخيب ، نقيم المحاضرات الادبية والحفلات التمثيلية وتدفع الاعضاء اشتراكات سنوية وتأتينا بعض الاعانات من اصحاب الضمائر الحية والنفوس الكبيرة – ولقد استطعت ان احمل الاستاذ سعدي الملا رئيس الحكومة السابقة على مساعدتنا بمبلغ خمسة الاف ليرة لبنانية من قرش الفقير – كما اننا ننتظر مساعدة فعالة من الاوقاف الاسلامية في البلدة – ولن انس زيارة صاحبة العصمة اللبنانية الاولى الى طرابلس مع فريق كبير من سيداتنا وتبرعها بالف ليرة لبنانية ومئة كنزة صوف ...

وفهمت من محدثتي ايضاً انها تعمل الى جانب فريق آخر من سيدات طرابلس الراقيات في جمعية الصليب الاحمر اللبناني – فهي مندوبة الجمعية هناك .

السيدة عليه ذوق شوقي

اما وقد قصدت الفيحاء للاطلاع على الحركة النسائية فلا يحق لي ان اتركها دون ان اتعرف بزعيمات هذه النهضة واحدة واحدة وفي مقدمتهن السيدة علوية ذوق شوقي ، رئيسة جمعية رعاية الاطفال وصاحبة اليد الطولى في تأسيس اول روضة للاطفال في مدينة طرابلس – زرتها فرحبت بي وقالت اهلاً بصوت المرأة تسعى لاخذ الاخبار من مصادرها وهذا جهد نشكركم عليه – والنساء في طرابلس مستعدات ليقمن بقسطهن في سبيل رفع صوت المرأة العربية الى العالم اجمع .

ثم اخذت تقرأ عليّ وعلى جمهور الحاضرين مقاطع مأخوذة عن بيانات الجمعية وسجلاتها قالت : شعرت وشعر فريق كبير من سيدات الفيحاء الراقيات

بضرورة الاهتمام باطفالنا وان القرن العشرين وهو عصر العالم والنور كاد ينتصف ونحن لم يتيسّر لنا بعد ان ننشيء روضة لاطفالنا يتلقون فيها التهذيب الصحيح بالطرق العلمية الحديثة — فقمنا جميعاً هبة واحدة الى تأسيس جمعية رعاية الاطفال.

كان ذلك سنة ١٩٣٧ ولم يمضِ وقت قصير على تأسيس هذه الجمعية حتى انضم اليها الفريق الاكبر من سيدات طرابلس فبلغ عدد الاعضاء نحو ١٤٠ عضواً من مختلف الطوائف والمذاهب وكلهن لهفة لتربية الطفل والاخذ بناصره ، وكان همّ الجمعية الاول بعد ان توقفت اعمالها اثناء الحرب الاخيرة ان تنشيء روضة للاطفال على غرار المدارس الراقية — ذلك اننا نؤمن ايماناً قوياً ان خير اصلاح يبدأ في الطفل — ولقد تمكنا من الحصول على دار للروضة تقع في اجمل بقعة من مدينة طرابلس .

اما رئيسة الروضة فهي الآنسة نجاح كبارة. كان افتتاح الروضة لاول مرة في طرابلس في اول تشرين الاول سنة ١٩٤٥ فهي تضم اليوم ستين طالباً وطالبة تتراوح اعمارهم بين الثالثة والسابعة — ولما سألتها عن سير المدرسة وعن الوسائل التي تستعين بها للوصول الى هدفها قالت : ان الجمعية مرتاحة جداً الى سير الروضة واهم ما تعنى به المشرفات عليها هو غرس الاخلاق الفاضلة في الطفل وتعويده الاعتماد على النفس — وجعله يشعر بشخصيته ويثق بها — ولا بد لي ان اذكر اننا اشتركنا مؤخراً بتعميم يوم الطفل بطرابلس تكاتفاً مع لجنة رعاية الطفل في بيروت (احدى لجان الاتحاد النسائي اللبناني العربي) وسعينا بشتى الوسائل لتعريف هذا اليوم للرأي العام وجعله عيداً وطنياً في كل انحاء لبنان — ولقد جمعنا نحو الف ليرة ارصدناها للترفيه عن اطفال طرابلس الفقراء .

السيدة هورتانس بولس نامر

كم فكرت وانا اتحدث الى هذه السيدة الكريمة عن مدرستها وميتمها ، بالفريق الاكبر من سيداتنا اللواتي يعشن متنعمات مترفات في قصورهن ، بعيدات عن جو الفقر والفقراء، مغلقات آذانهن عن صراخ الانسانية المتألمة حولهن كأنهن يعشن في المريخ !!

استقبلتني السيدة هورتانس في قصرها الفخم واخذت تحدثني عن مشروعها الخيري الذي تبذل في سبيله اثمن مالديها : وقتها الثمين ونشاطها ومالها — قالت : اسم مشروعنا : مدرسة وميتم مارالياس — وهو ثمرة لا تزال رخصة ، مولودصغير لجمعية السلام والمحبة التي تطورت مع الزمن الى مدرسة مهنية غايتها الاساسية ايواء اليتامى وتعليمهم وتثقيفهم ، لقد رأينا ان الجمعيات التي تستهدف اهدافاً كثيرة عددها كبير في البلد، ورغبة منا في الاهتمام بجزء من بناتنا اللواتي هن في نظري احق الناس بالرحمة والشفقة — لذلك احببنا ان نقصر اعمال جمعيتنا باليتيم لان الله وصى به والكتب المنزلة قالت بالعطف عليه والاخذ بناصره . بذلت مع فريق من خيرة سيداتنا جهوداً جبارة في سبيل تنفيذ هذه الفكرة الى حيز الوجود فوضعت ادارة الاوقاف الارثوذكسية بناية كبيرة في دير مار الياس تحت تصرفنا — فجهزناها باحسن ما يمكن — والآن يعيش فيها خمس عشرة فتاة جمعتهن من اوساط فقيرة معدمة ، لا يستطيع ان يتخيل وجودها انسان !.

— وكيف يسير الميتم ؟

على غاية ما يرام من الدقة والتنظيم — هناك مدرسة وهناك ميتم — اما المدرسة فهي تعنى بتعليم هؤلاء اليتيمات اللغتين العربية والفرنسية ، هذا يتم قبل الظهر . اما بعد الظهر فتبذل الفتيات جهودهن في الاهتمام بالشؤون المنزلية والاشغال اليدوية .

— وعلى ماذا تعتمدون في مالية الميتم ؟

على الله وعلى الحفلات المختلفة وعلى ما تجود به النفوس الكريمة — وان اخبار الميتم قد تعدت حدود بيروت فهناك من يهتم بتموين الميتم من طرابلس وبعلبك — وهناك من يهتم وهو بعيد عنا في المهجر ان يكون للميتم بناؤه الخاص وفي مقدمة هؤلاء السيدتان ادما يافث وفريدة مالك جحا . ان المستقبل لنا .

ووقفت محدثتي عن الكلام . ولكن حرارة حديثها وقوة ايمانها كانت قدفعلت فعلها في نفسي . فودعتها مهنئاً متمنياً لهذه السيدة النبيلة ولرفيقاتها في جهادهن الخير والتوفيق .

جامعة نساء لبنان

عقدت جامعة نساء لبنان اجتماعها الشهري في منتدى المدرسة الاهلية للبنات في بيروت، وذلك برآسة حضرة السيدة حنينة طرشا. وقد تليت في هذا الاجتماع تقارير اللجان المختلفة التي ظهر منها مدى ما تقوم به الجامعة من نشاط مشكور في خدمة المجتمع اللبناني.

وبعد أن انهى هذا الاجتماع الاداري انتقل الاعضاء الى قاعة الاجتماع الكبرى حيث توافدت نخبة طيبة من كرائم السيدات والاوانس وبعض وجوه الفكر في البلد، لسماع الكلمة الحماسية الرائعة التي دعي لالقائها سعادة الخطيب الكبير الامير رئيف ابي اللمع ، والتي قوطعت بالتصفيق مراراً ، وكان لها صدى بعيد من الاستحسان.

اخذ الله بيد هذه الجامعة في مساعيها الحميدة لرفع مستوى المرأة واصلاح المجتمع.

نريد صحافة راقية

بقلم

للآنسة روز غريب

فقرنا في الصحافة الادبية والعلمية امر معروف. فبينما تطغى عندنا الصحافة السياسية حتى تستطيع بيروت ان تتحمل خمساً واربعين جريدة سياسية كل يوم ، نجد الصحف الادبية في لبنان كله لا تبلغ عدد الاصابع ، والصحف العلمية معدومة . اما اسباب هذا الفقر فأهمها ضآلة التشجيع وصدوف الناس عن اقتناء الكتب ومشترى الصحف التي تبحث في العلم والادب . تراهم يقرأون الصحف السياسية رغبة في الاطلاع على الاخبار المحلية والتطورات السياسية في العالم اما غير ذلك فلا يهمهم ان يقرأوا. وليس الفقر المادي الذي نتذرع به هو العلة الاولى التي تمنعنا من تشجيع الصحافة والانتاج الادبي. بل اننا لم نتعود بعد ان ننفق على هذا النوع من الكماليات ! ألاحظ مثلاً في المدارس ان الطلاب والطالبات ينفقون جزافاً على الحلويات وان والديهم يشجعونهم على الاكل حتى التخمة والافراط لكنهم قلما يضعون في ايديهم ما ينفقونه على مشترى الكتب ومطالعة الصحف. فهم لا يعتبرون من الاغذية سوى الغذاء المادي .

وسبب آخر هو مزاحمة الصحف والمجلات الاجنبية التي تطغى على اسواقنا كطغيان البضائع الاجنبية فتخنق انتاجنا وتشل حركتنا. ولو كانت صحافتنا المحلية على شيء من القوة لما قدرت صحف الاجانب على منافستها اذ لا يخفى ما للطابع المحلي من الجاذبية، لكن الضعيف لا يثبت للقوي وان توفرت له وسائل الاغراء والفتون .

لكن الى جانب هذه الاسباب جميعاً سبباً رئيسياً يجعل صحافتنا الادبية والعلمية هزيلة ضئيلة—وهو شيوع طريقة الارتجال وقلة التعمق عند ادبائنا جرياً على طريقة الصحفيين السياسيين الذين يسودون جريدة بكاملها في بضع ساعات ويدفعونها للمطابع.

يقول الجاحظ في رسالة له يدافع بها عن العرب : وكل شيء للعرب فهو بديهة وارتجال وكأنه إلهام وليس هناك معاناة ولا مكابدة وما هو الا ان يصرف وهمه الى الكلام ... فتأتيه الالفاظ أرسالاً وتنثال عليه المعاني انثيالاً ...

واعتقد ان الجاحظ كان مخطئاً في هذا الوصف الذي ظن انه يرفع من شأن العرب. فلقد كانوا في الجاهلية يتدارسون اشعار من سبقوهم ويتنافسون في الرواية والحفظ ولم ينبغ منهم شاعر لا في المتقدمين ولا في المتأخرين الا بعد ان جهد نفسه في الدرس والاطلاع وطول الصبر والمعاناة حتى قيل ان ابا نواس روى لستين امرأة من شواعر العرب ما عدا الرجال .

ولو فرضنا ان الارتجال قد صح في بعض العصور فهو لا يصح في عصرنا. ان القارىء المثقف—ومن يريد قرّاءً جهلة ؟— يطلب منا اليوم ان نثير تفكيره ونطلعه على اشياء يجهلها ونصقل ذوقه وشعوره ونملأ نفسه بالغبطة والاحلام ، وهذا كله يتطلب عملاً شاقاً وجهداً طويلاً واختزاناً للمعارف وثقافة واسعة متزنة وارتقاءً ونمواً في الشخصية عند الكاتب الذي يضطلع بمسؤولية تثقيف القراء وتوسيع معارفهم .

استمعوا الى

« صوت المرأة »

في محطة الاذاعة اللبنانية

مساء كل سبت الساعة ٧ ونصف

احاديث طريفة مفيدة تدور حول البيت والمجتمع والوطن

الصحافة السياسية فنٌ يتطلب خبرة وذوقاً في تنسيق الاخبار وحسن الانتخاب والتعليق وجذب الانتباه بالعناوين والعبارات القصيرة المغرية . لكن صحافة العلم والادب شيء غير هذا . صحيح انها تتطلب ذوقاً وفناً في الترتيب واتقان المظهر لكن هذا امر جدّ ثانوي وأهم منه ثقافة عميقة عصرية تعتمد احدث الكتب العلمية وافضل المصادر الاولية يرفدها الاختبار الواسع الدقيق لأحوال المجتمع وحاجاته، مع قوة الملاحظة ونفاذ البصيرة وذوق صقلته الثقافة فهو غير فطري ولا مرتجل بل ثابت الاتجاه متين الاساس .

عدو الصحافة نوعان : منها الصحافة الخطابية المتهوسة التي تستغل سذاجة القارىء وتسحره بعبارات طنانة وخطب رنانة فيقرأها وهو مندهش مسحور ويحكم لا على المعاني بل على الالفاظ فيظل تحت تأثيرها من غير ان يشعر ان ما قرأه كلام فارغ وعبارات جوفاء . والنوع الثاني الصحافة التجارية وهي التي تكثر من التزويق والتنميق فتستعمل الالوان والتهاويل وتضرب على نقاط الضعف في القارىء وتنحط الى مستوى العامة فتنشر كل ما من شأنه ان يثير الفضول او يحرك العواطف ويهيج الاحساس . مثل هذه الصحف تصلح لألوان الدعاية لانها لا تعمل لغاية ثقافية مثلى بل للتجارة والكسب والاعلان وقد كثر امثالها في عصر الدعايات الذي نعيش فيه . اما النوع الاول — الصحافة الخطابية — فقد كثرت في اول عهد النهضة ولا يزال منها اليوم آثار .

اذكر عدداً من الصحف النسائية ظهرت في آن واحد في لبنان وسوريا فعاشت طالما استطاعت ان ترضي جمهوراً

يقدم اللفظ على المعنى ويرتاح الى المقالات الخطابية ويطربه وابل الالفاظ وسيل العبارات. لكنها اخذت تضمحل حين اخذ القراء يفتحون عيونهم ، ولا شك في ان العجز المادي قد عجل في زوال هذه الصحف ولولا ذلك لاستطاعت ان تعيش مدة اطول اذ لا يزال كثير من قرائنا حتى اليوم يحكمون على المقالة من الفاظها دون معانيها . ولعمري كم يكون فقرنا عظيماً في الصحافة النسائية لو لم تنهض جامعة نساء لبنان الى انشاء مجلة «صوت المرأة»، فأفسحت بذلك للمرأة مجال المساهمة فيما ينبغي ان تكون عليه الصحافة العربية .

وعلى الرغم من ذلك فلا يزال فقرنا شديداً في الصحافة النسائية .

ولا انسى هنا اثر المدارس ومسؤوليتها ازاء هذا الفقر . فمدارس البنات عندنا تعجز عن تقديم النوع الصالح من المثقفات . والذي نلاحظه بأسف ان ولع بناتنا بالتفرنج يفوق ولع البنين وان شغفهن بتكلم اللغات الاجنبية – دون مطالعتها احياناً – يقتل فيهن كل ميل الى اتقان لغتهن او مطالعتها والكتابة فيها . ونلاحظ من جهة ثانية ان القليلات اللواتي اتيح لهن اتقان هذه اللغة بوسيلة من الوسائل لم تتح لهن ثقافة عصرية غنية يستوحينها عند الكتابة فتبقى افكارهن هزيلة يغلب فيها التقليد والابتذال .

نحن لا نطالب مدارس البنات بأن تهيء لنا صحافيات . ذلك شأن مدارس الصحافة. لكن واجبها ان تهيء نساء يتقن لغتهن بصورة عصرية تصطبغ بالذوق والتجديد الحديث في الاسلوب وتستمد من علوم الاجانب وآدابهم غذاء وغنى كما تستمد من علوم اسلافنا وآدابهم قبساً ووحياً .

ولكن اين مدارسنا؟ وهل لنا مدارس ننشئها ونسيطر عليها او نتصرف بها ؟ اخشى ان يجرنا هذا الموضوع الى الافاضة في حديث مؤلم فلنقف فيه عند هذا الحد.

«صوت المرأة» في زيارة سيدة كريمة :

السيدة افلين نادر

قدمت الى ربوع الوطن في زيارة قصيرة ، حضرة الفاضلة السيدة افلين عقيلة الوجيه الكريم السيد عزيز نادر من أركان الجالية اللبنانية في سانبولو – البرازيل . والسيدة افلين من المغتربات اللواتي لهن على نهضة المرأة ومشاريعها الاصلاحية فضل عميم، سواء كان مادياً ام معنوياً . وقد كان من مآثرها الاخيرة اهداؤها جامعة نساء لبنان مبلغ ٥٠٠ ليرة لبنانية تنفقها في مشاريعها الاصلاحية التي تقوم بها . ويسرنا ان تقدر الحكومة اللبنانية خدماتها النبيلة وفضلها العميم فتمنحها وسام الاستحقاق اللبناني .

وقد اوفدت «صوت المرأة» لاستقبالها مندوبتها الخاصة فتشرفت بزيارتها في منزل نسيبها الوجيه السيد جورج كرم برأس بيروت ، وتحدثت معها حول نشاط المرأة اللبنانية المغتربة . وها نحن نلخص هذا الحديث الممتع بالمعلومات التالية التي يهم قارئاتنا الاطلاع عليها :

١ – جالية سانبولو اللبنانية من اكبر الجوالي . ولها مكانة اجتماعية تفوق مكانة الجوالي الاخرى .

٢ – ان الاتصال بين الوطن وديار الغربة يزداد يوماً بعد يوم ، وذلك من جهة سهولة المواصلات وسرعتها في هذا العصر، ومن جهة اخرى لاهتمام المغتربين بالوطن الام لا سيما بعد أن نال استقلاله .

٣ – ان اهتمام المغتربين بلبنان وتعلقهم به متوقف بالدرجة الاولى على اللبنانيين المقيمين انفسهم . فاذا برهنوا عن اخلاصهم له ورغبتهم في الاصلاح ، فإن المغتربين يتشجعون للعودة اليه ، إما لزيارته مدة طويلة او قصيرة وإما للاستيطان به نهائياً .

٤ – اما موقف المغتربين من وطنهم الام ، فهو موقف مشرف . انهم مخلصون كل الاخلاص له . وكم يحنون اليه ، ويحاولون جهدهم التحدث عنه والتكلم بلغته. ولذلك فان اكثر العائلات المغتربة تحرص على تعليم ابنائها اللغة العربية وجعلها وحدها اللغة التي يتكلمون بها فيما بينهم . أما اللغة البرتغالية فيقتصر التكلم بها على الاعمال التجارية وسواها .

٥ – هنالك جمعيات عديدة في سانبولو نسائية ومختلطة ، ينضم اليها جميع السكان بصرف النظر عن الجنسية . وليس هنالك جمعيات لبنانية صرفة . والاقبال على الانخراط في هذه الجمعيات شديد بين المغتربين .

٦ – كانت تصلني « صوت المرأة » بطريقة منظمة ، وكذلك كل المشتركات الذين اعرفهم في سانبولو، وكم كنا ننتظر وصولها ونطالعها جميعاً بشوق ولذة. وقد لاحظنا التقدم العظيم الذي توصلت اليه هذه المجلة في الاشهر الاخيرة .

هذا أهم ما جاء في حديث حضرة الفاضلة التي ابتهج لبنان بعودتها الى ربوعه .

أشهر محل للتصوير الشمسي وتكبيره
أسعد دقوني
٩٢ – شارع الافرنسيين – الزيتونه – تلفون ٨١٦٨
المصور الوحيد الحائز على ٥ مداليات ذهبية من باريس.

ابتسمي دائماً

للسيدة اسما طوبي

أرأيت الغيوم تغطي كبد السماء في يوم ماطر فلا تقع العين الا على اشياء قاتمة لا نور فيها ؟؟

ثم أرأيت شعاعاً من اشعة الشمس يطل من بين الغيوم فينير كل شيء ويبدد الظلمات ؟ تلك بسمة من فم امرأة رقيقة في يوم قاتم له مصاعبه .

وبعد فيا للبسمات ... تلك التي تفتر عن اسنان كأنها اللؤلؤ المنضد ... وتلك التي تتمركز حول الفم وهو مقفل فكأنه الوردة في برعمها ... تلك التي تشترك فيها العينان فتبسمان ... وتلك التي تغمر الوجه كله فيبدو كصفحة مشرقة ...

يا للبسمات كم تحمل من معاني ...

تلك الصريحة البريئة كأنها بسمة طفل ملائكي لم يلق من الدنيا الا ما يسره ... وتلك المتكتمة تخفي وراءها حكمة العارف الخبير تعلم وتدرك ولكنها تبسم لتخفي وتتجاهل .

تلك الفياضة بالحنان وتلك وتلك ، ولكن اروعها تلك التي تحمل اسمى معاني التضحية .... بسمة تقنعك بان صاحبها سعيد بما يبذله لاجلك ... يهبك دون سؤال ودون حساب ، ولكن اثمن ما يهبك هي بسمة تشعرك بانه سعيد ببذله بل كأنه اخذ اكثر مما اعطى ...

اروعها تلك الشجاعة المشجعة كأنها بسمة طبيب امام سرير مدنف تبث الامل في النفوس ، فتعكس اضواءها على السرير ومن حوله فيبتسم الكل معاً ...

اروعها تلك الهازئة بالمصاعب ، المنتصبة امام اهوال الحياة كأنها تمثال للعظمة ينتصب على شاطىء بحر خضم ... تزمجر الامواج فلا يتزعزع ، وتهب الرياح فلا يضطرب بل يظل يبسم وكأنه يقول للدنيا ... انا لك ... اين انت مني ، هات ما عندك فانك مهما زمجرت فلن تصلي القاعدة التي اضع قدمي عليها .

سيدتي ، اذا كنت زوجة شابة فابسمي ... عندما يحين موعد رجوع الزوج من عمله اصلحي من شأنك وضعي مشاكل النهار خلف ظهرك ، حتى اذا ما قرع الباب اسرعت انت لا الخادمة لتفتحي له وتبسمي .

ان هذه البسمة هي الجرعة المنعشة للزوج المتعب ، فهي تنسيه كل متاعب النهار وآلامه ... انها الشعاع الذي ينير مسالك الحياة امامه ... وانك تكافأين عوضاً عنها

قلباً مليئاً بالحب والاخلاص ...

متى خطى طفلك اولى خطواته فمرنيه على الابتسام . فاذا ما تعثر وسقط فلا تجزعي وتصرخي ، فعظامه لينة كالغضاريف قلما تنكسر ... ان صيحتك تجعله يضطرب ويخاف فيبكي ... قفي بعيداً واضحكي متى سقط ودعيه يسمع صوت ضحكك فينهض وحده وينفض الغبار العالق بثيابه ويبتسم ... انك من تلك الدقيقة تبثين فيه روح الاعتماد على النفس. روح التغلب على المصاعب ... روح الاستهزاء بالألم ...

متى ذهب طفلك الى المدرسة فعلميه ان يبتسم ... قولي له ان في الدروس الصعب والسهل ، وفي الرفاق الرقيق والخشن ، الغادر والمخلص ، فعليه ان يعلم هذا وينتظره ... عليه ان يفرح بالسهل ويبسم للصعب محاولاً التغلب عليه ... عليه ان يسعد بالرفيق اللطيف ويبسم للخشن ، فيلطف من خشونته . يخلص للمخلص ويتحاشى الغادر ببسمة حكيمة.

اذا كانت طفلة فمرنيها على الابتسام. دعيها تسير بجانب اخيها مرفوعة الرأس واثقة من نفسها ، حتى اذا اصابته لطمة إن عمداً وإن خطأً لا تشرع هي بالبكاء بل تقف بجانبه باسمة تشجعه .

اذا اصبحت فتاة فمرنيها على الابتسام. افهميها ان الحياة لا تهبنا كل ما نشتهي ونريد ... ان فيها السم والدسم ، العلقم والعسل ، اللذة والألم ، وعلينا ان نتقبل كل ما تقدمه لنا دون ان ننحني تحت وطأة الألم ... ان الانسان الباسل هو ذاك الذي يستقبل آلام الحياة على انها شيء لا بد منه ... وشيء زائل ككل ما في الحياة .

ومتى اصبحت ابنتك زوجة فعلميها ان تبتسم ... قولي لها انت شريكة وشريكة بطلة .. انت الملاك الذي يخفف الآلام ... لئن مرت المحن بشريكك وما اكثر المحن في الحياة فابسمي لها ...

دعيه يجد عندك الصدر الرحب الذي يتسع لآلامه ... اصغي لشكواه بأناة ، وخففي عنه باسلوب عذب اذا لم تستطيعي التخفيف عملياً ... دعيه يشعر ان بجانبه شريكاً باسلاً ... رفيقاً شجاعاً ... لا امرأة مائعة ما ان تحس بالمحنة حتى تشرع بالبكاء والتلهف والتحسر ...

متى اصبحت ابنتك اماً فدعيها تبتسم .

قولي لها انت ملاذ اولادك ... انت المرشدة والموجهة والصديقة ... ان لهؤلاء الاعزاء متاعبهم فدعيهم يحملونها اليك ... دعيهم يدخلون غرفتك مساءً كما يدخل الخاطىء المثقل بالهموم غرفة كاهن الاعتراف ثم يخرجون وقد سويت مشاكلهم وانزلت حمل كل منهم بحكمتك ودرايتك وبما اكسبتك الايام من حنكة ودراية ...

ابسمي دائماً ... اذا كنت صحيحة الجسم فابسمي. انك في نعيم يحسدك عليه الكثيرون... واذا كنت مريضة فابسمي، ان بسمتك توحي اليك الامل دون ان تشعري ، وتجذب كل من يراك اليك .

اذا كنت غنية فابسمي . لقد هيأت لك الحياة كثيراً من رفاهيتها ... واذا كنت فقيرة فابسمي . لقد ارهف الفقر حسك ، وجعلك انسانة رقيقة ، كلها شعور وحنان ورحمة ...

اذا كنت جميلة فابسمي، لقد زينتك الحياة باثمن حلية من حليها ... واذا لم تكوني جميلة فابسمي ، فبسمتك تنم عن روح طيبة، تنم عن الرضى بما قسم الله.. تنم عن جمال داخلي يشيع في نفسك ويتضوع اريجه بالرغم من كل شيء ... وانها بسمة تضفي عليك وداعة ورقة يجعلانك محببة الى النفوس .

واذا اعطيت فاعط ببسمة فبذلك يتضاعف قيمة عطائك.. واذا اخذت فخذي ببسمة.. انها دليل قلب شكور يعترف بالجميل...

البسمات يا لسحر البسمات !. ويا العمق اثرها في النفوس ... يا للعذوبة المنسابة منها ، ويا للقوة الكامنة فيها ... عذوبة الانوثة الساحرة وقوة التغلب على آلام الحياة ... يا لجمالها على انواعه ! ولكن يا لروعة تلك الشجاعة المشجعة التي كلها نكران للذات ، وكلها عطاء وبذل، وكلها كتمثال للتضحية ينتصب على شاطىء الحياة، ينظر الى الامواج المتلاطمة ويصغي الى زئيرها فيبسم وهو يهتف : هات ما عندك فانك مهما زمجرت وتعاليت فلن تغمري القاعدة التي اضع قدمي عليها ...

عكا – فلسطين

رب البندورة وخل ، مربيات وشراب البرتقال والحامض

قرطاس اخوان وشركاهم – بيروت

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها جامعة نساء لبنان

ص.ب ١٢٨٤ – بيروت – لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة : عفيفه مجدلاني

ابتهاج قدوره

رضى جريديني

للي بدر

■

تديرها وتنشرها

دار الكتاب

مدير التحرير العام : يوسف الخال

مدير الادارة العام : فؤاد بدر

المدير الفني : رضوان الشهال

■

الادارة : بيروت شارع فينيقيا – بناية صعب – تلفون ٦٥ – ٦٧

العنوان : دار الكتاب – ص . ب ١٢٨٤ – بيروت – لبنان

الاشتراك : في سوريا ولبنان ١٥ ل . ل . س – في العالم العربي جنيه ونصف – في الخارج عشرة دولارات – تدفع هذه القيمة سلفاً إما حوالة بريدية أو شكاً مصرفياً باسم « دار الكتاب » او بواسطة وكلائنا العامين .

أما بدل الاشتراك للدوائر الرسمية والمؤسسات فهو في العالم العربي ٢٥ ل . ل . س ، وفي الخارج ٥٠ ل . ل . س .

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة، وللادارة فرع خاص للاعلان يقوم بتصوير الاعلان واخراجه اخراجاً فنياً يتناسب مع ما وصل اليه فن الاعلان الحديث.

تحرص « صوت المرأة » على ان تقدم الى قرائها كل مفيد . وهي تحاول، بنوع خاص، توجيه الاهتمام نحو الفنون الجميلة التي من شأنها تهذيب النفس . وقد توفقت حتى الآن بان تختار لهم اجود الشعر، وان تقدم لهم تباعاً احاديث عن « احب الروائع الى الفنانين وهواة الفن »، وان تروي لهم لمحات عن « اعلام الغناء عند العرب » .

ويسر « صوت المرأة » ان تبدأ بهذا العدد سلسلة احاديث عن « الموسيقى » من خلال عباقرتها العالميين ، كتبها خصيصاً لها الاستاذ رجا خولي . والاستاذ رجا خولي من شباننا المثقفين الذين لهم في الموسيقى اختبار صحيح وفهم واعٍ وادراك عميق .

لندخل الموسيقى الى بيوتنا

للأستاذ رجا خولي

من الصعب جداً اذا لم نقل من المستحيل ان تجد شعباً من شعوب الارض يخلو تماماً من الموسيقى . على ان نوع الموسيقى ودرجة رقيها تختلف باختلاف الامم والعصور . ونحن كأمة نحب الموسيقى وعندنا منها ما هو بلدي وما هو مستورد من الخارج ، ولا ينقصنا سوى بعض الاهتمام والحماسة لندخل الموسيقى الى بيوتنا فتصبح جزءاً منا ومن ثقافتنا . اما من مظاهر حبنا فكثرة الاقبال على حفلات الموسيقى والغناء وعدد الذين يؤمون دور السينما لحضور الافلام الموسيقية « شرقية » كانت ام « غربية » . وهناك فكرة سائدة وهي اننا « كشرقيين » نميل الى « الطرب » ومن اسبابه الاولى الموسيقى . فلو سألت انساناً ما اذا كان يحب « الموسيقى » اجابك بشيء من الحدة والتأكيد ، لان هذا في نظره امر لا جدال فيه ، والسؤال بحد ذاته يتضمن شيئاً من الاستخفاف والهزء . اما اذا طلبت منه تحديداً لنوع الموسيقى الذي يفضله ولاسباب تفضيله فقلما تحصل على جواب واضح مقنع والسبب في ذلك يرجع الى انه من النادر ان تجد من خصص وقتاً لدرس الموسيقى او لمعرفة شيء عنها.

فالكثيرون يرون ان الجهل التام لكل ما يتعلق بالموسيقى لايتعارض ابداً مع التلذذ بها . وعندهم ان الموسيقى تخاطب « العاطفة » لا « الفكر » وانه يكفي ان يكون الانسان ذا سمع صحيح ليفهم كل ما تنطوي عليه قطعة موسيقية ما . ولا شك ان احتواء هذه الفكرة بعض الصواب هو ما يجعلها اشد خطراً . ففي الموسيقى ناحية عاطفية كما فيها نواحٍ حسية

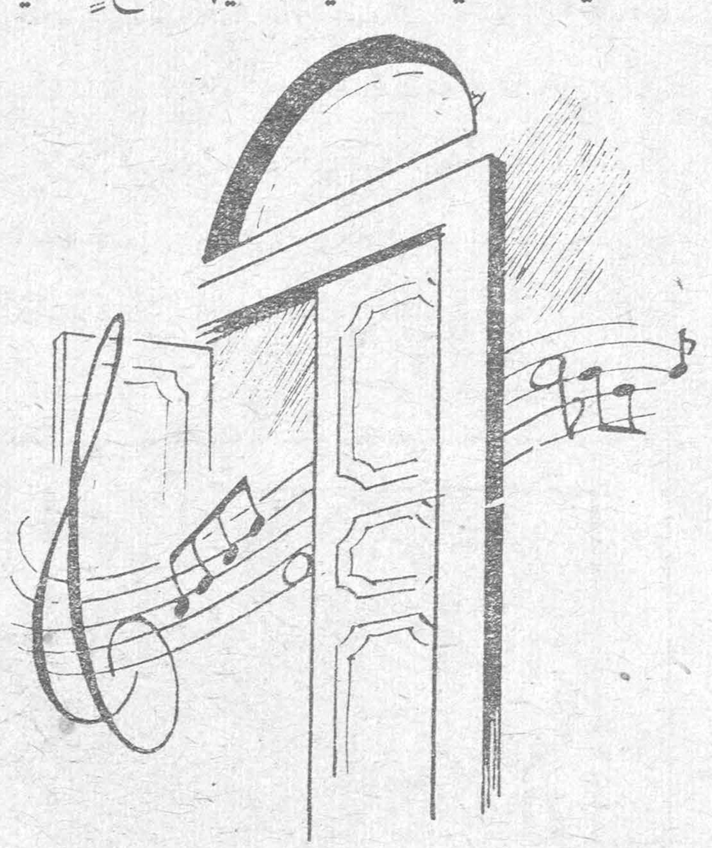

ومنطقية وهذه الاخيره لا تظهر الا بعد الدرس . ولكن الخطر هو ان نكتفي بالعاطفة فنرفض الدرس والفهم الذي يمكننا من ان نحصل على لذة في الموسيقى لم نكن نشعر بوجودها من قبل. ان كل قطعة موسيقية عظيمة تخاطب سامعها بالنسبة الى استعداده وقدرته على الفهم . فواحد لا يجد فيها سوى اضاعة الوقت باصوات لا فائدة منها وآخر يجد فيها مثيراً لعاطفته فقط بينما يرى ثالث فيها رسالة من صديق حميم فيقرأها ويفهم كل ما فيها . وفي كل طور تزداد لذة السامع الى ان تكتمل حينما تحمله تلك الرسالة الى حدود اللانهاية ليتأمل بما وراءها بضع لحظات .

ليس القصد من كتابة هذه السطور سوى اثارة اهتمام البعض ممن لم يسبق لهم ان درسوا شيئاً عن الموسيقى لكي يسعوا الى الحصول على معلومات تجعلهم يجدون في الموسيقى مصادر جديدة للذة نبيلة ترفع النفس. وهنا لا بد من القول ان التعمق في الدرس ليس ضرورياً لمن لايريدون احتراف الموسيقى كنظم الانغام او اتقان العزف على آلة ما، واذا كان هنالك من هم قانعون بما يفضلونه من انواع الموسيقى ولا يريدون زيادة، فليس لنا ان نحاول اقناعهم بتغيير رأيهم. غير ان هنالك من يودون زيادة معرفتهم لكنهم على اعتقاد بأن ذلك يتطلب موهبة خاصة وجهداً كبيراً مما لا تسمح لهم به كثرة اعمالهم . ولهؤلاء نقول ان الموسيقى اذا عوملت كالادب مثلاً ليست اصعب من اي موضوع آخر . وفهمها التام لا يتطلب جهداً اكثر من اية لغة اخرى. ومتى ملك المرء بعض مبادئها الاولية تأخذ بالنمو والازدياد بنفسها من الاختبار . انه ولا شك من الصعب ان يصبح الانسان مؤلفاً او عازفاً ذا شهرة ، لكن هذا ليس ما نرمي اليه، ففهم الشعر ليس للشعراء وحدهم وكذلك فهم الموسيقى او اي فن آخر . ان كل صحيح السمع يستطيع زيادة معرفته وتقديره للموسيقى الى الدرجة التي يختارها . وفيما يلي بعض الاقتراحات لمن يرغب في زيادة معلوماته .

تعلم « ابجدية » الموسيقى (اي طريقة كتابتها) والاصطلاحات التكنيكية التي ترشد الى طرق التعبير . ثم الفروق الاساسية بين « الهارموني » « والكونتربوينت » وهما بمثابة الصرف والنحو في اللغة . هذا علاوة على تركيب الاشكال المألوفة من غنائية وآلية كالاغنية « والسونات » و « السمفونية » وغيرها . وهذه تجدونها في القواميس والابحاث الموسيقية ومعظمها

بلغات اجنبية . ومما يساعد كثيراً ايضاً معرفة الالآت الموسيقية المختلفة والقدرة على تمييزها من مجرد سماع صوتها. اما من اهم ما يفيد المستمع فهي القدرة على قراءة الموسيقى ولا يقصد بذلك القدرة على غنائها او عزفها بل قراءتها الصامتة كما يقرأ واحدنا رواية ما ، وهذا ليس بالامر الصعب اذا بدأ الطالب بانغام مألوفة بسيطة ثم تطور الى ما هو اكثر تعقداً . ولن نقول ان قراءة الموسيقى او معرفة اي شيء عنها تغني عن الاستماع والاختبار الذي يبقى افضل طريقة للتلذذ والتقدير ولكن ليتخيل كلٌّ منا كم يستطيع ان يتقرب من القطع العظيمة ومؤلفيها متى ملك طرق الوصول اليها كما في الادب والشعر .

ان ما قلناه ينطبق بالاكثر على الموسيقى الآلية لانه في الموسيقى الغنائية لا بد للكلمات من تأثير . نعم ، ان غاية المؤلف في كلا الحالين هي الوصول الى جمال جوهريّ لكن عندما توجه الكلمات يحاول ان يجعل الانغام توافق المعنى وتعبر عنه بقدر الامكان . فالاغاني ترث من والديها الشاعر والموسيقي وفيها تبدو مزايا الاثنين. على ان هذا القول مع ما فيه من الصواب محدود جداً . ففي الاغنيات العظمى التي بها يجب ان يكون الحكم ، نجد ان المؤثر ليس الكلمات نفسها بل الظرف الذي اثار نبوغ المؤلف. فالكلمات للموسيقي هي بمثابة المنظر للمصور الذي لا يهمه نقل تفاصيل المنظر بقدر ما يهمه التعبير عما شعر به من عاطفة في ذلك

الموقف . ان كل محاولة لاستنتاج كلمات اغنية ما من مجرد سماع انغامها هي فاشلة، وذلك لان الموسيقى بطبيعتها لا تستطيع ان تعكس كلمات شعرية او مناظر طبيعية . فالدافع الى تأليفها هو شعور داخلي، وهذا قد ينتج عن مسببات عديدة. وفيما يلي نلقي نظرة سريعة على الموسيقى في العصور المتوسطة .

كانت الموسيقى ، قبل العصور المتوسطة ، معظمها غنائية تقتصر على الترانيم والصلوات الدينية. ولم يكن عند القدماء اي تنويع في الاصوات فكان جميع افراد الجوقة يغنون نغماً واحداً . وبقيت الحال هكذا الى القرن الحادي عشر بعد الميلاد حين اكتشفت مبادىء دمج الانغام والاصوات المختلفة بشكل موحد التناسق والجمال. ويظن البعض ممن كتبوا في تاريخ الموسيقى ان تطورها في اوروبا قد بُني على ما خلفه اليونانيون والعبريون القدماء ، ولكن ليس في تاريخ الموسيقى ما يبرر هذا الاعتقاد لانه لم يكن عند اليونانيين او العبريين اية فكرة عن « الهارموني » . ويجدر بهذه المناسبة اصلاح فكرة خاطئة عند عدد كبير من الناس . فالكثيرون يظنون ان لليهود

فضلاً كبيراً على الموسيقى وسبب ذلك كثرة الاسماء اليهودية بين العازفين المشهورين . ولكن الحقيقة هي انه ليس بين المؤلفين العظماء من يهود ، وذلك لأن التأليف يتطلب جهداً كبيراً واخلاصاً للفن مجرداً عن المادة بينما الاشتهار بالعزف لا يتطلب سوى بعض المهارة والتمرين ليجر وراءه ارباحاً مادية طائلة . ومما لا شك فيه ان العرب هم اول من اهتم باصول تركيب السلالم الموسيقية (Gammes Scales) التي جعلت ما تبعها من تطور ممكناً . ومن اراد معرفة تفاصيل ذلك فليراجع الموسيقي اللبناني العلامة الاستاذ وديع صبرا ، لما له من ابحاث في هذا الموضوع الشيّق. لقد اخذ الاوروبيون فكرة دمج الانغام وتركيب الاصوات (Counterpoint & Harmony) من العرب وبنوا عليها اصول العلمين المذكورين ، فاخذت موسيقاهم بالنمو والانتاج بينما بقيت عند العرب على حالها. اما « الكونتربوينت » فهو علم الانغام التي ترافق بعضها باتجاه افقي، بينما « الهارموني » هي اصول تركيب الاصوات بشكل عمودي .

وهذان العلمان هما من ميزات الموسيقى الخاصة. فليس في الفنون الاخرى ما يشبههما. وهما يساعدان الموسيقي على الربط بين اجزاء القطعة الواحدة وجعلها متناسقة . اما تطور الموسيقى وازدهارها في اوروبا فقد جاء على ايدي عباقرة المؤلفين ، وسنذكر بعضاً منهم في اعداد مقبلة .

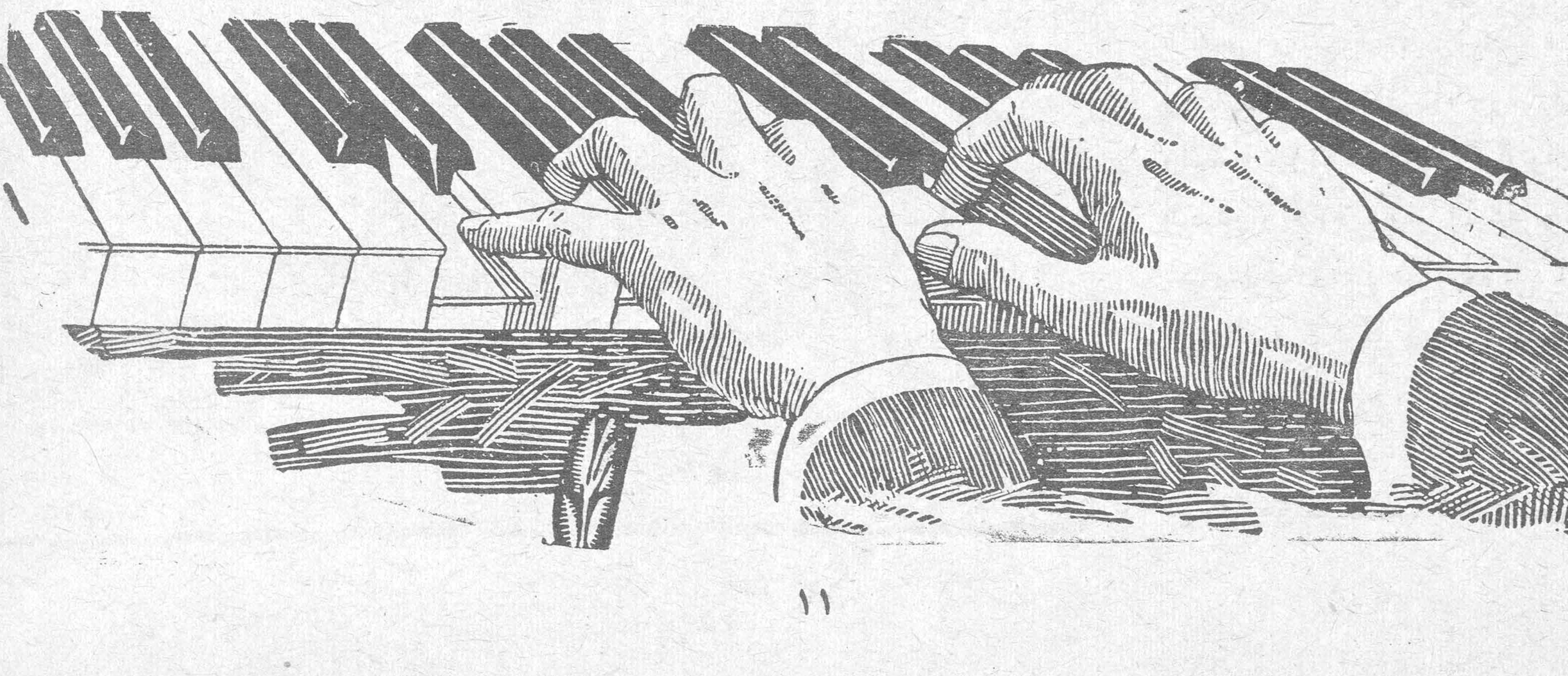

من صور الواقع في فلسطين

يا للتراب المجدود

للسيدة سانج نصار

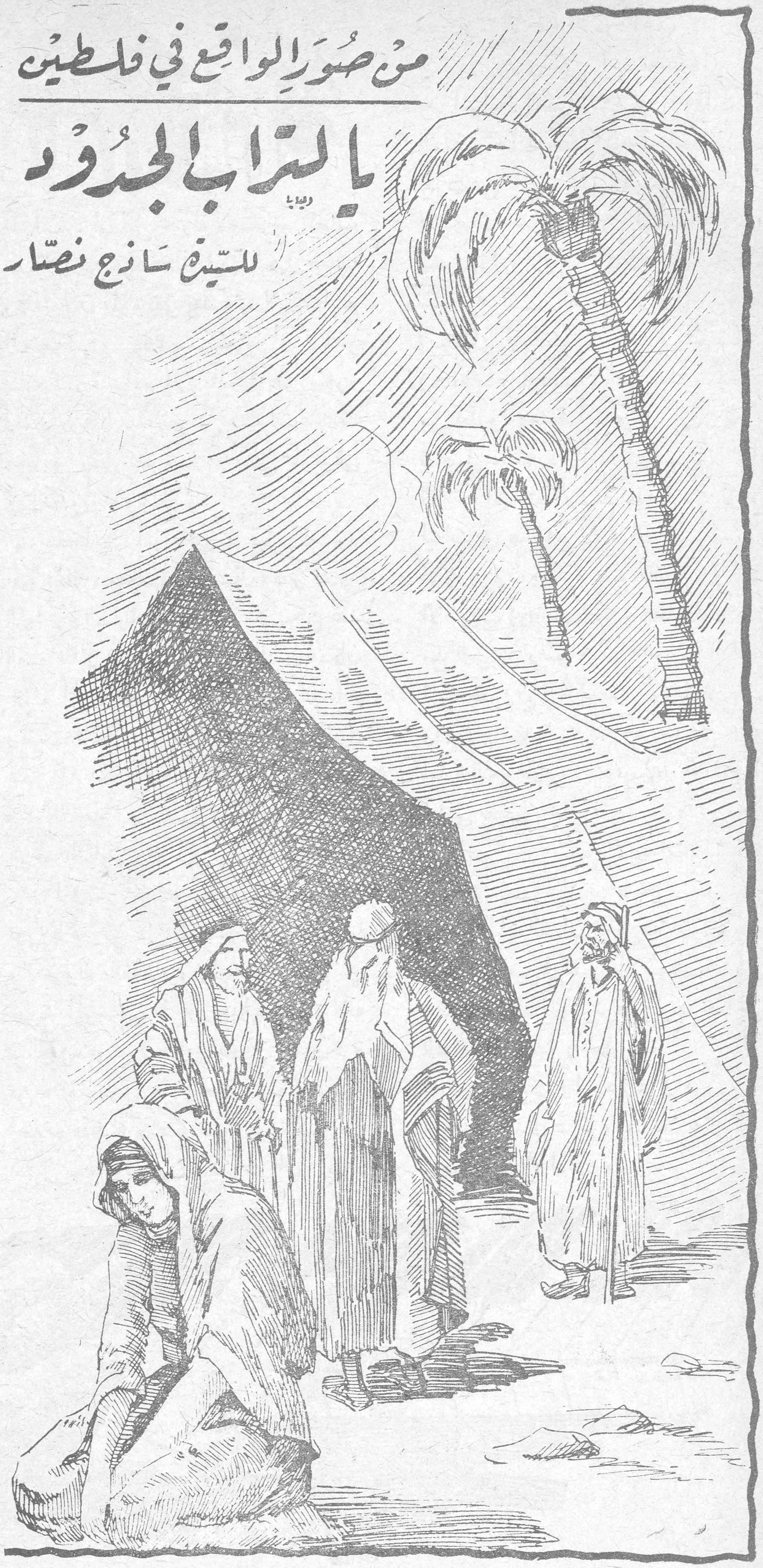

أنتِ

« وطفاء » ناحية بعيدة عن الضوضاء ، وجلست القرفصاء ، تفيض من عينيها موجة من هم دفين ، انها كانت في المدينة وعلمت بالكارثة .. كارثة بيع ارضها . اتت تغيّر اوضاع عشيرتها ، فتقلب راحتها نصباً ، وعزتها ذلة ، واستقرارها تطوافاً وتشريداً .

ابى حنو وطفاء ان تفضي الى قومها بما علمت ، فلتتركهم ينعمون بساعاتهم الهنيئة ... من يعلم ؟.. ربما كانت هذه الليلة آخر لياليهم في ديرة نشأوا فيها فكانوا حماتها ، ديرة امتزج اديمها بماء جباههم او بدموعهم ودمائهم ، وبذرات أجداث اعزائهم .

ولكن الفتاة في حاجة ملحة الى الافضاء بما يعتمل في صدرها، ففي الافضاء تخفيف للوعة القلب ، واسى النفس ، فتلفتت حولها فلم تجد سوى نعجتها فضمتها الى صدرها ، تبثها ثورتها :

«عفاءً لايام الهناء يا نعجتي حيث رتعت في كنفي، ورتعنا معاً في ظلال عشيرتي ، قوية قادرة باذخة شجرة شمها ، وارفة ظلال نخوتها ، لهفي عليها ... انها سادرة في غبطتها ، لاهية عما ينتظرها من غدر مبيت ، وخديعة متعمدة ... الارض لم تعد ارضنا يا نعجتي ، اصبحنا فيها غرباء لا نملك من امرها أكثر مما يملك الحالم من حلمه ،والغريب من ديار غربته . باعوها ... ولم يعد هناك أمل يرتجى . انهم يبيعون يا نعجتي وينعمون ... ونحن هنا نهان ونطارد ... لهم الهناء ورحلة الصيف والشتاء ، ولنا البؤس والذلة والشقاء .لهم التصدر والاثرة ، ولنا اللوعة والحسرة ، غداً سيتفرق شمل هذا الجمع كلٌ الى ناحية، طلباً للمال ، قوتاً للعيال . غداً سنرحل يا نعجتي ، فتصبح هذه المغاني بايامها ولياليها الغوالي ذكريات تمر في خواطرنا موجعة مؤلمة تصحبها الغصات وتتخللها

التأوهات ... غداً ستقفر الارض من اصحابها ، والدور من سكانها غداً ستسيل دماؤنا وترتفع بالصيحات اصواتنا،وما من يسمع شكاتنا، وما من يأبه بمصابنا فموتنا وحياتنا سواء، لا لشيء، الا لاننا من الشعب ضعفاء فقراء .

واجالت وطفاء طرفها هنا وهناك ، تودع الربوع وتستجر الذكريات ... فهذا الغدير كم وردت عليه تنهل من مائه العذب وتملي قلتها ، وتلك الهضاب وهذه السهول الخضر، قضيت فيها زهرة العمر ، طليقة كالفراش تستقبل في جزل بشير الصباح ، ونسيات المساء تتمتع بمواسم الصيف والشتاء، وتنعم ببهاء الربيع .. وتتألم لاغبرار الخريف . وهذه الحفر العزيزة المليئة بالرماد ، انها المواقد ... مواقد عشيرتها ومرتع سمرهم ، فكم جلست اليها في الامسيات الهانئة ، تدق المهباج وتصطنع القهوة ، وتوقد النار ايذاناً للجوار ، وحولها صبايا العرب يتهن دلاً ، ويمسن اعجاباً .

وبكت الفتاة وتململت النعجة ، وارتفعت الاصوات تنادي وطفاء لتشارك الهازجين هزجهم ، والدابكين دبكتهم ، فانطوت الفتاة على نفسها ، ومشت متثاقلة، وتوسطت الحلقة ، شاردة الذهن، دامعة الطرف . لقد طغى حزنها ، فاظهر خبيئة نفسها...فبهت الجميع بمظهر فتاتهم، وطال الاستجواب، كما طال صمت وطفاء، وخبت شعلة السرور ، وتفرق القوم جماعات، يتكهنون ويستنتجون ، الى ان بزغت اولى خيوط الفجر ، تصحبها قرقعة غريبة انصت اليها القوم الواجفين وتنادوا مستفسرين،واعتلت وطفاء رابية ،وارسلت بصرها..انه المالك الغريب الدخيل الجديد، اتى بعدته وعديدة، ليقلب ارضها، ويقتلع جذور عشيرتها ، ويدرس معالمها ... واغمضت الفتاة عينيها وجرى خيالها ، يقارن بين الماضي وعزته وبأسه، والحاضر ومخازيه وخنوعه ، فانت انين المفجوع وارتفع صوتها ، فيه بحة الاسى وغصة الدموع .

وانحدرت الفتاة عن الرابية وفي قلبها يأس ، وفي نفسها عزم ، عزم الموت على اديم ارضها ، وفي اهاب عزتها ، ومشت في جلال تستقبل الوافدين ، وانتضت خنجرها ...

صاح النساء ، وزأر الرجال والتحم الفريقان، وسالت الدماء، واسدى الستار على مأساة جديدة،من شتى مآسي العروبة... في ارض العروبة ... نتيجة لاعمال ابناء العروبة !

حيفا ١ يناير ١٩٤٧

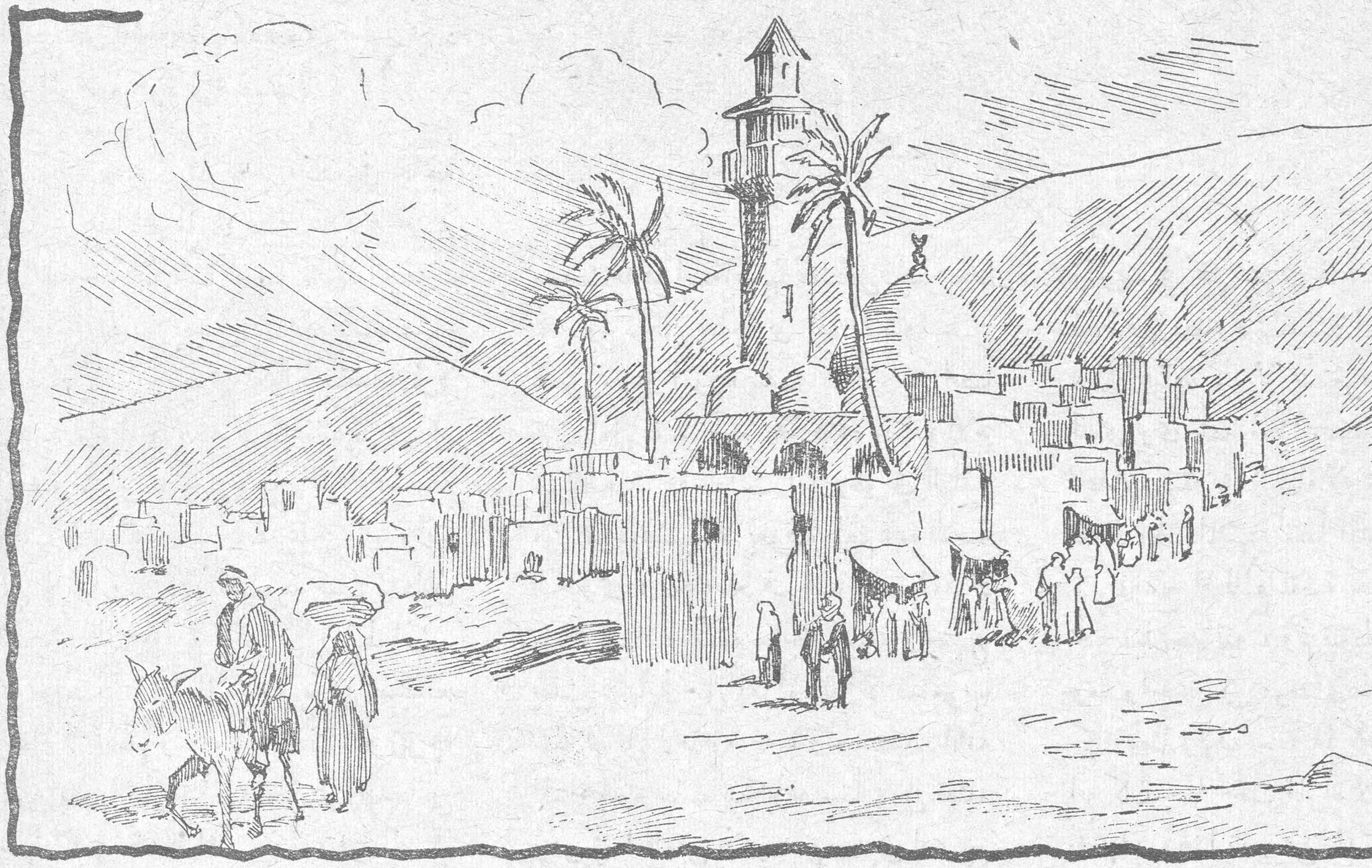

أدغار ألن بو

للاستاذ توفيق عبدالله صايغ

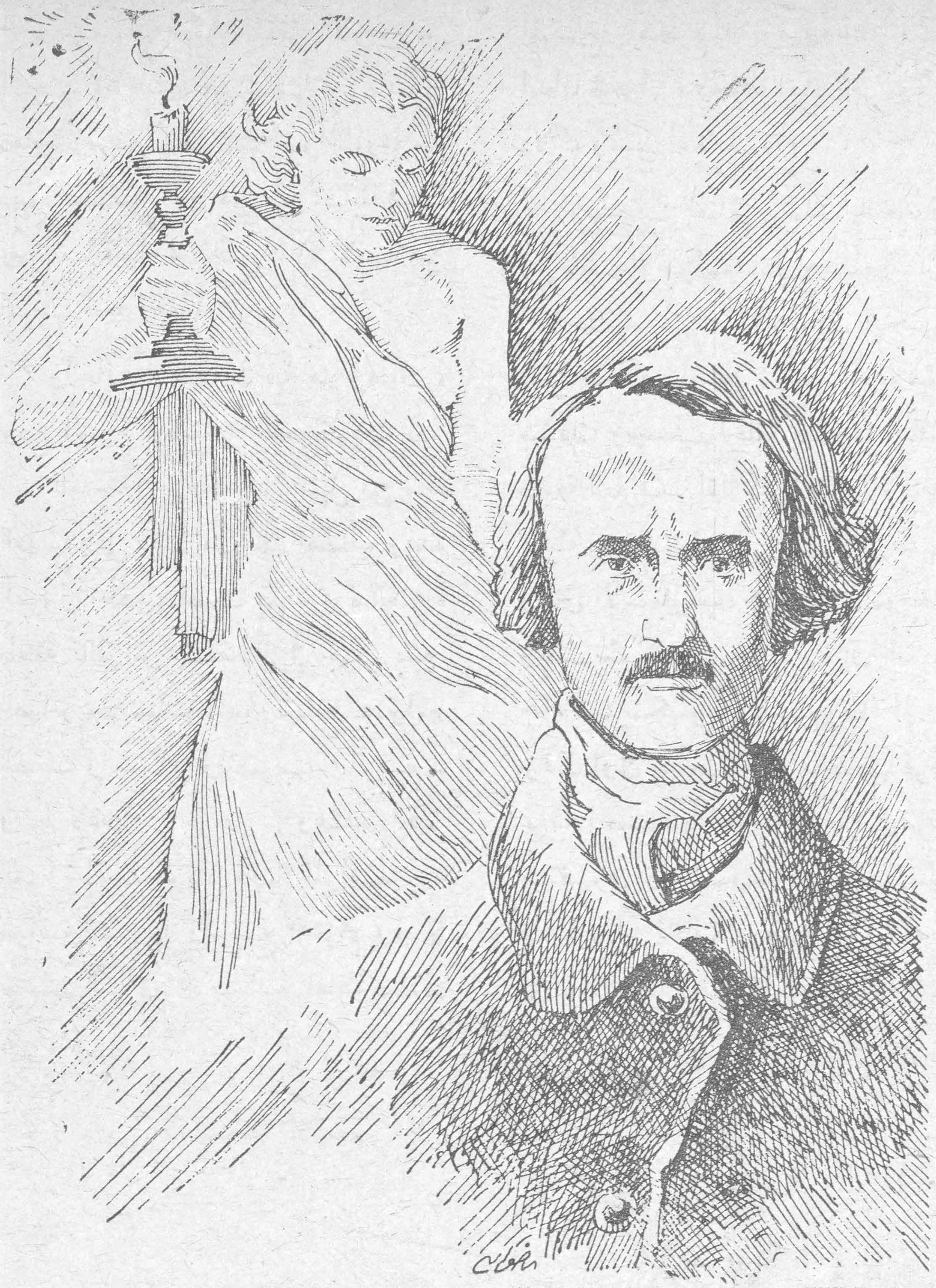

المرأة

في حياة العظماء... كأن لم يبعث أولو الاولمب بصنيعتهم الا الى العظماء، وكأن عرف الكون مخلوقاً لم تتوغل الى اعماقه هذه المخلوقة الخالقة فلم يحسّ بعندلة فجر او فحيح ظهر .

من العظماء الذين كانت لهم المرأة خمرا تسكر ولم تكن مخدراً يردي ، إدغار أ . بو . وبو من اولئك الشعراء الذين عرف عنهم شدة التصاقهم بالمرأة واعتماد ادبهم عليها . كيف لا يكون احدهم ، وهو المولع ابداً بالجمال ، يقدسه ويخلده في شعره ؟ كيف لا، وهو ابداً يحلم ،والمرأة حلم اكثر منها يقظة ،ويصدمه الواقع انىّ عاد اليه ؟ كيف لا ، وهو يؤمن بأن ليس للشعر غير الجمال من هدف ، والجمال مجرد عن المرأة فكرة لم تتجسم ؟

كان بو يحب المرأة لانه كان في حاجة اليها — هذا اهم ما في قصة علاقاته مع المرأة. فقدكان طيلة حياته كالولد الصغير، في حاجة الى من يعينه ويسنده. كان قاصراً، لا يستطيع ان يسوي اموره بنفسه،ولولا وجود نسوة من حوله ، يعتنين به كل ايامه ويشفقن عليه ويوحين اليه ويشعرنه الحب والعطف ، لما كان عاش السنوات التي عاشها ولما كان كتب ما كتب . دليل قصوره ذاك انه لم يكن يجرؤ قط ان يخرج من بيته في الظلام،ولم يكن يستطيع البقاء في الليل وحده ، فكانت ام زوجه تقوم بدور الحراسة ، وتظل تمرّ بيدها على جبهته العريضة الناعمة ، وهو تائه في خيالاته الضائعة عن ربة حلمه ، فاذا ما سحبت يدها استغاث بها كالطفل: ليس بعد!

ولم تكن حاجة بو للمرأة ناتجة عن عجزه تدبير اموره بنفسه فقط ، بل ايضاً عن عامل نفسي آخر هو فقده حنان الام في الصغر . فقد ماتت امه وهو في الثانية من عمره،فشبّ لا يعرف طعم هذه النعمة الكبرى ، لكنه يعرف قيمة طعمها،فزاد حنانه اليها، وتعمقه حاجته اليها، واصبح يفتش عنها في كل امرأة. لذا لا نستغرب حبه الهائل لأم زوجه ، وحبه طيلة ايامه لنساء متزوجات يكبرنه سناً ، بل تعلقه وهو في الخامس عشرة بأم صديق له، لمح في ابتسامتها عطف ام فقدسها حتى مماته ، واثرت في كل مجرى فكره وشعره ، فخط فيها بعد وفاتها بسنين احلى مقطوعاته ، « الى هيلين » . لا نستغرب هذا ، وهو الذي يرى بأن الملائكة حين يوشوش احدهم رفيقه في السماء لا يجدون بين كل الفاظ الحب الملتهبة لفظاً اقدس من «الأم»!

ويلمح المطالع لقصة حياة بو انه كان محباً منذ حداثته ، ولم تنقطع صلته بالمرأة يوماً واحداً حتى موته . ذلك لحاجته اليها كما قدمنا ولان حبه لها كان يمتاز بهذا : انه كان حباً لحب المرأة لا حباً للمرأة نفسها . وهذا ناتج عن شدة انغماس بو في الوهم والخيال،بحيث كان يتصور انه يحب،

وما هو بمحب، بل معجب بالحبيبة لشعرها، حيناً، او معترف بفضلها، حيناً آخر، او طامع في ان تبدد غيوم الاسى التي كانت تكتنفه، حيناً ثالثاً. لا نصمه بالتذبذب، بل نقول انه كان مولعاً بالمرأة كمرأة، فيحب كل امرأة تضيء افق حياته الحالك.

■

النسوة في حياة بو كثيرات، اشهرهن:

زوجته فرجينيا، وكانت حبيبته الاولى، وقد تزوجها قبل ان تبلغ الرابع عشرة، وظل يعيش معها ومع امها التي كان يسميها امه حتى وفاته. وفي الوثائق المحفوظة لنا كثير عن مدى سعادته الزوجية وهنائه العائلي، فقد كان يجد في بيته عزاء عما كان يلاقيه في حياته من شقاء. ونظم بو في فرجينيا اكثر من قصيدة، ورثاؤه لها في احدى روائعه «انابيل لي» شهير.

٢ – الميرا، صديقة له في صباه وايام الدراسة، ظل يراسلها حتى عثر ابو الفتاة على علاقتها فزوجها باكراً، مما اثار حقد بو وكان له اثر في تفكيره الناشىء. ولا شك ان قصة حبه لالميرا وحبه لهيلين ستافرد، وهي ام صديقته التي اتينا على ذكرها فيما سبق، كانتا في ذاكرة الشاعر حين كتب واصفاً حبه: «لم استطع ان احب الا حيث امتزج الموت بانفاس الجمال، او حيث عمل الزواج او الزمن او البعاد على التفريق بيني وبين حبيبتي».

وبعد اربع وعشرين سنة التقى ثانية بالميرا، ارملة باسم المسز شلتون، وكان على وشك الزواج بها، وقد ماتت زوجته، يوم الفى نفسه يحب امرأة جديدة!

٣ – المسز ازغود، كانت شاعرة ناقدة تعرف عليها بو عن طريق الشعر. ووصفها للقائها الاول طريف. وقد تبادل الاثنان سلسلة من الرسائل، وصفت المسز ازغود ما كتبه بو منها بانها «جميلة وسماوية». وتبادلا القصائد، فكتب فيها مقطوعته «الى ف. س. أ» وهي حروف اسمها. ثم قام بينهما جفاء ادى اليه سوء نية بعض النسوة، الا ان المسز ازغود ظلت تحتفظ بصداقتها للشاعر، وكانت آخر قصائدها وهي على فراش الموت عن بو، وكان قد سبقها في الرحيل، ومطلعها: «ان اليد التي كانت تعزف على الوتر الوقاع بفن فوق ما يقوى عليه البشر، والعين البراقة وقلب النار والشفتين الملتهبتين قد سكتتا. وسوف لا تهزنا بعد بموسيقاها، لا بروعة ولا بألم، مطلقاً مطلقاً.»

٤ – المسز شو، كانت صديقة لفرجينيا، كتب بو فيها «الى م. ل. ش» وتحت تأثيرها نظم «الاجراس» الرائعة. ورسالته لها على اثر الجفاء الذي قام بينهما طرفة تقارب شعره سحراً: «اضروريّ يا روحي الصالح ويا فؤادي الوليّ، ان يحدث هذا الهجران بعد كل الفوائد والبركات التي اسبغتها عليّ بفيض؟ اتختفين، ككل ما احب واشتهي، من نفسي المعتمة الضالة؟»

٥ – المسز ويتمان. اقرب النساء الى قلب بو بعد زوجته. احبها قبل ان يراها، وتعرف عليها بعد ان كان قد نظم فيها. كانت شاعرة، طلب بو الزواج منها فرفضت لسوء سمعته في الاوساط الراقية. نظم فيها قصائد عديدة، وكتب لها بعضاً من خيرة الرسائل الغرامية، كتلك التي يستهلها بقوله: «هيلين، هيليني انا، هيلين ذات آلاف الاحلام، التي قدر الله وقرر مسبغ الخيرات ان تكون لي، لي وحدي، ان ليس الآن، واحسرتاه، ففي العالم الآتي، في السماء، وللأبد!» وقد خلفت لنا ذكريات لها عنه في غاية الطرافة. وقام بينهما الجفاء ايضاً، وحاولت اعادة حبه لها اليه، وكتبت له ابياتاً تختمها بقولها: «سوف يعلم ان كنت قد احببته ام لا، لكنه سوف لا يعرف قط كم احببته.» ولم يحببها.

٦ – آني: كتب فيها «الى آني»، ولم يكن في حبها من حوادث خاصة.

٧ – ستيلا: من آخر من تعرف عليهن بو، ظلت تحتفظ بمحبتها له، فكتبت عنه قصيدتين حلوتين بعد وفاته بثلاثين سنة، تصف «كم من السماء كان فيه» وتأثير شعره فيها حتى كانت تتبعه فوق بارناسوس، الى ان ظهر لها كأنه «ليس من منشأ بشري بل روح وحيدة ارسلتها السماء للارض.»

■

كتب بو لاحدى صديقاته: «آه ما اسوأ حظي! ان لم ينقذني حب حقيقي رفيق، حب طاهر من امرأة، فاني لا اعيش سنة واحدة بعد!» وقد عرف اكثر من حب واحد، فعاش، وكتب، وخلد.

PARFUMS
ZOFALY
PARIS

زوفالي

اذكى الروائح الباريسية

Retour Charmant
Jeux d'Amour
Passion

أول مدرسة بنات في بلاد العرب

للاستاذ جرجي نقولا باز

تعليم البنات في المدارس، بعد الاديار، حديثاً في بلاد العرب، يعود الى مئة وعشرين سنة. منذ اسس المراسلون الاميركان، في بيروت، اولى مدارسهم، في ربيع ١٨٢٤ وعلمت فيها زوجتا بليني فسك ويونس كين. وفي العام التالي انشأ مستر برد مدرستهم الثانية جمعت ثماني صبياً وابنتين.

بعد ثلاثة اعوام ١٨٢٨ انشاؤا اول مدرسة بنات في هذه البلاد. عنيت بها مسز طمسن ومرتا ضودج، اتاها ستّ تلميذات. وذهبت اولاهما الى القدس فخلفتها والدة الدكتور يوحنا ورتبات.

ثم انشأت مسز برد مدرستها اليومية ١٨٣٠، ومسز كودل المدرسة اللبنانية، عامئذ، ومسز ضودج مدرسة الدرزيات في عاليه ١٨٣٤.

الى ان اسست سارة سمث ومس وليمس مدرستها البيروتية عام ١٨٣٥ فدخلها اربعون تلميذة. وشيدت لها بناء خاصاً السيدة مود الانكليزية. كما يثبت ذلك «عامود تذكاري» منصوب في مكان المدرسة بجانب الكنيسة، محفوراً عليه ما معناه:

« نصب هذا العامود سنة ١٨٩٤ في المكان الذي بنت فيه السيدة مود الانكليزية « اول مدرسة بنات » في سوريا عام ١٨٣٥ تذكاراً لذلك وللسيدة سارة سمث الاميركية المعلمة الاولى فيها، والمؤسسة « اول مدرسة احد » في المملكة العثمانية ».

في السنة التالية ١٨٣٦ احتفلت مدرستنا باول احتفال سنوي لمدرسة بنات في بلاد العرب. وفيها تأسست المدرسة الاحدية الاولى في البلاد، فمعلماتها خمس وتلميذاتها ثلاثون. كما جرى ايضاً فيها اول اجتماع نسائي «للصلاة» انجيلياً، حضرته عشرون.

من تلميذات سارة سمث ومس وليمس، واغلبهن روم ارثوذكس، راحيل عطا ولولو ابو مراد زوجتا المعلمين بطرس البستاني ومخايل عرمان.

اول مدرسة عالية لبنات العرب انشأتها المرسلة الاميركية مسز ديفوريست في بيروت عام ١٨٤٧. ذات العام الآتية فيه الينا راهبات المحبة، اللعازريات.

بعد عامين ١٨٤٩ بدأت داخلية في نزل مؤسستها، معلماً فيها المرسلون: الدكتور ديفورست، وليم طمسن، عالي سمث.

وتعددت مدارس الاميركان الداخلية للبنات، في سوق الغرب ١٨٥٨ وبيروت وصيدا ١٨٦٢ وطرابلس ١٨٧٣ تعدد مدارسهم الخارجية في غير بلاد. وناهزت تلميذاتهم ثمانية الآف من خمسين سنة.

اعتمد في ما اروي على الدكاترة كرنيليوس فانديك وهنري جسب واسكندر البارودي في مجلات الهلال والمباحث والكلية، وعلى الاب لويس شيخو في كتاب لبنان، وعلى مصادر اخرى.

بيروتي عنيَ بتعليم البنات من مئة وعشر سنين، اسعد الخياط. سافر مراراً الى لندن حيث الف جمعية تهذيب الفتاة داعياً الانكليز الى تعليم بنات العرب.

انشأ مدرسة في بيروت عام ١٨٤٠، للجنسين معاً، دخلها ٢٥ صبياً و ٧ بنات. اوفد الى انكلترا خمسين تلميذاً ثلثهم اكملوا دروسهم. في منزله داخل سور المدينة عند بوابة يعقوب، الى الشرق الشمالي من تمثال نسيبي الشيخ اليازجي سكن الدكتور ديفوريست وزوجته مستقبلين في هذا المنزل اوائل التلميذات الداخليات من سبع وتسعين عاماً.

راهبات الزيارة في عنطورا المارونيات انشأن مدرستهن سنة ١٨٤٤ ولا تزال. رهبنة القلبين الاقدسين اليسوعيات تأسست فرعين في بكفيا وزحلة عام ١٨٥٣ وتوحدت ١٨٧٢ لانشاء مدارس بنات. ومثلها رهبنة العائلة المقدسة المارونية المؤسسة في عبرين ١٨٩٥ للتعليم والتهذيب.

مدارس اخوات المحبة من ١٨٤٧ ومرسلات الانكليز وراهبات البروسيا ١٨٦٠ ومار يوسف ١٨٧٢ والناصرة ١٨٧٣ وسانت فاميل ١٨٩٤ والراعي الصالح ١٨٩٥ وسان شارل ١٩٠٨ والبرنسون ١٩٠٣ وسواهن من اليونان ١٨٦٠ والروس ١٨٨٧ — ١٩١٤ الى الثلاثة الاقمار ١٨٦٩ وزهرة الاحسان ١٨٨١ والمقاصد الخيرية والوردتين ملحمة وفرعون والاهلية ١٩١٦ وتهذيب الفتاة ونور الحياة، وشملان وبرمانا والشوير وعاليه والشويفات.

عشرات المدارس بل مئاتها في بيروت ولبنان تعاونت جميعها على تأسيس تعليم البنات في العالم العربي. ولاسيما تلميذاتها المعلمات في سائر مدارس بلاد العرب.

اول مدرسة بنات في مصر انشاها محمد علي باشا، جد الاسرة المالكة، لحريم اسرته وجواريها، سنة ١٨٣٥. وثانيتها المدرسة اليونانية ١٨٤٣. وثالثتها الفرنسية ١٨٤٦. ورابعتها الاميركية ١٨٥٥. وخامستها الانكليزية ١٨٦٢. واولها في الاسكندرية لراهبات المحبة اللعازريات ١٨٤٤.

في فلسطين انشأ المرسلون الاميركان اول مدرسة بنات عام ١٨٣٧. وتوالت فيها مدارس الارساليات الفرنجية لتعليم البنات من سنة ١٨٤٨. كما بدأت امثالها تتوالى في سوريا من عام ١٨٦٠ ولا تزال.

وهكذا اصبح الامر في العراق الناهض حديثاً الى تعليم بناته وابنائه، بهمة ونشاط، مجاراة لسائر البلاد.

حكومات العالم العربي على اختلاف عناصرها انشأت مدارس رسمية لتعليم البنات... حبذا تعليمهن!

راهب الليل

للآنسة نجوى قعوار

انك جاثم على الغصن الندي ، وفوق الازهار الشذية »
« كأنك على منصة تؤدي منها شهادة الحب »
« انك تتلوها مرتلاً ، برنات اعذب من همسات القيثار »
« يا كاهن الاغصان ! »

« أي حبيب اخلصت له فغدر وعده معك »
« وأي عصفورة عاتبة لم ترع عهدك »
« وأي خطب جلل روعك »
« يامعلم الحب ! غنّ هذا الذي في قلبك ! بل غنّ رسالتك التي خلقت لاجلها ! »
« قل إن الالم هو الذي جعل منك فناناً »
« اصدح يا راهب الليل ! »
« اصدح فالطير تعشش برفق وخشوع بين الاغصان تتابع قصتك »
« اصدح فالاوراق ثملة من الحانك »
« والقمر الصامت هو الآخر يستمع الى آلامك ، فلعله هو الآخر يعاني مأساة كمأساتك »
« وكذلك البنفسجة الوادعة ! انها تصعد انفاساً عطرة حزينة تبكي لمصيرك »
« اما الياسمينة العذراء ، فقد تساقطت زهراتها الناعمات ، لشدة وجدها ، جاثيات على الارض تطلب لك الصبر والسلوان »
« والوردة المتوهجة المتكبرة ! انها قد اذعنت لاول مرة ، لمأساة القلوب ، خائفةً من ان نكسر شوكتها القوية»
« والزنبقة المتعبدة ! انها بدت في ضوء القمر شاحبة ، تريد ان توقف حياتها مستمعة لصلاتك ، كشمعة تحترق في هيكل للعبادة »
« ولكن يا كاهن الاغصان ! الا يمكنك ان تخبرني اين تنتهي زفراتك ؟ »
« ثم الا يحزنك ان هذا الجمال الذي يحف بك ، ليس له نعمة الخلود ؟ »
« فأي غاية هنالك من هذه الصور والاحاسيس ؟ »
« واي غاية هنالك من تدفق الحياة في النبت والحيوان ؟ »
« ايها البلبل! لماذا لا تجيب سؤالي؟وتستمر في نشيدك،وحولك هذا الحفل من الوان الجمال!»
« اجبني ما الغاية ؟ والى اين المصير ؟ »
« فلقد طالت وقفتي على اعتاب محرابك ، واثملني نشيدك في هذا الفيض من الفضة الشفافة »
« فما هو جوابك الذي انتظره ؟ ولكن ألعلّ جهلي هو الذي لا يفسح لي المجال لافقه جوابك »
« فانه يخيل الي انك تؤمن بان هذا الذي نحن عليه ، هو بحد نفسه غاية »
« ولكنه ليس النهاية »
« وعندها سأسألك كيف يمكن لهذه الانبثاقات من قوة الحياة ، ان تكون غايات ، وهي لم تصل الى نهايتها ؟ »
« واخالك تجيب بان تلك النهاية هي عناق وتكتل من هذه الانبثاقات التي حققت غاياتها »
« وان الاستمرار هو وسيلة تحقيقها »
« بينما الاشعة والظلال ، والتغيرات والاختبارات ، والوحدة والتفاعل ، هي صفات لا تنفصل عن هذه الغاية التي تؤدي الى تلك النهاية »
« ولكن يا شاعر الروض ! اتراك حقاً قلت هذا ، ام هو فكر الانسان ، – صفة خاصة به – هو الذي ينطقك بمثل هذه الفروض والنظريات »
« ويعلم الله انك بريء من كل هذا ، وكل ما هنالك انك تغنّى هذا الذي لا نفهمه ولكننا نحبه ونستمتع به »
« فاصدح يا راهب الاغصان! فلعله من حسن حظك ان انبثاق الحياة فيك خال من التفكير»
« هذا التفكير الذي يثير حيرتنا وقلقنا ، ولكنه يعجز ان يصل بنا الى الحقيقة الكبرى »
« لانه جزء من هذه الحقيقة الكبرى ، وصفة من صفات الحياة »

اساطير من الصحراء

آلهة من حجر!

للاستاذ احسان سلوم

سجى الليل وساد السكون ، وبرز البدر يتهادى بالقبة الزرقاء ، واوت الخلائق الى مساكنها والطيور الى اعشاشها ، وعاد الرعيان الى مضاربهم يسلون بهدأة الكرى متاعب النهار ، الا راعياً له قوة الجبابرة وجمال الآلهة وفتوة الشباب ، تخلف تاركاً خرافه ترعى على هواها ، وقد اصماه سهم الهوى فارسل ذوب روحه في نفثات نايه الساحر العتيق.

ناجى الحبيبة فاصغت اليه ، وانشد لحناً فردت عليه ، وناداها فسرت اليه تتفجر نضرة وجمالا ، وتتيه فتنة ودلالاً ، وترامت على بساط من عشب « مخملي » يبسم للطل في قمرة الربيع . وقرأ الراعي الجميل سفر الحياة في عينيها ،ورشف الحب من لمى شفتيها ،فسكر بعبق الحسن وخمرة المنى . وخف به الطرب فنفث في نايه لحناً طروباً اهاب بابنة الفجر الى الرقص فرقصت تصفق لها اوراق الدوح وتغنيها البلابل، وتنقر الدف لها عذارى النجوم.

ثملت بقبلة الحبيب المرتجى واتكأت على زنده القوي فاسرى بها نشوى بطيب الليل وشذا الواحة العربية الكبرى . وسارا متعانقين يسربلهما النور ويلاعب اردانهما نسيم الصحراء ويهيب بهما نبراس يتلألأ في معبد صغير تحيط به اشجار من النخيل تنهل رطباً جنياً .

وها هما على عتبة المعبد يحدو بهما الوجد ، ويمنعها الوجل ، ويهم بهما الحب لتخطي العتبة المقدسة . لقد ابصرا الباب مفتوحاً فتشجعا وسارا متعانقين يضمهما وشاح الطهر ويسمو بهما الحب والامل . جثا وجثت بالقرب منه وعيونهما معلقة بالمصباح المضاء على المذبح . وشعرا بالنور يتغلغل في روحيهما وبالنار المقدسة المقتبسة من جذوة الآلهة تضطرم في قلبيهما الخافقين بعواطف الشباب المتفجر . ورنا اليها فرنت اليه، وغمزت القيثار ، فرجع

الفتى لحناً ترنحت له الحور ورقصت عليه عرائس الجن .

بسم الحب لنا وتهادى بيننا
اترى يرضى بنا خدماً في معبده ؟
ما ترى يطلب من عباده
الهوى من نفحة الخلد عبيره
عبقت من ارج الله زهوره
فاحرقي حبات قلبينا بخورا
واسكبي الروح له خمراً طهورا
فانشقي انفاسه واشعلي نبراسه
واديري كاسه واسجدي في معبده
رجعي جذلى صدى انشاده
وانعمي قد رضيَ الحب علينا
وشدا بشرى امانيه الينا
فتعالي نجن منه ما حبانا
نحي بالحب ويحبوه وفانا
فاغمزي قيثاره واقطفي نواره
ثم اذكي ناره واسجدي في معبده.

■

نحّت القيثارة وقامت الى المشكاة وسكبت بها زيتاً من قارورة ضمتها بين طيات ثوبها الابيض الموشى بخيوط الذهب، ولثمت سجف المذبح وعادت الى حبيبها خاشعة ، لتجني من رضابه رحيق السعادة والمنى . واخذت رأسه الاشقر بين يديها الصغيرتين واطبقت بشفتيها على شفتيه وطبعت على ثغره الندي قبلة حرّى اودعت بها حبها الريان واملها اليانع ، فحلقا في اجواء الخلود يرفان باجنحة طهر وسنى نحو الملأ الاعلى .

استيقظ الكاهن العجوز على انغام القيثار ونجوى الهوى فثارت ثائرته ، وضجت في صدره ذكريات الماضي ومتع الصبى . ورفع يده المرتعشة ليفرك عينيه الغائرتين فيتبين الشبحين المتعانقين على درجات المذبح المقدس، فلامست اردان ثوبه الخشن وجهه المغضّن، وقد خط الدهر به افجع السطور ، فوثبت امام عينيه الحقيقة المرة : لقد حجبت مسوح النسك عنه اطايب الحياة وحرمته لذائذ القلب واماني الشباب ، والهب بشرته وشاح من وبر الجمل ، واضناه التقشف والصوم ، وكل ما يرتجيه نعيم مزعوم ، لا يدري اهو وهم ام حقيقة . وها هو الآن يطعن في اقدس مقدساته . لقد انتهك العاشقان الطائشان حرمة معبده ، وشوها عزلته وتهجدا على نسكه ، واثارا به عواطف ونزوات ظنها خمدت بفضل التقشف والصوم وقهر الجسد . لقد حرم على نفسه جني النعيم الراهن ، طمعاً بالخلود في الفردوس الموعود لخائفي الله ومحبيه . وها هما يفسدان عليه سكون النفس ، ويهدان امله المنشود. «تعساً لهما! » اليحرم نعيم الدارين وجني الفردوسين ؟

اعماه الغضب والحرمان وتأججت بصدره الغيرة على الفضيلة وجمرة الايمان، فرفع يديه المرتجفتين الى السماء ودعا ربه صارخاً : ربِ اسكب عليهما من عليائك ناراً وكبريتاً ! ربِ امسخهما حجرين اصمين ، يحدقان ولا يبصران لهما آذان ولا يسمعان . أخرس فيهما نجوى الهوى واطفِ في قلبيهما جمر الجوى! اجعلهما عبرة لمن اعتبر ، ولجبروتك آيا من حجر ! »

ذهل العاشقان وسرت بهما رعشة الخوف والرهبة وهبت عليهما ريح كأنها من صقر ، فسمرا كأنهما صنمان ، فنظر كل منهما الى إلفه نظرة حنان وعطف اودعا فيها عصارة روحيهما، وخلفا انقاض الجسد وحلقا روحين محبين طاهرين نحو الملأ الاعلى ليتحدا بالذات الكبرى ، يرفان ويشدوان .

■

واوى الكاهن العجوز الى مهجعه واستسلم لسبات عميق هانئاً مطمئناً . لقد تغلب على المادة وانتصر للفضيلة وانتقم لها ...واستيقظ على اناشيد المسبحين وتمتمات المتعبدين . فارتدى مسوحه وسار بوقار ليؤدي فروضه الدينية ويتقدم المصلين بصلاة السحر . وتقدم الى المذبح ونظر بغبطة الى رعيته وقد غص بها المعبد على رحبه خلافاً لما ألف . ويا لهول ما رأى ! رأى النبراس المقدس يتلألأ فينعكس نوره عن صنمين هما ابدع ما رأى ، قد التف القوم حولهما سجداً ، يتلون لهما بخشوع صلوات حرى، ويعفرون وجوههم في التراب تذلّلا وتقديساً ... واذ بالقوم يعبدون اللات والعزى ، وعن الههم لاهون ، وبجمال الصنمين مفتونون ، يقدسون بهما القوة ويعبدون الجمال .

صعق الكاهن فهام حيران وترك الناس في ضلالهم يعمهون .

SIEGE SOCIAL 72-78 AV. GEORGES PICOT BEYROUTH TEL: 55-96
USINE CHIAH près BEYROUTH TEL: 76-52
بعلبك بويا
LA GRANDE MARQUE DE PEINTURE
BAALBECK

بويـا بعلبك
اشهر الاصناف
مصنوعات وطنية
مكفولة الصنع لاشهر الاختصاصيين
اطلبوها من جميع محلات بيع الدهانات
وارد معمل نامر اخوانه

الشاطىء الظافر

للسيّدة منيرة المحايري

ايها الشاطىء الظافر !
على قفارك السيالة ،
وفي بطاحك اللجية ،
عظمة خالدة ،
وهول جبار .
هناك في اعماق جوفك الرهيب ،
وفي فيافي صدرك الرحيب ،
انقاض سفين ،
واشلاء دفين ..
وهذه المدائن الحديدية الجبارة ،
التي يتيه صانعها عجباً ،
حتى ليفرض نفسه سيداً عليك ،
ما هي الا ألعوبة
تذوب في تيارك المزبد الرهيب .

■

ايها البحر ، هذه سواحلك :
فينيقيا ، وآشوريا ،
واليونان ، ورومة ، وقرطاجة ،
كانت دولاً عظيمة فزالت
وانت باقٍ لم تزل ايها الشاطىء .

■

كنت افدت هذه الدول البائدة :
عظمة وقوة ومجداً ،
واورثتها بأساً وفتوة وشباباً .
ومنحت فاتحيها سلطة وجبروتاً ،
ورقصت امواجك طرباً
على اعطافها ،
إبان نضرتها وعزتها ،
كما بكت امواهك عليها
يوم ذلّها ودمارها ...
وانت لم تزل غضّ الاهاب
جديده ... حتى الآن .

ايها الازرق الرجراج !
تصاخب كما تشاء ،
وتدفق في وشي الحباب ،
فعبثاً تعلوك الاساطيل ،
انك سلطان جبار :
ايها الشاطىء الظافر ...

تاج الجمال ... الشعر

ان المبالغة في صف شعرك وتزيينه لمن الامور المستحبة فلا تبخلي بذلك يا سيدتي بل ضعي دبوساً جميلاً او ريشة او شريطة على رأسك وفي المكان المناسب كلما اردت الظهور بمظهر يسلب لب الناظر اليك.

ولقد انتخبنا لك بعض النماذج من آخر ما توصل اليه فن تجميل الشعر وصفه. ويجب الا يغرب عن بالك ان الجدائل الظاهرة في بعض الاشكال يمكن ان تكون مستعارة فلا تيأسي اذا كان شعرك قصيراً.

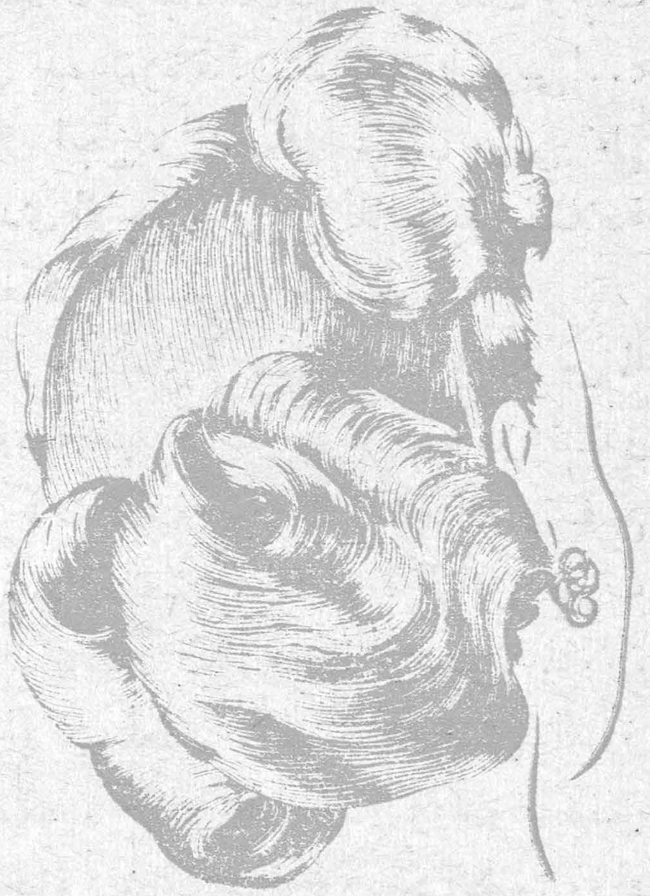

أحبّ الروائع الفنيّة إليّ

الفنان مصطفى فروخ

اما السؤال ، فهو حقاً احراج صارخ لفنان نـذر قلبه لجمال الفن المطلق، فكيف به وقفه على اثر فني واحد ؟ !.

وبعد، فالفن هو صورة للحياة بما فيها من جمال وقبح وغبطة وحزن وسعادة وبؤس، وحينما يبلغ الفن ذروته في التعبير عن احدها ، فهي رائعة تحتل قلبنا وفكرنا الى الابد.

ولهذا يستحيل تجزئة الفن والتفصيل فيه ، لانه وحدة متماسكة ، غايته الحياة ، ونحن في التفصيل فيه ضمن حلقة مفرغة .

وباحتفاظي بهذه العقيدة، اقدم للقارىء الذي اطلت عليه بهذه المقدمة، وحرمته من حديث الفن ، اثراً لجبار من جبابرة الفن، من اعطى العالم ثروة لا تفنى ووهبه من عبقريته ودمه تراثاً سرمدياً لا يبلى ، هو نابغة الاجيال : ميكالنجلو بوناروتي . المهندس والمثال والمصور . هو صاحب قبة كنيسة مار بطرس معجزة البناء . وخالق تمثال موسى معجزة الفن، ومصور (معبد سكتين) حيث يوم الدينونة التي ستبقى رمزاً للعبقرية الانسانية ما بقيت الانسانية .

وكما اعلنت سابقاً، ان كل الروائع عزيزة عليّ ، حبيبة الى قلبي . غير اني سأتحدث مضطراً عن واحدة منها ، لانها بالرغم عن جمالها الفني تحتوي على نوع من الفن الانساني الذي يروقنا وينفعنا في هذا العهد وفي الآخرة انشاء الله .

ان ميكالنجلو لم يكن فناناً يصنع تهاويل واصناماً لا تمت لعصره وامته بحال ليربح بعض دريهمات وينال شهرة مصطنعة . انه كان مصلحاً وحامل رسالة انسانية لذلك كان فنه عظيماً جارفاً ضاقت به بلاده فملأ به الدنيا وفرضه على الاجيال.

عشق ميكالنجلو الجسم الانساني كما عشقه فنانو الاغريق القدماء الذين وجدوا في هذا الجسم الينبوع الدفاق لما انطوى عليه من جمال في ادق تقاسيمه واتساق عجيب بين مختلف اوضاعه . واذا كان الفن الاغريقي وقف عند تمثيل الجمال الجسماني الخالص، فان ميكالنجلو زاده في التعبير عن النفس الانسانية وما يختلج فيها من شتى الاحاسيس والآمال . وقد قصر فنه على التعرف الى اسراره المدهشة، ووضع فيه من الفن التشريحي ما يعد بحق مثالاً يحتذى به لكل مريد. وهو في ذلك خارقه للحياة المتجلية في اجزاء الاجسام، خارقه في تمثيل البساطة والجلال ، رائعه في توزيع الظل والنور ، عظيمه في تنوع الاوضاع والابعاد ، في النتوء والاغوار، في الاتزان والتركيب، في قوة التعبير عن الفكرة التي تجول في نفسه سواء كان ذلك على اللوحة الملونة او على قطعة الرخام الجبارة او في البناء الذي يناطح السحاب. فميكالنجلو عظيم فيها بلا تردد ، فكل ما ينتجه فخم كله الروعة وكله الجلال . وقد امتاز فنه بالحركة والقوة والثورة .

وها نحن نختار على حد تعبير مجلتنا العزيزة ، احدى روائعه العالمية وهي تمثال (موسى) :

كتلة عظيمة من الرخام الناصع ، تبلغ خمسة امتار ، كانت منذ هنيهة قطعة من الحجر الاصم ، ثم مر عليها ازميل هذا العبقري فاخرج للناس تمثالاً حياً ينطق عن مشاعر الانسانية وعن آمالها وآلامها. ولا غرو اذا عرت ميكالنجلو هزة كبرياء بعد ان شاهد هذا الصخر ماثلاً امامه ينبض بالحياة ويتحضر للنهوض، فلم يستطع رد جماح نفسه امام هذا الخلق الجبار فهتف من اعماقه بكلمة ذهبت مثلاً فصرخ به ، بعد ان ضرب تمثاله بالمطرقة التي كانت ترتجف في يده القوة قائلاً : « تكلم يا موسى!.. »

اجل ، لقد تكلم تمثال موسي على مدى الاجيال وحمل للانسانية خلاصة الفكر الانساني واحساسه .

والمتأمل في هذه التحفة والدارس لما اودعه فيها فناننا من براعة وعلم تبدو وكأن كافة اجزائها تتحرك وتتنفس وتميل وترتعش . ان اتجاه الرأس صوب اليسار بتلك البزة القوية والنظرة المزورة والانف العظيم والفم المنكمش البارز اسفله ، كأنما يدعو الى الثورة ويستنهض للحياة ويؤمل المظلوم ويهدد الظالم. وزاد في جلاله تلك اللحية الملتوية المتشابكة التي هي ثورة بذاتها .

والناظر لوضع الذراع اليسرى الممتدة وقد برزت عضلاتها وشرايينها بقوة كأنها تتهيأ لعمل خطير . وما اجملها مع حركة الذراع اليمنى المنطوية، فقد اتمت الانسجام وزادت في معنى التوثب . وليتم المعنى فقد امسك بيده هذه لوحة (الوصايا العشر) ليعني ان الثورة التي يريدها ، ثورة شرعية تنبعث عن حق الانسان لا ثورة جنون هدامة ...

البقية على الصفحة ٤٧

اختاري لك قبعة

ازياءُ الطِفل

لا شك في ان للثياب تأثيراً كبيراً على الشخصية. فسواء أكانت هذه الشخصية طفلاً أم يافعاً ، فان الهندام النظيف الأنيق يكسب صاحبه ثقة بالنفس وشعوراً بالاهمية والزهو .

وقد يكون جمال الهندام وإناقته للطفل على جانب كبير من الاهمية. فهو، فوق فوائده الكثيرة، يربي في الطفل او الولد حب النظافة والميل الى الترتيب ، ويسبب له من قبل الكبار ، الاعجاب والحنو والرضى — هذه العواطف التي يحتاج اليها ويتطلبها بطبيعته .

فاحرصي ، ايتها الأم ، على الاهتمام بالازياء التي تلبسينها لطفلك . وها نحن نعرض لك بعض هذه الازياء الحديثة :

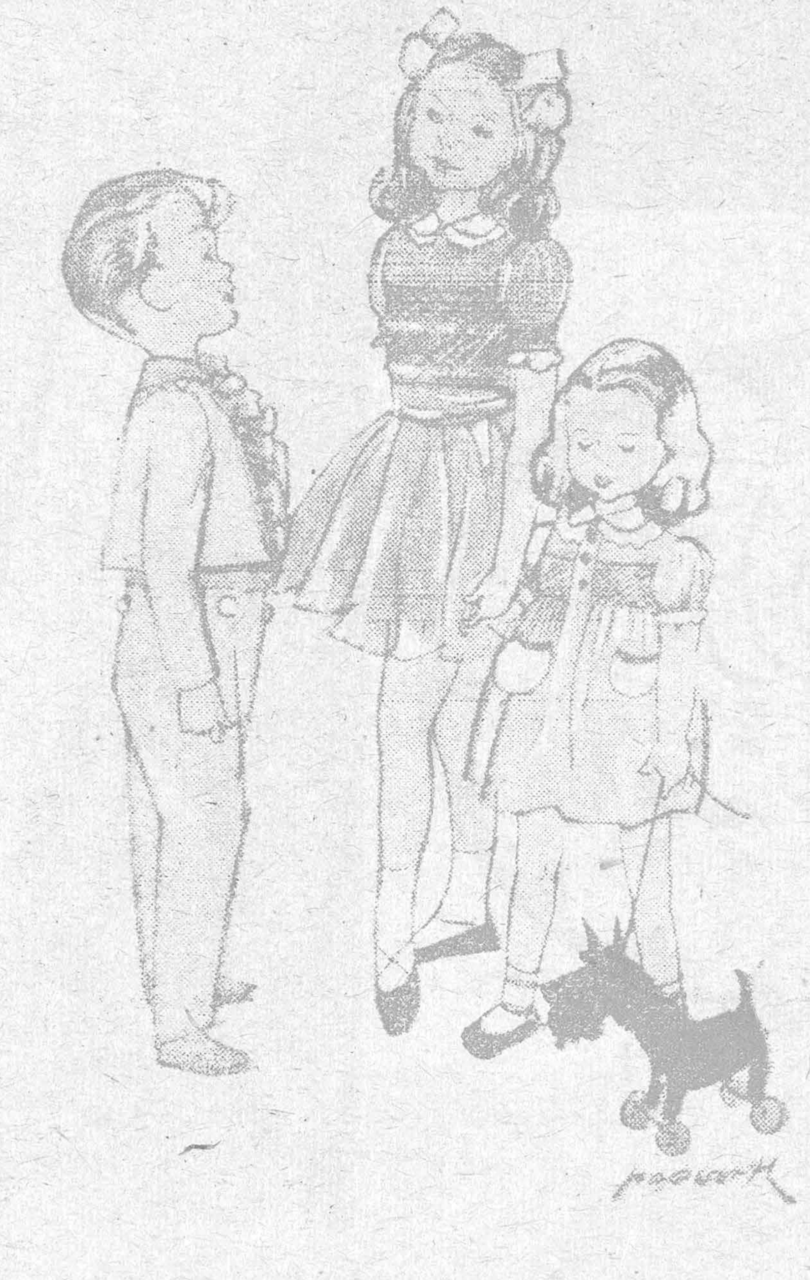

القدّ الأهيف
أمنية غالية ....!

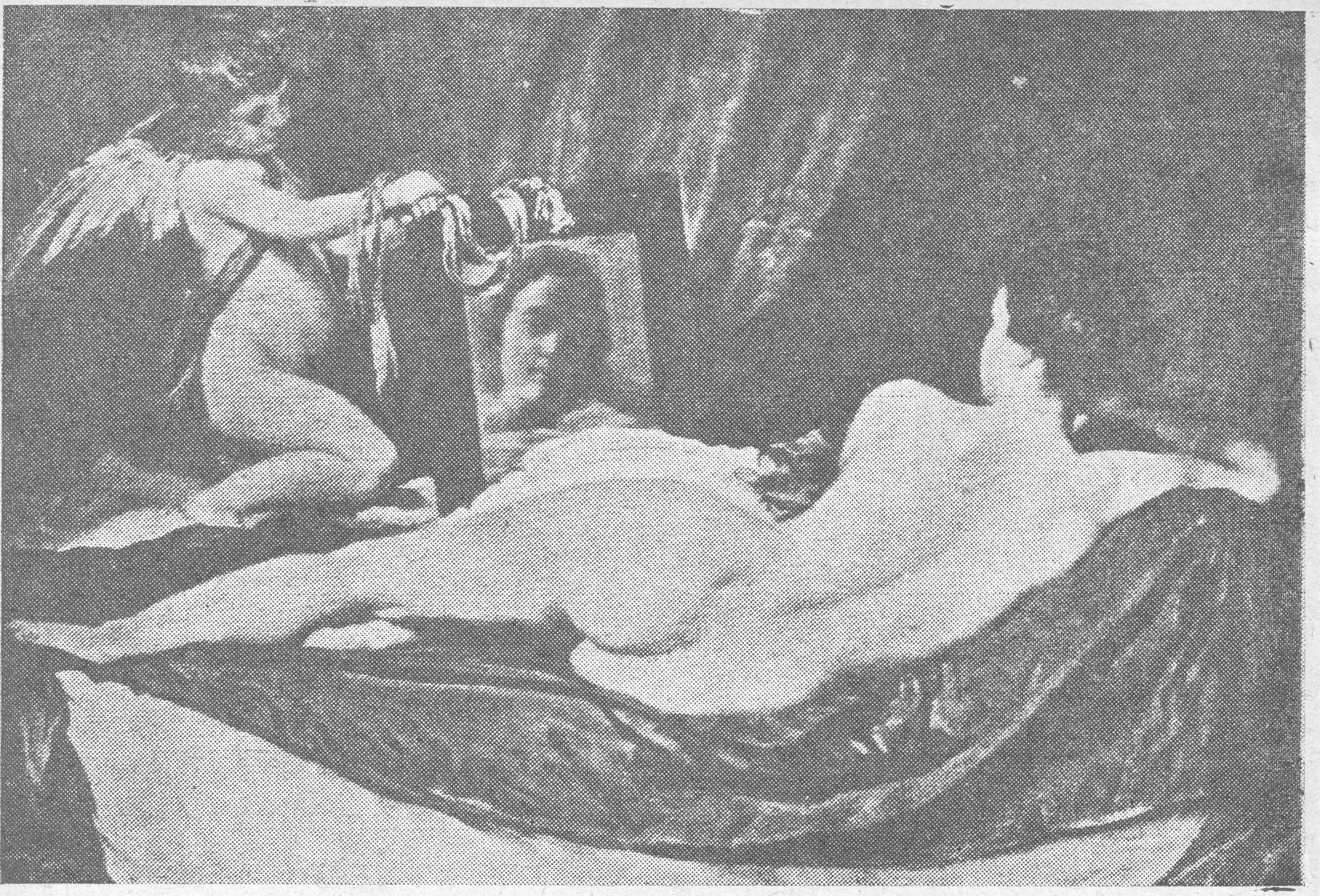

فينيس آلهة الجمال كما تخيلها الرسام الاسباني الشهير « فيلاسكيز » وهي نموذج رائع لكمال الجسم الانثوي

ان براعة الجمال لا تنحصر في تقاطيع الوجه انما القسم الاعظم من هذا يعود الى التناسق البديع بين الاعضاء التي تؤلف ما يسمونه القد . وعليه فقد وجد ان افضل طول للقد هو ذلك الذي يتراوح بين خمسة اقدام وست بوصات وبين خمسة اقدام وسبع بوصات . اما مقدار استدارة الفخذ الكاملة فهو ١٩ ونصف بوصة ومقدار استدارة الحماة (البطة) ١٢ ونصف بوصة ، واستدارة الساق عند الكاحل ٨ ونصف بوصة .

ولكن يجب الا تيأسي يا سيدتي اذ كانت هذه المقاييس لا تنطبق عليك فان التمرين الرياضي والملابس الانيقة اذا ما اهتممت بها اسفرت عن نتائج باهرة وساعدت كثيراً على خلق قد اهيف متناسق الاجزاء كأحسن ما تشتهين .

ولا تنسي ان انتصاب القامة في اثناء السير او الجلوس يعتبر من الامور الاساسية التي تساعد على الاحتفاظ بالقد الرشيق الاهيف . فاذا ما كنت سائرة لا تنحني الى الامام ولا تسمحي لكتفيك بان تتهدلا وذقنك بان تكون منخفضة لان هذا مما يساعد على الاحديداب والترهل . بل كوني منتصبة القد رافعة الذقن شديدة الخطى كأنك تنظرين الى شيء معين امامك .

والالعاب الرياضية التي تعمل على اتساق اجزاء الجسم هي من اهم العوامل التي تجمل القد . فالرقص الايقاعي التمثيلي والتزلج ولعب السيف رياضات نافعة لانها تمرن العضلات فلا تبدو الاعضاء مهدلة . وهذه الضروب من الرياضة البدنية مفيدة جداً للفتيات لا للمسنات .

واذا كنت قصيرة القامة لا ترخي سدول شعرك على كتفيك ، لان هذا مما يزيد في ابراز القصر عندك كما انه يجب الا تعتمري بقبعات عريضة الحوافي التي تكاد تغطي كتفيك . وثقي ان شعرك المرفوع نحو الاعلى يساعد على اظهار قدك اهيف .

واذا كان وجهك مستديراً لا تتركي شعر رأسك فالتاً فالوجه المستدير يحب الشعر مشدوداً منبسطاً الى الوراء . ومما لا شك فيه ان الرياضة البدنية تقلل الوزن ، فتدعي النجمة السينمائية جين تيارني ان وزنها نقص نحو ٦ كيلو غرامات في اربعة اسابيع من جراء الرياضة التي تقوم بها يومياً .

في سبيل الاناقة والجمال

اذا كنت في عهد الصبا، توجب عليك ان تعيدي النظر في القواعد الصحية التي يتحتم عليك اتباعها. وكوني امينة في الحكم لتقرري ما اذا كنت تعملين باخلاص على تطبيقها. واسألي نفسك الاسئلة التالية :

هل تتمرنين تمارين رياضية كل يوم ؟ هل تشربين ستة اقداح من الماء يومياً على الاقل ؟ تأكدي من ان امعاءك تقوم بعملها المطلوب بدون اي مانع. اذا كنت تشكين من اي ضعف في جسمك، في الصدر مثلاً او العينين او جهاز الهضم، فهل تحاولين تناسيه ام انك تجتهدين في اصلاحه حالاً قبل ان يتفاقم امره ؟ هل تتنفسين تنفساً عميقاً في فترات منتظمة اثناء العمل ؟

وهل تنامين مدة سبع ساعات ونصف الساعة كل ليلة من ليالي الاسبوع ؟

من المحتمل ان تهملي هذه الامور مدة عشر سنوات او اكثر، ولكن لا بد ان يأتي يوم تشعرين فيه بخطأك وما جره اهمالك على جمالك وصباك فتندمين. ولكن يجب بالرغم من هذا ان تبادري حالاً الى اصلاح الخطأ دون تأخير لان الوقت لم يفتك بعد مهما بلغت من العمر. ولذلك عليك التقيد بالارشادات التالية : —

اذا كانت عملية الهضم عندك على غير ما يجب فربما كان ذلك مسبباً عن اسرافك في شرب الشاي او القهوة او تناولك الطعام بكثرة وفي اوقات انزعاجك من احد الامور، او ربما كانت حالة اسنانك سيئة فاذهبي الى طبيب الاسنان مرات متكررة وفي فترات منتظمة.

كلما تقدمت في السن ابتعدت عن عهد الشباب وقلت اعمال النشاط عندك لاضطرارك الى قضاء معظم الوقت داخل المنزل. وعليه ينبغي ان تستعيضي عن الرياضة بالتنفس العميق. وليس ثمت من حاجة بعد الى الاعمال العنيفة التي كنت تقومين بها في عهد الشباب.

وربما كنت تشكين من آلام عصبية او ما شاكلها، فهلا تزالين تعالجين الداء بالداء فتشربين الكثير من القهوة والشاي؟ فاذا كان الامر كذلك وجب عليك ان تقللي من شرب الشاي والقهوة والمشروبات الحامضة. واعلمي ان الورم في المفاصل والاوجاع التي تشعرين بها قبل تبدل الجو لهي علامات غير مرضية تدل على ان حالتك الصحية ليست كما يجب. وعليك ان تكثري من شرب الماء القراح بين علفات الطعام. فالماء ينظف الامعاء ويساعد على تنقية الدم. واستحمي يومياً لان ذلك يزيل الحموضة عن الجلد ويساعد كثيراً على الاحتفاظ بالنشاط والحيوية كما ان دلك المفاصل يساعد ايضاً على ازالة الاوجاع فيها.

وقد تكون الحركة اليومية المعتادة التي تقومين بها متعبة غير انها قد لا تتناول جميع اقسام الجسم فيبقى عدد منها خاملاً لذلك يتحتم عليك ان تمرني هذه الاعضاء يومياً وهي عادة اصابع اليدين والرجلين.

وربما كان العمل اليومي الذي تقومين به من شأنه ان يتعب عينيك ويضعفها فلا تتأخري في اتخاذ التدابير اللازمة لوقاية ناظريك باستشارة طبيب ماهر.

واخيراً. هل تهتمين بامور لا يمكن ان تحصل ؟ وهل تغمر نفسك هموم تافهة لا اساس لها ؟ اذن فقد آن ان تريحي نفسك منها فتخففي عن عقلك وجسمك وتنامي اكثر مما كنت تنامين من قبل تاركة هذه الهموم والاوهام التي لا نفع منها على الاطلاق.

حديث الموسم :
الفلين الملون

لونه ربيع....!
شكله بديع....!
مريح..
..كأنك على جناح الريح
معمل الفلين الوطني
ميشال نجيم شارع الحويك تلفون ٨٤/٢٥ بيروت

ليلة شتا

للشاعر ميشال طراد

سكري الشباك ، لا تخلّي حدا ،
يخدّش غنانينا ،
ونْ نفختي النار دخلك عاهدا ،
هودي دوالينا .
الجو عميشلح تلج ، والعاصفي
هدت قراني الكوخ ،
وسراجنا مبحوح : روح منتّفي ،
وشعّات عمبتبوخ .

والسطح عميدلف ، ومن زهم البرد
عمترجف الطاقا ،
مرمغي وجي عصدرك ، عالورد ،
عاعطر شي باقا .
واغزلي عالمغزل دموعي الحمر ،
وغيوم افكاري ،
وفيّي عليّي بهالجداديل الشقر ،
يا نجوم اشعاري .

بُناة الغدِ ... أطفالنا

للاستاذ حنا غالب

يُراعي ارباب علمي" التربية الحديثة والسيكولوجيا في تربية الاحداث، ولا سيما من هم دون الثامنة ، مبادىء رئيسية منها ان روضة الاطفال يجب ان تكون بجوها وترتيبها مشابهة للبيت فتجهز بالكراسي او المقاعد الصغيرة الجميلة الملائمة ، وتفرش ارضها بالطنافس وتعلق على جدرانها الصور والرسوم الجذابة الالوان الملائمة المواضيع ، وتزين زوايا غرفها بالزهور ، فكل ذلك مما يحفظ الصلة بين البيت والمدرسة وثيقة ويضمن للولد خير الاجواء وافضلها لنموه.

وهنالك مبدأ رئيسي آخر قد احدث في تربية الاحداث ثورة وانقلابا، وهو ان الولد يجب ان تترك له الحرية للانشغال بالعمل الذي يميل اليه، والانشغال من عمل الى آخر دون ما عائق ، فيكون واجب روضة الاطفال وربانها العاملات فيها ان تحيط الطفل بالفرص والاعمال التي تحرك فيه الميول والقوى الكامنات، وتحدوها على العمل والنمو المطرد.

ومن الضروريات الاولية ان تحيط المربية بالميزات والصفات التي يتصف بها نمو الطفل في هذا الطور الاولي" الخطير .

ومما قاله احد آباء التربية الحديثة : ان شئت ان تعلم الولد فراقبه وهو يعلمك كيف تعلمه . فجاء قوله هذا فتحا جديدا في عالم التربية فقلب موائد التعليم القديم وطرد المعلمين الجهلاء الاغبياء خارج بناء المدرسة. ان ذلك المربي الرائد الفذ الذي اكتشف هذا المبدأ التربوي" الخالد لخليق بان يجعل بين صفوف البحاثة المكتشفين والمخترعين لان اكتشافه لا يقل اهمية في خدمة المجتمع وتعيين مصير الانسان عن معجزات الطب والكيمياء والطبيعيات : «راقب الولد يعلمك كيف تعلمه.» على هذا المبدأ قامت التربية الحديثة وبه وضع الاساس لاعظم واهم مصنع لصنع الرجال.

راقب ولداً في الخامسة او السادسة من عمره، يعلمك انه طبيعي عنده ان يقضي معظم اوقاته بالحركة واللعب، وليس ذلك فقط، بل ان اللعب والحركة هما الجزء الاكبر الذي لا يتجزأ من حياته في تلك المرحلة المهمة من نموه، بل انهما ميل غريزي" القته الطبيعة في تربة نفسه ليكون ساعدها الايمن في عملية النمو. فأي مبرر يبرر إذن المدرسة التي تسجن اطفالها تحت سقف بين جدران رطبة، الى مقاعد خشبية بالية، في جو قتال من الضغط محافظة على الهدوء والنظام . راقب الولد يعلمك ان ذلك جريمة وخيانة لسنن الحياة التي وضعها الله في قلبه الصغير الخفاق. راقب الولد يعلمك ان منهاجه يجب ان يشتمل في معظمه على الالعاب والحركة في الهواء الطلق .

راقب الولد مراقبة فنية يعلمك مبدأً آخر من مبادىء التربية، هو ان الولد بالعمل يتعلم ان يعمل. اي ان النافذة التي منها تنحدر المعرفة الى قلب الحدث الصغير ليست اذنيه ولا عينيه، انما هي يداه ورجلاه، فكل محاولة لجعل الولد يمثل دور المستمع ويقف موقفاً سلبياً والمعلم يلقي عليه

المعلومات، انما هي خيانة لكامنات نفسه الدفينة التي تطلب الانبثاق والظهور .

راقب الولد يعلمك ان مدى التنبه العقلي عنده وهو في الثالثة او الرابعة من عمره قصير جداً ولا يتجاوز الدقائق العشر عند ابن الخامسة اوالسادسة، اذن، من الجهالة ان نحكم عليه بالاصغاء الينا اكثر من عشر دقائق . راقبت ربات التربية الولد فعلمها ان المنهاج يجب ان يكون في مواده كثير التنويع بحيث تمكن الولد من قضاء معظم وقته باللعب والحركة والعمل يعبر، عما تجول به خواطره وتتحرك به عضلات يديه ورجليه .

وهنالك ناحية على جانب كبير من الاهمية لا بد لي من ذكرها في هذا البحث الوجيز، هي الناحية الصحية من روضة الاطفال . كم من مدرسة يجب ان تقفل، ودار تعليم يجب ان تدك، لاسيا في اقطارنا العربية المحبوبة لانها طالما مثلت الفاجعة بعد الفاجعة في شر الامراض الوافدة والاوبئة الفتاكة . وكم من ولد صحيح الجسم اقعدته او شوهته او اودت به من حيث لم يدر المراقبون .

ويقول الخبراء ان مساحة نوافذ الغرفة الواحدة الى مساحة ارضها يجب ان تكون بنسبة واحد الى خمسة. اي ان كل خمسة اقدام مربعة من ارض الغرفة يجب ان يكون بازائها مقدار قدم مربعة من النوافذ يتدفق منها نور الشمس تدفقاً. وان افضل واسطة للتنوير ان يكون في كل غرفة صف من النوافذ تبعد رؤوسها عن السقف نحو ٦ بوصات، وتكون مساحتها من مساحة الارض بالنسبة المذكورة آنفاً. ويجب ان ينصب منها النور فوق الكتف اليسرى على صفحات المقروء او المكتوب .

ومما يجب ان يراعى في روضات الاطفال مراعاة علمية ايضاً المقاعد او الكراسي، ومنضدات الدرس، فان لم تصنع على الاصول الفنية الموضوعة لها غدت معاول في ايدي الجهل تعمل على هدم بناء الصحة الجيدة التي هي حق طبيعي من حقوق كل مخلوق .

ان المنضدة يجب ان يكون سطحها منحرفاً نحو خمس عشرة درجة وعلى بعد نحو خمس عشرة بوصة من العينين. ويجب ان يكون علوها عن الارض معيناً بحيث يتكون من الفخذ والساق عند الجلوس زاوية مربعة .

واما المراحيض، فيجب ان تعطى نصيبها ايضاً من الاهتمام الفني قبل البناء وبعده، يجب ان تكون كافية للقيام بحاجة الاطفال، وان تكون مجهزة بوسائل التنظيف والتطهير الحديثة، وينبغي ان يدرب الاولاد على استعمالها، ويجب ان تحفظ نظيفة كل الوقت، لانها تتحول ان اهمل امرها الى عربات تنقل الجراثيم والامراض من الموبوء الى الصحيح .

تلك هي بعض الامور الصحية الوجيهة التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند تشييد بناء لروضة الاطفال، لنستطيع ان نضمن لاولادنا صحة جيدة، ولامتنا كياناً مؤبداً. فهم، بدون جدال، بناة الغد...

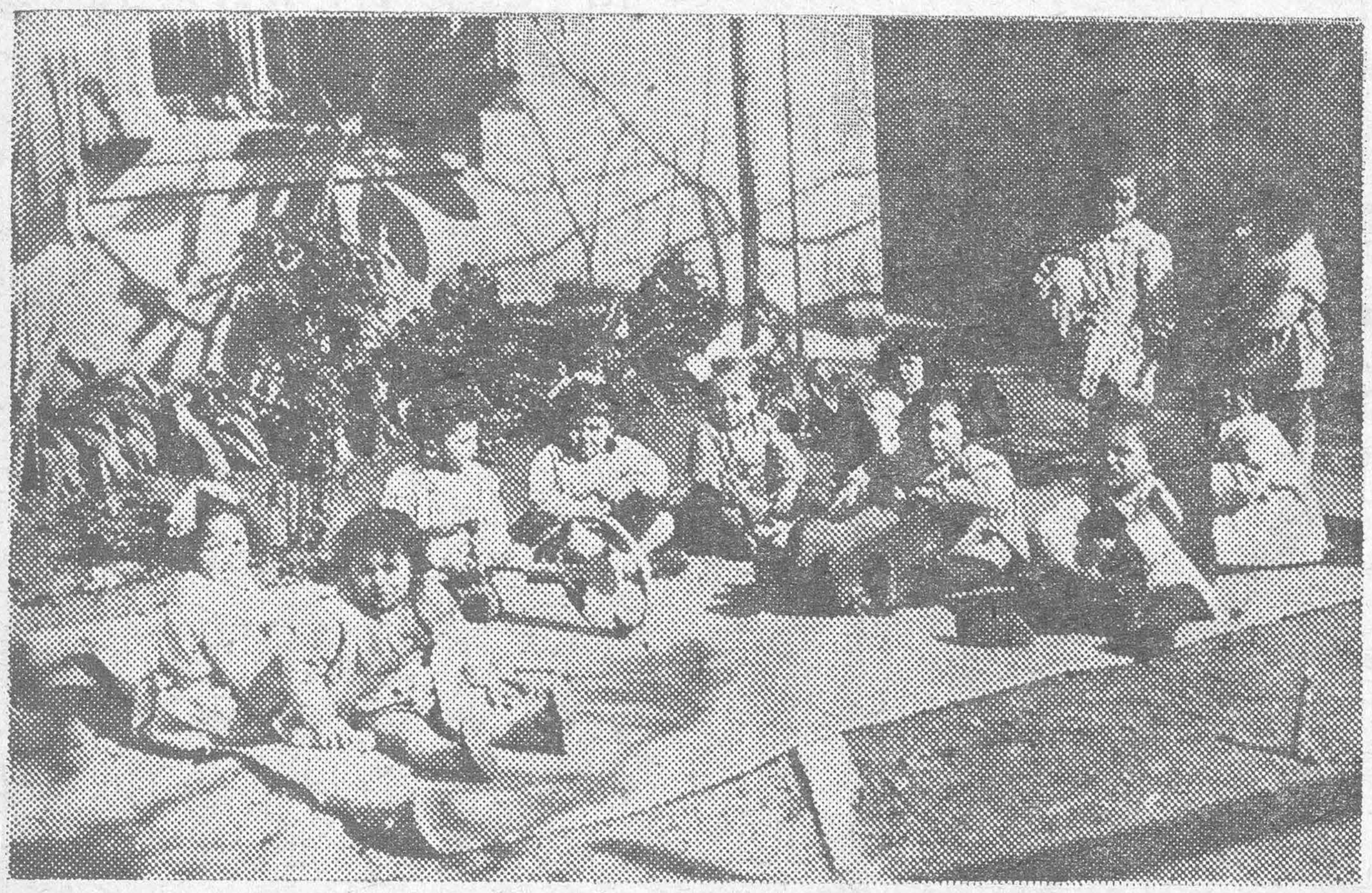

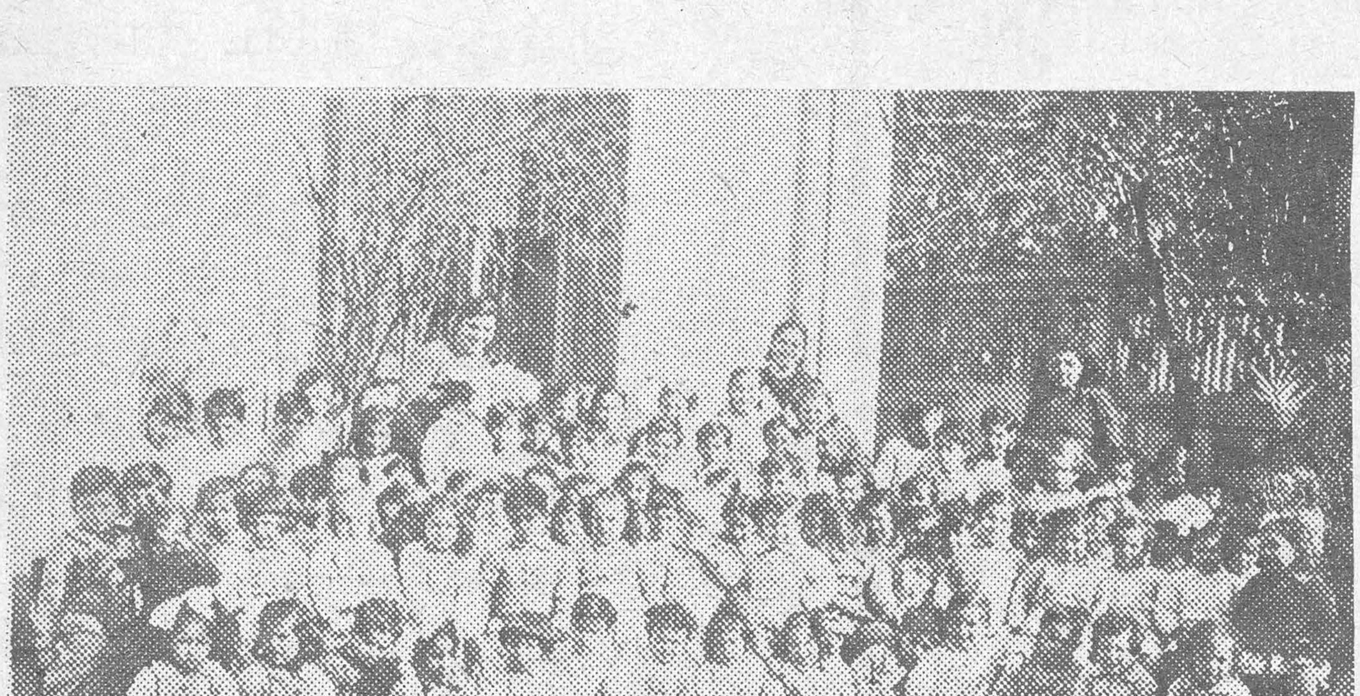

مشهدين من روضة الاطفال التابعة لجمعية رعاية الطفل بطرابلس

الأسنان

للدكتور بشارة حداد

المؤكد ان الانسان لا يمكنه التلذذ بطعام يشتهيه تمام اللذة الا اذا كانت اسنانه خالية من الامراض .

ان المضغ الجيد ضروري لان هضم الطعام فعل كيماوي . فسرعة هضم الطعام تحصل بواسطة مضغه جيداً . وبالعكس اذا كانت الاسنان لا تمضغ جيداً فيكون تأثير العصير الهضمي عليها سطحياً فيتعفن داخلها ثم تنشأ غازات وسموم تؤثر بالصحة العمومية .

والآن ما هو التسنين اي ظهور الاسنان في الطفولة وسقوطها ؟

والجواب ان التسنين هو المدة التي تظهر فيها الاسنان وتتراوح بين السنتين والسنتين والنصف تقريباً . ويكون ظهور الاسنان في بعض الحالات سهلاً جداً ، وفي بعض الحالات الاخرى صعباً جداً ، فيقاسي الطفل عذاباً اليماً قد يؤدي الى الوفاة . وبينما الطفل يكون في تمام الصحة يظهر عليه فجأة علامات انحراف المزاج ويسوء خلقه ويحصل له الانزعاج في المنام واليقظة وهذا يكون من اعراض التسنن . وعلامة ظهور الاسنان هي على الاغلب احمرار في لثة الاسنان . ومتى كانت اللثة مرتفعة اكثر مما كانت عليه لاسيما اذا كان الطفل يشعر بالالم عند لمسها ويزداد نزول اللعاب من فمه وارتخاء في الامعاء وتعب في النوم : فاذا كان الطفل صحيح الجسم قوي البنية فلا تتأثر صحته العمومية عند ظهور اسنانه . واذا وجد البضاض في موضع اللثة ولم تظهر الاسنان في خلال يومين الى خمسة ايام وكان الطفل متضايقاً يلجأ الى طبيب الاسنان لشق اللثة في ذلك الموضع .

س — ما هي اوقات ظهور الاسنان في الطفولة وسقوطها ؟

ج — القواطع الاولى السفلى من الشهر السادس الى الثامن

القواطع الاولى العليا من الشهر الثامن الى العاشر

القواطع الثانية السفلى من الشهر التاسع الى الاثني عشر

القواطع الثانية العليا من الشهر الاثني عشر الى العشرين

الناب السفلي من الشهر العشرين الى الاثنين والثلاثين

الناب العلوي في الشهر الرابع والعشرين .

ان اسنان الطفل على الغالب تكون عشرين فقط وبعض الاحيان يكون لها شذوذ . واما الاسنان الدائمة فتظهر ما بين السنة السادسة والنصف وتكتمل في السنة الثالثة عشر وعددها ثمانية وعشرون سناً ما عدا اضراس العقل الأربعة . وهذه الاضراس الاربعة يبتدأ ظهورها من السنة السابعة عشر على الاغلب فما فوق وليس لها قاعدة .

س — ما هي الطريقة الدائمة لتنظيف الاسنان ؟

ج — ان طريقة تنظيف الاسنان هي اهم الاشياء للمحافظة على الاسنان واللثة ويتكيف التنظيف بحسب وضعية اللثة اي نيرة الاسنان وهذا شرح سنبينه في المستقبل .

في بلاد الناس

ربب

التلفون في بلادنا معروف امره ومشهور، فلا حاجة بنا الى وصفه او رسمه. واللوم ، فيما نرى ، لا يقع على احد بقدر ما يقع على « الظروف » التي جعلتنا نرث من الاجنبي جهازاً تلفونياً لا يليق بأمة متحضرة في عصر القنبلة الذرية ! والتي جعلتنا ايضاً نحتفظ بهذا الارث على الرغم من التذمر والشكوى . فكان ان اصبح التلفون عندنا وسيلة لتأخير معاملات الناس ومصالحهم عوضاً عن ان يكون وسيلة لتسهيلها .

اما التلفون في بلاد الناس ، اي في البلاد التي لا تتحكم « الظروف » في رقاب ولاة الامر فيها ، فهو على غير ما نعهده نحن . انه مصلحة عامة يعنى بها كما يعنى بتوفير الماء والهواء والكهرباء للسكان . ولذلك يحشد للقيام عليها مواطنون ومواطنات نشيطون يعرفون معنى المسؤولية ويحرصون على خدمة مصالح الاهلين . كما انه يستفاد لاتقانها من آخر ما توصل اليه الاختراع في هذا الشأن .

ويرى قراء « صوت المرأة » ، على هذه الصفحة ، بعض المشاهد التي حصلنا عليها لعاملات مصلحة التلفون في انكلترا . فهي تعطينا فكرة خاطفة عن حالة التلفون في بلاد الناس .

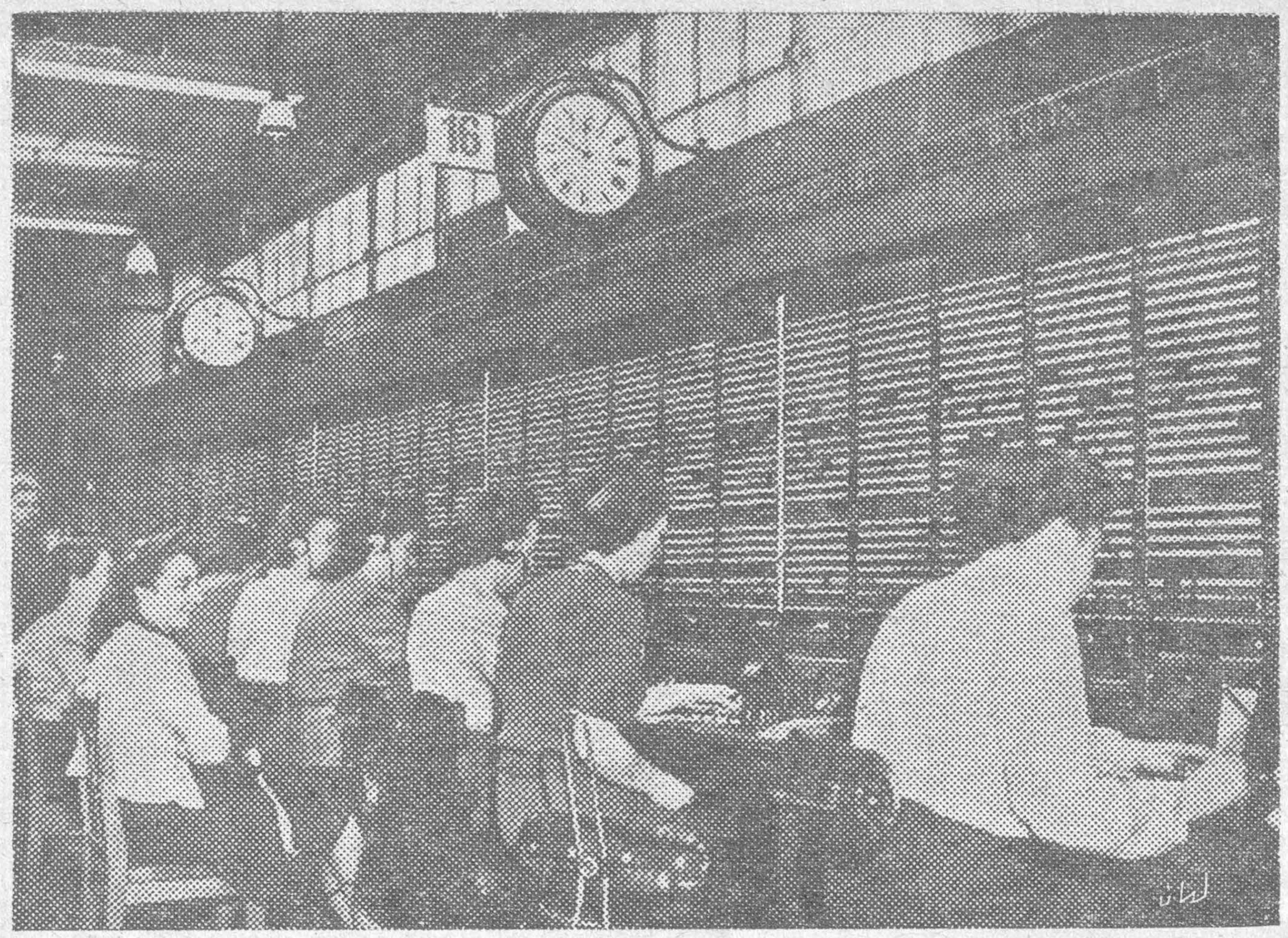

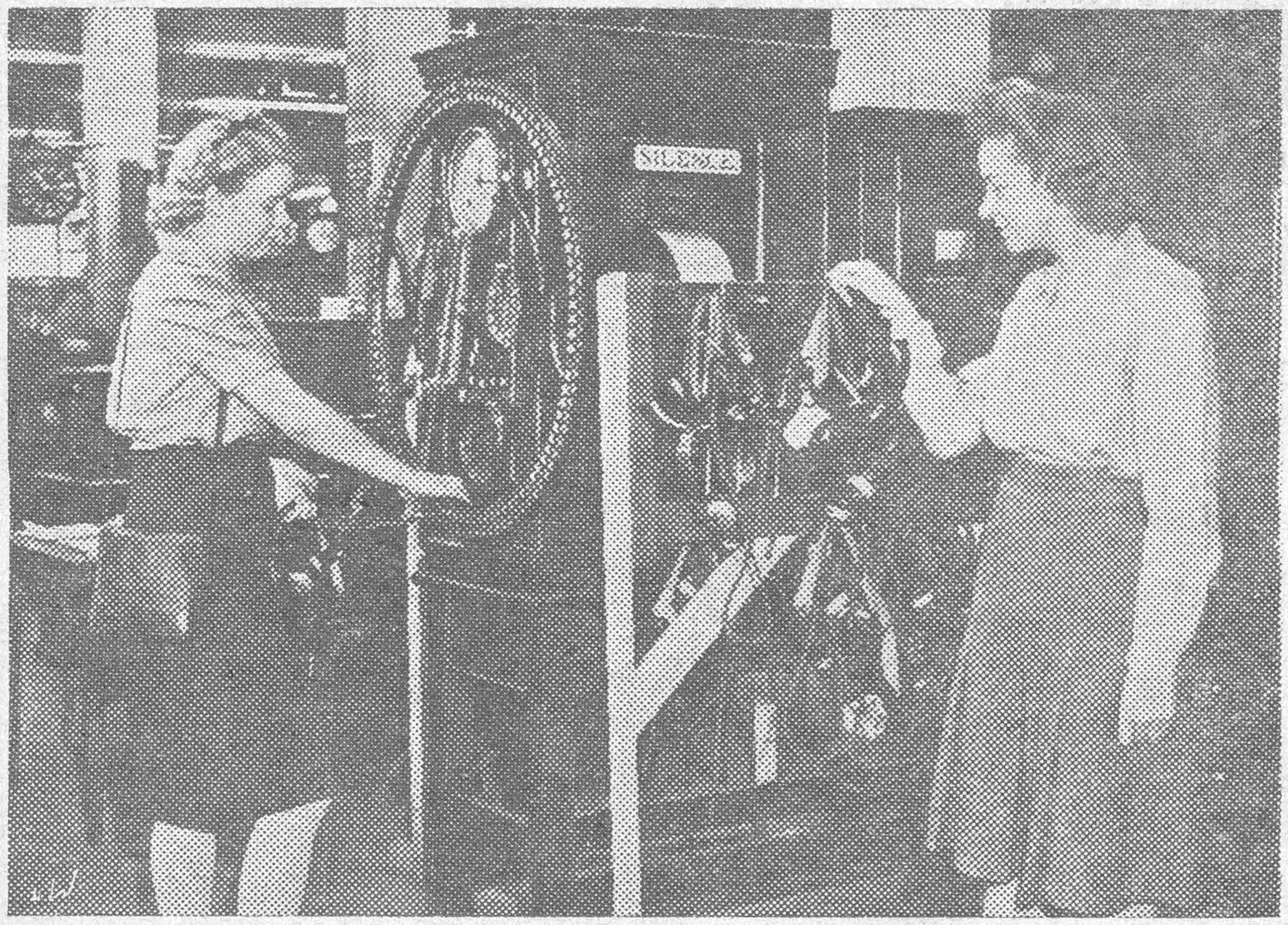

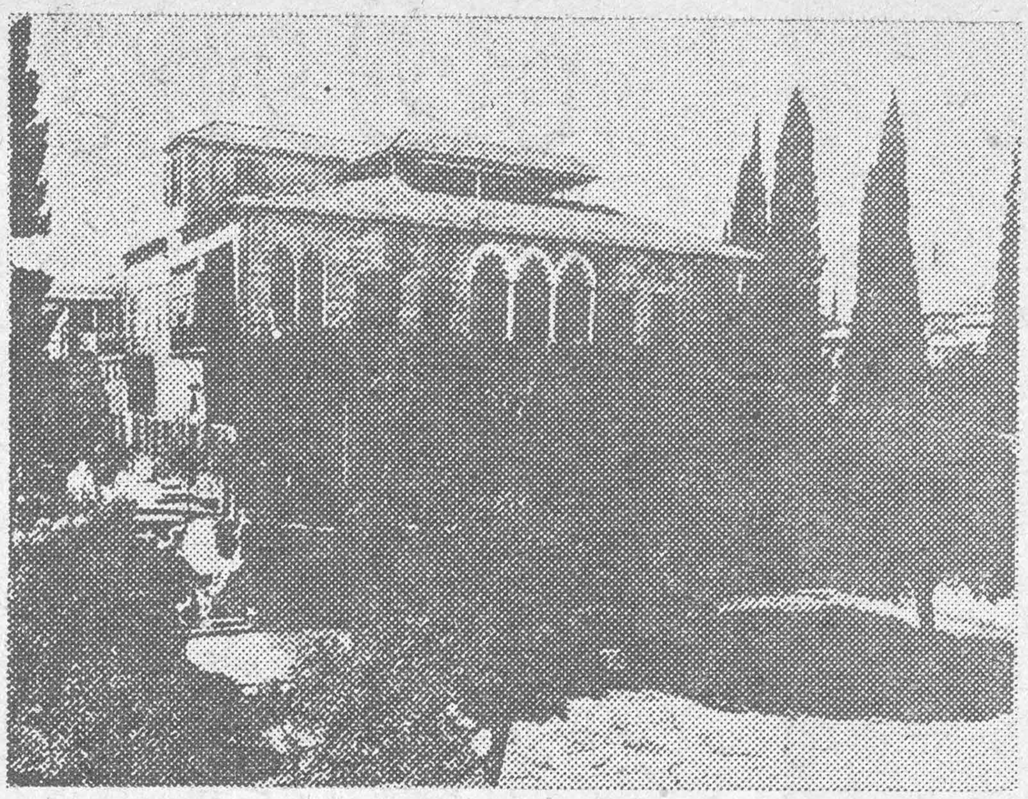

فتياتنا على مقاعد الدراسة

المدرسة السورية الانكليزية ودار المعلمات

●

حديقة واسعة باسمة باشجارها الخضراء من صنوبر وسنديان ، تسرح في افيائها فتيات المدرسة .

هذه كانت اول نظرة القيتها على ذلك المعهد الثقافي الكبير ، ثم انتقل نظري الى بناية ضخمة من طابقين فهمت من المديرة بعد محادثتي لها ان الطابق الاعلى للنوم والطابق الاسفل للتدريس .

قابلتني المديرة بوجهها البشوش معتذرة عن تأخيرها وانتظاري وبابتسامة لطيفة سألتني عن المساعدة التي بامكانها القيام بها . ولما اخبرتها ان هدفي حمل بعض المعلومات عن طالباتها ومدرستها لقراء « صوت المرأة » اكدت لي استعدادها لكل مساعدة وادلت الي بالمعلومات التالية :

المدرسة الانكليزية قديمة جداً ومعروفة كثيراً في الاوساط الاجتماعية نظراً للسنين التي مرت على تأسيسها . والغرض الذي ترمي اليه هو تهذيب الاخلاق من الوجهة الروحية بصورة خاصة لانها تعتقد ان الدين هو اساس الاخلاق . وهي تخرج مدرسات يدربن الاطفال على الاستقامة والصدق والامانة والاخلاق . برنامجها كباقي المدارس في تدريس اللغات الثلاث انما هي تجعل اللغة العربية في الدرجة الاولى لاعتقادها ان بنات الوطن يجب

ان يتقن لغة بلادهن قبل اي شيء آخر . وعلاوة على هذه ، تدرس الطالبة مختلف العلوم وبعض الفنون التي منها التطريز والاشغال اليدوية والخياطة . وفي الفرع الاخير تبدأ الطالبة بالقطع البسيطة وتنتهي بخياطة ثوب لها . وقد تأخرت الخياطة في المدرسة اثناء الحرب نسبة لغلاء الاقمشة لكنها عادت الى وضعها الطبيعي هذه الايام .

والمدرسة تهتم كثيراً بالرياضة البدنية لانها تثق ان العقل السليم في الجسم السليم وقد خصصت لهذا الفرع ساعات خاصة فيها .

المدرسة الانكليزية فرعان :

الاول – القسم الثانوي وفيه تقضي الطالبة عشر سنوات إما ان تترك المدرسة في نهايتها او تدخل دار المعلمات لمتابعة دراستها. ودار المعلمات هذه هي الجزء الثاني من المدرسة . لا تقبل فيه الطالبة ما لم تكن قد حصلت على شهادتها الثانوية، وتبقى من السنة الى الثلاث سنوات حسب اختيارها . والسنة الاولى تؤهلها لتكون مدرّسة في روضة ابتدائية ، والثانية تعدها لتدريس الصفوف الوسطى او لتكون مدرّسة بشهادة في روضة الاطفال، والثالثة تمنحها شهادة تمكنها من تدريس الصفوف العالية .

وتدرب الطالبة على التدريس بالتطبيق العملي فتأخذ في البداية موضوعاً واحداً يعطيها فكرة عن هذه المهنة الملذة الشاقة ، ملذة بنتائجها ، شاقة بمسؤوليتها .

وفي نهاية السنة تقوم كل خريجة بالتدريس اسبوعاً كاملاً تكون في اثنائه المسؤولة المطلقة عن صفوفها . وتدريسها يجري تحت رقابة مدرساتها اللواتي ينتقدنها ويصلحن اغلاطها ويعطين تقريراً عن صلاحها لامتهان هذه الوظيفة او لا . وللمعهد مدرسة خارجية للتطبيق تدعى « المدرسة التمرينية » حيث تقضي خريجة دار المعلمات وقتاً طويلاً في الاختبار والتمرين .

وللقسم الداخلي شروط وقوانين يجب على كل طالبة مراعاتها.

تقيم المدرسة لطالباتها حفلة رياضية سنوية لتشجيع الروح الرياضية فيهن ، هذه عدا الحفلة النهائية للخريجات التي تقام في اواخر حزيران من كل سنة .

هنا ابتسمت المديرة بعد انتهائها من الاجابة على اسئلتي المتعددة التي كانت تجيب على كل واحدة منها بلذة وشوق باديين على وجهها اللطيف اثناء محادثتي لها، فانصرفت شاكرة لطفها، متمنية للمدرسة ومن فيها نجاحاً مطرداً .

[سامية]

حائر

للاستاذ منير حنا

ناعس العينين اسمر … حار في الدنيا وحيّر
فيه للآمال بسمات … ولـلآلام اكثر
كلما حدقت فيه … لأعي لوناً ، تغيّر
وشّح الروح الفتيّ … الطلق بالوجه المعفرّ
بالجمود الحائر المنهوك … باللحظ المبعثر

■

هزني عطف عليه … وتولاني فسيطر
ونعيم العمر ساعات … من العطف المخيّر
فاذا في ناظريه … امل يطوى وينشر
هو نور الشاطيء … الهادي من الابعاد ينظر
ما خبا الاّ ليبدو … ساطع اللألاء انور

■

كل ما فيه انتقاه … الشعر ألواناً ومصدر :
شعره المسدول … اوتارٌ لقيثارات عبقر
يعبث الالهام فيه … والنهى يصحو ويسكر
ويميس الخصر ... … يا للخصر ما أضنى وأضمر !

■

هو في نجواه سرّ … وانا بالسر اخبر
فاذكري عهداً جميلاً … بئس من لا يتذكر .

بين نارين

قصة للاستاذ فريد صقر

عندما كنت في الحادية والعشرين من عمري، كنت مولعاً بالفتيات لدرجة قصوى. فبعد ان درست سنة في الجامعة حصلت على وظيفة في احدى الضواحي فتركت الجامعة والتحقت بالعمل. وما ان وطأت قدمي ارض عملي الجديد حتى رحت اتفحص المكان زاوية زاوية كيا المح فتاة جميلة تؤنسني في وحدتي وتقصي عن نفسي شبح الغربة.

لم البث ان التقيت بصديق لي قديم كان يشتغل هناك منذ مدة طويلة، اهل بي ثم قادني بيدي وعرفني على كل الموظفين والموظفات.

وكان ان لمست يدي يد فتاة ناعمة الملمس طريئة، برق وجهها وعكس نور الكهرباء على عيني ثم اثار في نفسي هواجس وتصورات دفينة. وكان اسمها « كريستين » ثم وضعت يدي في ايدي الباقين من الحضور مسلماً ولم يلفت نظري تمام الالتفات سوى « كريستين » الناعمة الملمس و « فيوليت » وهي فتاة اخرى سمراء البشرة حلوة الابتسامة. فتاتان ربضتا امامي في مفترق الطريق وراحتا تتلاعبان بي كريشة في ملتقى الاعاصير.

ووراء حديثي المسموع مع ذلك الجمع الجديد اجهدت دماغي بالدرس والتمييز في اي الصفات تفوق الاولى الثانية او الثانية الاولى.

كانت الاولى تفوق الثانية نعومة وجمالاً. وقد ركبت شفتاها بانعكاف ضئيل تركيباً فنياً استطاع في كل حركة امتلاك عصب من اعصابي. هذا مضافاً الى لون بشرتها الحمراء الصافية الطريئة. اما الثانية فقد فاقت الاولى برنة صوتها وبخفة روحها وبسمرتها المحببة وحديثها المنعش. وقد ذهب اجهادي عبثاً اذ لم اتوفق بالوصول الى حل مرضي مع نفسي في تفضيل الواحدة على الاخرى.

خرجنا من تلك الغرفة التي كان الجمع مجتمعاً فيها في نحو الساعة العاشرة وقد سار بجانبي صديقي القديم، انطوان ثم سألني، « كيف وجدت هذا المجتمع الجديد؟»

— « انه جديد بكل معنى الكلمة . »

— « هل اعجبتك الاوانس ؟ »

— « لماذا تسألني هذا السؤال ؟ »

— « لانني لم انسك بعد . »

— « يظهر ان عندكم هنا بعض الغرباء . »

— « طبعاً تعني « كريستين » « وفيوليت . »

— « آه .. لقد بدا لي انهما غريبتان. وما هو اصلهما ؟ »

واذا بوجه صديقي ينقلب جدياً ويتجهم ويقول : « انهما من اصل يوناني، يا البرت . انهما ترقصان وتلعبان وتمزحان إلا انهما شريفتان ، يا البرت ، شريفتان للغاية . »

فتعجبت من جواب صديقي ايما تعجب وقد عرفته شاباً متهتكاً لا يلقي الى هذه الوجهة من التقاليد ببال . ثم طرأت عل رأسي فكرة : « هل وقعت في حب واحدة منهما ؟ »

— « من ؟ انا ؟ انا خاطب . الم تعلم بعد ؟ هذا هو خاتمي ! »

— « من خطبت : كريستين ام فيوليت ؟ »

— « وما الذي جعلك تشك في هاتين، يا البرت ، خطيبتي تسكن في حلب . وزواجنا قد اضحى قريباً . »

— « شيطان ، ولماذا لم تخبرني من قبل ؟ اتمنى لك كل نجاح وتوفيق . »

وفي الصباح التالي نهضت باكراً جداً ورحت اتمشى امام غرفتي متنشقاً هواء الصباح الطازج واذا بي التقي بالفتاتين وقد زادتا نور الصباح بهجة .

« عجباً ، « قلت لهما ، « كيف استيقظتما باكراً هكذا ؟ »

« كيف استيقظت — انت — باكراً هكذا ؟ » قالت السمراء .

— « انا .. انا رجل ! »

— « ونحن فتاتان في القرن العشرين، قرن المساواة . »

— « لذيذ ! انا فخور ان التقي بفتاتين عصريتين في هذا البلد . »

واذا بي بعد هنيهة اسير محروساً بين ملاكين وسط صفين من شجر السرو وهوائه العليل .

—« يظهر ان الحياة هادئة وروما نطيقية في هذا المكان . » قلت لهما فضحكتا .

« والاشخاص ايضاً روما نطيقيون،» . اجابت السمراء بسخرية ظريفة .

وبقينا سائرين متمتعين باحاديث عذبة الى ان وصلنا الى بئر عميقة فسألتها .

« وما معنى هذه البئر الناشفة وسط هذه الاشجار الخضراء ؟ »

—«اخبريه، يا فيوليت عن تاريخ هذه البئر » قالت كريستين .

—« هذه هي البئر التي وقف عليها يعقوب عندما قابل راحيل . هذه لها تاريخ قديم قديم . »

—« لا، لا، » انتهرتها كريستين ثم غمزتها من طرف خفي، « هذه لكي نرمي بها كل من نريد التخلص منه. ساعديني،

يا فيوليت » واذا بكل واحدة منهما تتعلق بي من ناحية ضاغطة على ذراعي بشدة.

— « اتريدان التخلص مني بهذه السرعة ولم تعرفا خيري من شري بعد ؟ » .

— « نعم ، » صرختا معاً بقهقهة مطربة.

— « اهكذا تحرمانني حياتي وانا لا ازال في اول عمري. حرام . » صرخت مجاهداً معربداً بينهما الا انهما لم تصغيا لي .

— « اذاً ، سأستعمل القوة ايضاً . »

ولففت ذراعي حول خصريهما وضغطت فافلتتاني وصرختا صرخة انثوية مدلعة .

— « استطيع الآن ان ارميكما سوية ، » قلت بصوت منتصر خشن ، « الا انني اشفق على صباكما وضعفكما ولا اعاملكما بالمثل . » وبينما نحن في ذلك الوضع اذا بصديقي انطون يظهر وراء شجرة من شجيرات السرو وقد امتعض وجهه فنادته كريستين كيما يرافقنا في نزهتنا الصباحية. ومنذ ذلك الصباح ازدادت صداقتي لتينك الفتاتين واصبحت رفيقهما المفضل ضائعاً بين حبهما جاهلاً نحو اية منهما يقودني قلبي. فكلما افردت بواحدة قررت نهائياً انها وحدها تحوي كل ما هنالك من جمال في الوجود وانها هي تمتلك عواطفي لا غيرها. الا ان احكامي تتهدم وتتلاشى حالما انفرد بالثانية دون الاولى ... هوائياً صرفاً كنت في ذلك العهد .

اما صديقي القديم « انطون » فقد ادهشني بتغير اطواره وانقلابها . لم يعد ذلك الشاب اللاهي المرح المتهتك كما عهدته من قبل بل اصبح رزيناً ، منطبقاً على نفسه ، محافظاً على مبادىء العادات والتقاليد . فاذا ما قرأ كتاباً او مقالاً احتوى افكاراً تجددية او آراء تخالف الرجعية ، القى ذلك الكتاب جانباً وعده عديم القيمة . واذا ما التقى بفتاة عارية الساعدين تساير شاباً ببعض المداعبة ثار عليها واشمأزت نفسه اشمئزازاً. او اذا ما شاهد فيلماً سينمائياً قامت بطلته بتقبيل رجلين في وقت واحد وجه لعناته على اولئك القائمين على هدم الاخلاق والمبادىء من منتجي الافلام .

— « هل عندما يقدم الانسان على الزواج يتغير ذلك التغيير ؟ » تساءلت مع نفسي .

— « ايمتى تريد ان تتزوج ؟ » سألته ذات يوم .

— « أليس لديك سوى هذا الموضوع ؟ » اجابني بحدة وانفعال . إلا انني بقيت ممتلكاً اعصابي : « عجباً ، يا انطون ، وهل هي جريمة اذا سألتك عن وقت زواجك ؟ »

— « مجرد السؤال ليس جريمة الا انني آسف عندما ارى شاباً مثقفاً مثلك امتلكت لبه الشهوات ولم يعد يفكر الا بالغرائز الحيوانية المنحطة ! »

ان صديقي لفي نوبة جنون ، قلت لنفسي ، فلاتربص لأرى النتيجة . « ولكن ، من اخبرك انني لم اعد افتكر الا بالغرائز المنحطة ؟

— « اقرأ كل ما في افكارك من لهجتك في الحديث ، من حركاتك الظاهرة للعيان ... فكر ، فكر فقط بما تجلبه من العار والشقاء على تلك الفتاة البسيطة التي تغريها باحاديثك ومداعباتك . فكر بما تصل اليه هذه الفتاة في مستقبل حياتها . الا تشعر انك انت سبب شقائها من البداءة حتى النهاية ؟ »

— « آسف ، آسف جداً ! » اصعدتها بتنهدة عميقة هازاً رأسي ذات اليمين وذات اليسار .

— « يجب ان تتأسف . طبعاً يجب . »

— « اتأسف لشيء واحد : لانني انا الوحيد الذي يسمع هذه الموعظة . هذه التي كان يجب ان يسمعها الملايين . كان يجب ان تذاع في الراديو ، ان تكتب في الجرائد ، ان تتلى في السينمات وتلتقط بالاسطوانات والميكروفون وال ... »

— « كلام فارغ ، » صرخ صديقي انطون بحمق واختفى من امامي . اما انا فبقيت مكاني هنيهة جامداً واذا بالفتاة السمراء تمر من امامي وتوقظني من جمودي : « ماذا اصابك ؟ سكتة قلبية ؟ »

— « نعم ! »

— « يا حرام .. قل لي بماذا تتأمل . »

— « اتأمل بالملاك الحارس ، بالروح القدس ، بالبركة الرسولية ايمتى حلت على صديقي انطون ... »

— « يظهر انكما خضتما غمار معركة . مسكين انطون الم تعلم ماذا حل به ؟ »

— « ماذا ؟ هل هنالك اكثر من حلول الروح ؟ » (قلتها بلهفة)

— « لقد فك الخطبة واختلف مع خطيبته . »

— « لا .. هل هذا صحيح ؟ عرفت الآن لماذا كان عصبي المزاج هذه الساعة . »

في ذلك المساء انفردت في مخدعي مبكراً . وما ان دقت الساعة الثامنة حتى سمعت صوتين يتكلمان بهمس خافت على الطريق تحت نافذتي . سرعان ما خفق قلبي واثير حب الاستطلاع في نفسي خاصة عندما ميزت صوت صديقي انطون وصوت الفتاة اليونانية الشقراء : كريستين . فتسللت من غرفتي مندفعاً بقوة لا واعية قد تكون قوة الحسد او قوة حب الاستطلاع او حب المغامرة — لا ادري — وتبعتهما بهدوء وحذر الى ان وصلا الى مكان خال فسيح فتربصت وراء جذع شجرة واصغيت .

« والآن ماذا تريد مني ، يا انطون ، لماذ قدتني الى هنا » ، قالت اليونانية الشقراء . واذا بانطون يتلعثم : « انت تعرفين ، يا

البقية على الصفحة ٤٧

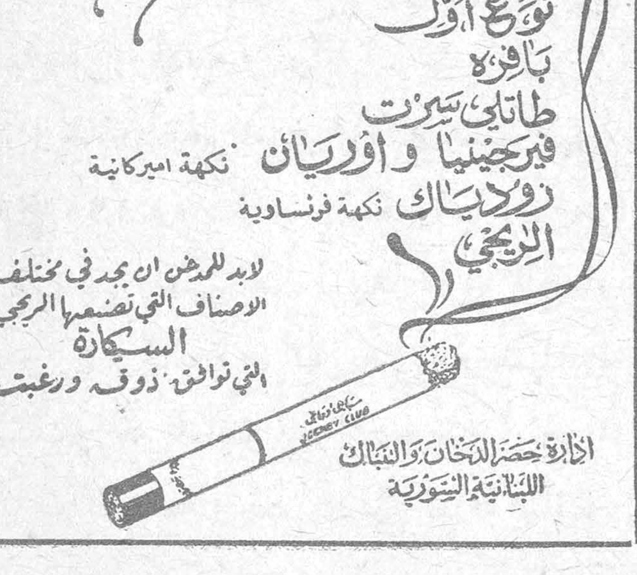

سويدية تزاحم غاربو

جميع العبقريات السينمائية في ربع القرن الاخير اتت من السويد. فهناك غير غريتا غاربو، وانغريد بيرغمان، نجوم سينمائية رائعة، هبطت في سماء هوليود، من بلاد السويد. اما غريتا غاربو فعلى وشك الانطفاء لانها اوشكت ان تنزلج في هوة الدهر... تلك الهوة التي لا يستطيع الانسان ان ينجو منها، وهي العمر... وقيل من يخلف (غريتا) على الشاشة، فاذا بانغريد برغمان تظهر فجأة، وبدون دعاية استطاعت ان تقفز فوق مئات النجوم في اميركا الى القمة العليا. كانت بيرغمان تحلم بان تمثل دور (جان دارك) على الشاشة الفضية وقد اتيح لها ان تحقق حلمها الاكبر منذ اشهر عندما عرض عليها القيام بدور (عذراء فرنسا) للكاتب الاكبر (ماكسويل اندرسون) وباتت اميركا كلها بانتظار ظهور برغمان في دورها الجديد.

اجمعت الصحف والمجلات الادبية والفنية على ان برغمان هي اول نجمة سينمائية في اميركا بل في العالم... فهي ليست (سرية رهيبة) مثل غاربو... ولا غريبة شاذة مثل جون كروفورد، ولا اجتماعية تحب الحياة والصخب مثل (ايرن دون) وهي بعيدة كل البعد عن شيء يدعى تبجح. ان سبب شهرتها واقبال الجمهور على افلامها، هو بساطتها ورقتها وعدم تصنعها. وخروج الفن من قلبها لا من دماغها... ومن اجل هذا تتفاهم مع الملايين بلغة القلب، وتنفذ الى الاعماق من حيث لا ينجح اكثر الممثلات في النفاذ لان تسلية الناس شيء... والدخول الى قلوبهم شيء آخر... كذا، جميع الفنون من تصوير وموسيقى وادب ورواية.

وولدت اينغريد بيرغمان في ستوكهولم عام ١٩١٧ وما كادت تبلغ العامين من عمرها حتى ماتت امها فرباها ابوها الرسام المصور، واستطاع ان يعتني بتربيتها رغم توسط حالته المادية. وتخصصت اينغريد باللغات الاجنبية وحصلت على ثقافة ممتازة.

كان والدها يضحك عندما كانت تقول له بانها ترغب بان تصبح ممثلة. ولكن هذا الاب ما لبث ان انحنى لنبوءتها عن نفسها بكل احترام عندما رآها تمثل وما كان يتوقع ذلك. وقد بدأت حياتها الفنية في استوكهولم نفسها عندما دخلت المعهد الملكي للفن الدراسي.

وما كادت حياتها الفنية تطلع على الجمهور ويقدر مواهبها في بلادها فقط، حتى حصلت مفاجأة لا بدمنها اوقفت حياتها عن متابعة الفن وتزوجت من محام سويدي، ورزقت منه طفلة عمرها اليوم ست سنوات.

ثم استأنفت اينغريد حياة الفن في بلادها ومثلت عده ادوار ناجحة، وكانت سعيدة في حياتها ولا تريد ان تغادر بلادها.

وفي عام ١٩٣٩ تشاء الظروف ان تخرج برغمان من السويد لتصبح شخصية عالمية. فقد زار السويد في ذاك العام المخرج الاميريكي (دافيد سلزنيك) للمفاوضة مع احد المعاهد من اجل (سيناريو) للسينما وكانت برغمان تمثل دور البطلة في الفيلم فما كان من المخرج الاميريكي الا ان قال: قبلت السناريو... اعقدوا اتفاقية مع الممثلة السويدية.

وكان المبلغ الذي قدم للممثلة كبيراً جداً وهو يقدم لها لاول مرة حتى انها لم تستطع مقاومة اغراءه..! ثم قبلت بالعرض على شرط الا تمثل سوى دور واحد فقط ثم تعود الى بلادها بعد غياب شهر في نيويورك.

وسافرت عام ١٩٣٩ ولكنها لم تعد الى بلادها لان الحظ ابتسم لها. ووجدت في الفن السينمائي الامريكي الوسائل اللازمة لاخراج مواهبها. على انها خسرت شيئاً واحداً... لقد خسرت اسمها الصغير. فالناس لايسمونها اليوم (اينغريد) بل (برغمان العظيمة)... انهم لا يعرفون سوى اسم (برغمان)...

وتهوى برغمان التزحلق على الجليد. والسباحة، والصيد، وركب الخيل. ولكن قلما تركب الخيول في مسافة بعيدة. وهي اكبر مشاءة في نيويورك فاذا مشت لا يستطيع احد ان يلحق بها...

اما الاكل فغرامها في اكل ما لذّ وطاب دون تمييز، ولها ذوق خاص في انتقاء المآكل اللذيذة غير المزعجة. وهي اكول حتى ليقال انها لا تعتني بنحافة جسدها. ولكن جسدها آية في الروعة والنشاط والصحة المكتنزة الطبيعية... ولعل طول قامتها، وامتلاء كل قطعة من جسدها الجميل، اذاما قرنا الى ذكائها، وبساطة حركاتها وحياتها، سر تفوقها ونجاحها.

اما الثقافة فهي تذيد نفسها منها كل يوم بلا انقطاع، وتحب ان تشاهد اكثر افلام زميلاتها ظناً منها انها تستطيع ان تستفيد من كل ما يمكن ان تقرأه او تراه، ولعل من اكبر ميزاتها بعدها عن الاعداء، وكثيراً ما كانت تحلم بتمثيل حياة (جان دارك) التي تعجبها سيرتها، وقد تحقق حلمها.

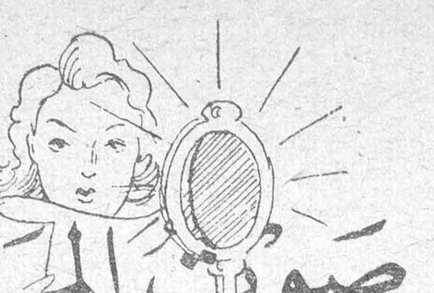

صوت المرأة في محطة الاذاعة اللبنانية

ألقت الآنسة ماري صبري هذا الحديث من محطة الاذاعة اللبنانية في برنامج « صوت المرأة » بتاريخ ٨ فبراير سنة ١٩٤٧

■

ورد الى « صوت المرأة » ، خلال هذين الاسبوعين ، طائفة من الرسائل . وكم كان سرورنا عظيماً بهذه الرسائل لسببين: الاول، هو ما تتصف به من الجمع بين الجد والطرافة ، والمتعة والفائدة — والثاني، هو هذا الشعور من جانب المستمعين والقراء بأن « صوت المرأة » ليست منبراً للوعظ والارشاد بقدر ما هي عون على حل بعض المشاكل التي تعترض المرء في مجابهته لشؤون الفكر والحياة .

ولذلك، فنحن نرحب اجمل الترحيب بما يرد الينا من الاسئلة وبما يطرحه علينا مستمعو « صوت المرأة » وقرّاؤها من مشاكل . ولقد وجدتني ، في هذه المرة ، عازمة على ان اخصّ حديثي اليكم بعرض بعض هذه الرسائل والتعليق عليها بما تقتضيه الحال ويسمح به المجال .

امامي رسالة من جندي لبناني يعتذر فيها من توقيع اسمه « خشية العقاب » .

وهو يشكو ، بالنيابة عن زملائه الجنود، الاجحاف الذي يلحقهم من قانون الزواج في الجيش الوطني اللبناني — هذا القانون الذي يمنع الجندي من الزواج قبل مرور ست سنوات على انخراطه في سلك الجندية . ولعمري ، يقول هذا الجندي ، « هل كتب على الجندي المسكين ان يقضي شرخ شبابه وحيداً دون من يشاطره احلامه وامانيه ؟..» ثم يحاول ان يستدر الشفقة حين يقول : « ان هنالك اكثر من ألف جندي لبناني عرضة لترك خطيباتهم نتيجة لهذا القانون... فرفقاً بحالة هؤلاء.»

ان « صوت المرأة » تشكر لهذا الجندي ثقته، وتقدر له توجيهه هذه الشكوى اليها . وهي تعده بمراجعة المسؤولين .

وامامي رسالة اخرى من فتاة تتساءل فيها عن ظاهرة تراها هي غريبة . فقد لاحظت ان صديقة لها قبيحة تفوز باعجاب الرجال اكثر مما تفوز به هي على الرغم من انها على حظ وافر من الجمال. ولذلك، في تريد ان تفهم هذا السر ؟ فاذا كان الجمال لا يدفع الرجل الى الاعجاب بالمرأة ، فما الذي يدفعه اليه إذن ؟

هذه الفتاة في تساؤلها لعلى حق. ونحن نجيبها بان ليس هنالك امرأة قبيحة بالمعنى المطلق . كل امرأة هي في الاصل جميلة . فالطول او القصر ، والبدانة او النحافة ، وضخامة التقاطيع او رقتها، كل هذا ليس بذات قيمة ما دامت الفتاة قادرة على ابراز مواطن الجمال فيها . فكم من انف غليظ اخفى غلاظته ثغرٌ باسم او مقلة ناعسة او خد اسيل ، وكم من ثغر كبير برزت محاسنه في صفحة وجه ناطق بالانوثة والذكاء والعذوبة، وكم من ساقين مقوستين اعتدلتا وانسجمتا في مشية لطيفة وخطرة ساحرة وزي انيق، وكم من قد بدين انقلب اهيف عند طلاوة الحديث ، وخفة الروح ، ونعومة الظل .

وامامي رسالة ثانية . هي من فتاة لا تذكر من اسمها الا الحروف الاولى وكيف تبوح باسمها والمشكلة التي تطرحها علينا شخصية الى ابعد حد . وهل هنالك اكثر شخصية من مشاكل الحب ؟ هذه الفتاة وقعت في حب ولكنها لا تتأكد من اخلاص هذا الحب وبعده عن الزيف، وهي تريد الا تقترن إلا بمن تؤكد في حبه الاخلاص والحقيقة. وها نحن نساعدها على التأكد من ذلك ونطرح عليها الاسئلة التالية ، فاذا كان الجواب عليها « نعم »، كان حبها اذن حباً حقيقياً لا زيف فيه :

اولاً — هل تتحدثان عن امور عديدة ترغبان في ان تقوما بها معاً ؟

ثانياً — هل تشعرين بالزهو والافتخار عندما تقابلين من تحبينه مع شخص آخر؟

ثالثاً — هل تحسين بالضجر والشوق عندما تكونين بعيدة عنه ؟

رابعاً — عندما تتخاصمان، هل تميلان، على الرغم من ذلك ، الى البقاء معاً ؟

خامساً — هل ترغبين فعلاً في ان تقترني بهذا الشاب ؟

سادساً — هل في من تحبينه الصفات كلها التي تودينها ان تكون في اولادك ؟

سابعاً — ما رأي والديك ؟ هل هما موافقان ؟

واخيراً ، سيداتي وساداتي ، امامي رسالة رابعة ، لعلها اجدر من زميلاتها بالاهتمام ، وسأقرؤها عليكم بنصها الحرفي.

« في الاسبوع الماضي القى احد الادباء شبه محاضرة تتعلق بصفات السيدة او ما نعنيه بالانكليزية (Lady) وقد اظهر الفرق بينها وبين المرأة (Woman) ومن جملة ما قال هذه الجملة : السيدة تصغي الى بيتهوفن وباخ وشوبان ! اما المرأة فتصغي الى عبد الوهاب وام كلثوم. فهل هو عيب او عار ان نصغي الى عبد الوهاب وام كلثوم ، وهل ينزل من قيمتنا كما يقولون ، وما سر ذلك ؟

وهل يمكنكم ان تعطوني صفات السيدة الحقيقية ؟

الامضاء : م٠ ع

اقول، ان هذه الرسالة جديرة بالاهتمام لانها تطرق موضوعين هامين اود ان اضعهما امام المستمعين الكرام ، تاركة لمن يشاء منهم امر معالجتها. وارجو إرسال الاجوبة الى مجلة « صوت المرأة » . وسألقي عليكم فيما بعد ، من هذه المحطة اجود الاجوبة . فالى اللقاء .

ملاحظة : ستلقى الاجوبة في الساعة السابعة والنصف من مساء السبت في ٨ اذار)

النشاط النسائي في العالم العربي

جمعية المتخرجات من كلية البنات الاسلامية

غاية انسانية مثلى حققتها جمعية المقاصد الاسلامية النبيلة بفتح تلك المدارس الابتدائية المجانية العديدة التي تضم ما ينيف عن السبعة آلاف طفل من الفقراء المحتاجين !

ومن اجل هذه الغاية السامية تشكلت جمعية الخريجات سنة ١٩٣٤ لتساعد الطالب المحتاج ولتشعره ان هناك نفساً حساسة ويداً كريمة عاملة لا تكل عن تخفيف الفرق بينه وبين رفيقه الغني في كليات المقاصد . قصد سام يرمي الى هدف بعيد ومد يدالمعونة لعدد ضخم من المعوزين ، ولكن من اين المال ؟

وهنا بدأت الجهود الجبارة للعمل ولايجاد المال ...

كانت اعمالها في السنوات الاولى قليلة تبعاً لميزانيتها الضئيلة ولكنها سارت حثيثاً نحو الامام تحت رعاية وتشجيع مديرة الكلية ، الحكيمة الآنسة زاهية دوغان ومعاونتها الآنسة احسان محمصاني وبفضل بعض السيدات الكريمات اللواتي انضممن لها ودعيت الجمعية آنئذ : لجنة السيدات والمتخرجات لكلية البنات.

تستمد ماليتها من الاشتراكات السنوية والمنحات الحكومية ومن ريع الحفلات السنوية والتبرعات . لهذه اللجنة هيئة ادارية مؤلفة من :

السيدة فاطمة داعوق للرئاسة ، الانسة حامده شيخ لنيابة الرئاسة ، الانسة سلوى بلعه،لكتابة الوقائع، السيدة نازك رمضان للمراسلات ، الانسة سلمى داعوق ،لامانة الصندوق .

عضوات عاملات : الانسة فاطمه قرنفل،الانسة منيره قرنفل عفه قاضي ، الانسة حكمة قادري ، الانسة عائشة قرنفل،السيدة فاطمه عيتاني ، الانسة نعمة جارودي ، السيدة نعمة جنبلاط .

معظم الاعمال تقوم بها هذه الهيئة الادارية التي يجدد انتخابها كل ثلاث سنوات وقد حصرت اعمالها في نقطتين اساسيتين :

اولا — مساعدة الطالبات اللواتي انهين الدراسة الابتدائية في مدارس المقاصد المجانية ووقف المال عائقاً دون دخولهن الكلية فاللجنة تتعهد بدفع الاقساط مع تقديم جميع لوازمهن المدرسية .

ثانياً — الاهتمام بكسوة وغذاء الطلبة المحتاجين ، فهي توزع سنوياً ما يقرب من الفي كسوة مدرسية كما انها تبتاع في مطلع كل فصل بعض الاقمشة المناسبة وتوزعها مجاناً وبمناسبة الاعياد تفرح قلوبهم بتوزيع اقراص الحلوى والسكاكر وبعض كميات لا بأس بها من الطحين والارز.

هذا شيء موجز عن اعمال ومنشأ هذه اللجنة سدد الله خطواتها الى ما فيه الخير واوصلها بفضل مشجعيها الى مساعدة عدد اكبر من الطلبة الفقراء عسى تتحقق فكرتها الاولى السامية والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

■

الاتحاد النسائي اللبناني العربي

لقد كان لليوبيل الفضي الذي احتفل به الاتحاد النسائي اللبناني العربي في شهر يناير الفائت ، صدى في جميع الاوساط المهتمة بالشوؤن النسائية الاجتماعية . ويسرنا اليوم ان ننشر هذه الكلمة لاطلاع القارئات عن ماهية هذا الاتحاد الذي له في خدمة المرأة اللبنانية مساع حميدة .

هو نقابة المرأة في المجتمع اللبناني وهو يتألف من الجمعيات المختلفة المرخص لها في انحاء لبنان . ويمثل كل جمعية رئيستها واربعة اعضاء منها فقط لحضور الجلسات والاجتماعات والاشتراك بالاعمال. وغاية الاتحاد هي التعاون بين الجمعيات النسائية على اختلاف مشاربها لتعمل معاً في سبيل رقي الاسرة والمجتمع واعلاء منزلة المرأة ورفعها الى المستوى الخليق بها والحصول على حقوقها الاجتماعية والسياسية .

وهو حلقة الوصل بين الجمعيات اللبنانية وبين المؤسسات في باقي الاقطار العربية وغيرها . وله الحق ان يطلب من الجمعيات القيام ببعض المشاريع لخير البلاد .

والاتحاد لا يتداخل باستقلال الجمعيات المنتظمة في سلكه ، ولا يتعرض لمبادئها وغاياتها، وانما يجوز له فصل احد اعضائه بقرار اذا اتضح له انه يخالف روح الاتحاد ونظامه .

وعلاوة على ذلك فالاتحاد يعضد كل جمعية بمشاريعها ويساعدها حسبما تقتضي الظروف .

ويتغذى صندوق الاتحاد وماليته من اشتراك الجمعيات ومن التبرعات واقامة الحفلات عند استدعاء الحاجة .

وقد اجرى الاتحاد مؤخراً انتخاب هيئة ادارته القانونية بعد مضي ثلاث سنوات ففازت الانسة القديرة ابتهاج قدورة بالرئاسة وهذه المرة الثالثة التي تحوز بها آنستنا النابغة على الثقة من الجمعيات ولا شك ان اتحاد المرأة سيسير تحت لوائها الى محجة الصواب .

وقد اوليت السيدة نجلاصعب نيابة الرئاسة ، والسيدة حسيبه شعبان يكن كتابة المراسلات الداخلية ، والسيدة ناديا سلمان كتابة الرسائل الخارجية ، والسيدة ألن ريحان كتابة الوقائع ، والانسة امينة خوري امانة الصندوق .

وتتألف اللجان الحالية من : اللجنة الادارية — اللجنة المالية — لجنة الدعاية والنشر — لجنة التربية والتعليم — لجنة السجون — لجنة رفع المستوى الاخلاقي — اللجنة الصحية — لجنة العناية بالطفل — اللجنة السياسية — اللجنة التشريعية .

والاتحاد يعمل الآن بجد ونشاط ليوحد جهود المرأة ويرفع من مستواها الاجتماعي حتى تبلغ الغاية المثلى التي تنشدها .

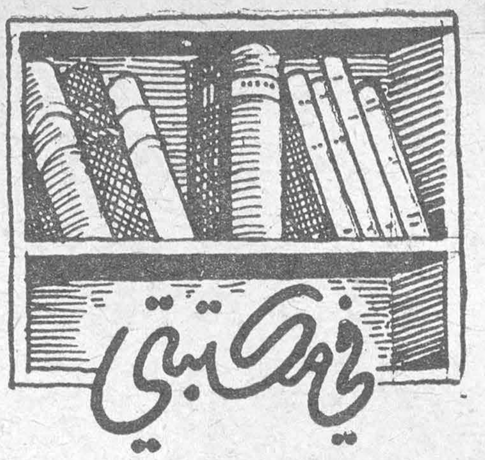

في مكتبة «صوت المرأة» عدة كتب يجدر بك، ياسيدتي، مطالعتها. وسأذكرها لك، هذه المرة، بايجاز :

تاريخ الشعب الاميركي

مجلد ضخم في نحو ٣٥٠ صفحة نشرته جامعة برنستون وطبعته المطبعة الاميركية ببيروت. اما مؤلفاه فهما الاستاذان فرحات زيادة وابراهيم فريجي، وذلك تحت اشراف الدكتور فيليب حتي.

وابل وطل

مجموعة شعر جديدة للشاعر العراقي يوسف عوبديا. الطبع غير انيق، ولكن الشعر نفحات طيبة هي اجود ما سرى الينا من بلاد الرافدين في السنوات الاخيرة.

كرم على درب

مؤلف جديد للاستاذ ميخائيل نعيمه. الطبع فني انيق، ولا غرو فقد طبعته دار المعارف في مصر. يحتوي الكتاب شذوراً وامثالا تأملية على مستوى عال من العمق في الخيال والتفكير. وليس هذا بأمر غريب يصدر عن الاستاذ نعيمه الذي عودنا ان ينفح الادب العربي بكل سام وجليل.

اشهر رسائل الغرام

مجموعة شيقة من اشهر رسائل الغرام واجودها. ترجمها الاستاذ سمير شيخاني، ونشرتها دار المكشوف ببيروت.

زوبعة

وهي مجموعة شعر باللغة اللبنانية الدارجة نظمها احد شعرائها المبرزين السيد عجاج المهتار. عدد صفحاتها ١٥٨ صفحة من القطع الصغير. وثمنها خمس ليرات ل. س وقد يعجبك في هذه الاشعار عذوبتها ورقتها وجمال تعبيرها عن عواطف الشاعر والوان تفكيره.

انتظروا صدور الطبعة الثانية

من كتاب

الحرية

مجموعة شعر

ليوسف الخال

الناشرون — دار الكتاب

السيدة كابريل كريستوفيني

مدرّسة فن التجميل في استوديو باريس تدلك على احدث الطرق للعناية بالبشرة وعلى افضل مستحضرات التجميل

هيلينا روبنشتاين

Helena Rubinstein

بمحلات «رامبل»

بيروت — جادة الافرنسيين

تلفون ٦٠ — ٥٨

لتحديد المواعيد قيدي اسمك مقدماً

تستعمل هذه الحبوب في الاحوال الآتية

سؤ الهضم، الحمضة المعدية قروح المعدة، التهاب المعدة غازات، الحرقة، اللعيان، والأرق.

HOUGH HOSEASON & Co. Ltd.

H. H.

INDIGESTION TABLETS

DROGUERIE MALIK

Rue Abdel Malek
Beirut — Tel. 55-94

Widely Prescribed ASA

RELIEF AND AID

IN CASES OF

Indigestion, Acidity
Ulcerated Stomach
Gastritis, Flatulence
Neusea & Heartburn

رسائل واخبار

○ اقام الصليب الأحمر اللبناني اجتماعاً عاماً في المتحف الوطني ببيروت، شرّفته بحضورها صاحبة العصمة اللبنانية الأولى .

وقد تلت فيه السيدة نجلا صعب تقريراً عاماً عن اعمال الصليب الأحمر المختلفة، كما تلت ايضاً أمينة الصندرق تقريرها المالي ، ثم جرى انتخاب عشرة اعضاء للهيأة الأدارية المؤلفة من ثلاثين عضواً ففازت السيدات الآتية اسماؤهم مع حفظ الألقاب — مدام غستون هوشر، مدام جان بسترس، مدام سليم تقلا ، الآنسة ايفا حلو ، مدام جاك تابت، مدام الفرد نقاش، مدام الدكتور الياس الخوري ، مدام جميل الداعوق ، مدام رامز غزاوي ، مدام الشيخ خليل علم الدين .

هذا وقد قرّر أعضاء الصليب الأحمر بالأجماع تسمية صاحبة العصمة اللبنانية الأولى رئيسة شرف دائمة. وهو قرار في محله لما لعصمتها من الأيادي البيضاء على هذا المشروع الجليل .

○ وردتنا من السيدة س . م من طرابلس الرسالة التالية :

تحية واحترام ، وبعد فقد اتاحت لي الفرصة ان استمع الى إذاعة صوت المرأة التي القتها الآنسة ماري صبري في الأسبوع الماضي. وقد سرّني جداً ان « صوت المرأة » لا تقتصر على تسجيل الحركات النسائية الكبرى في العاصمة بل تتعداها الى كل عمل ذي قيمة تقوم به اية هيئة نسائية في اي بلد من لبنان بل في اي قطر من بلاد العرب. وان إذاعة صوت المرأة الأخيرة دليل على ذلك . فقد تحدثت فيها الآنسة صبري عن جمعية رعاية الأطفال في طرابلس هذه الجمعية الفتية التي قد اخذت تتبوأ في المدينة مكانة مرموقة بفضل ما تبذله فيها حضرة رئيستها الفاضلة السيدة علية ذوق من جهود وما تخصها به من عناية وسهر وادارة حكيمة ماهرة. على ان الحديث عن الجمعية قد اغفل امراً ليس من العدل ولا الأنصاف اغفاله. فأن تكن الجمعية قد بلغت ما بلغته من نجاح وازدهار بفضل جهود رئيستها الحالية السيدة ذوق ، فأن ذلك ايضاً ومن ناحية ثانية ، كان بفضل الجهود الأولى بل الجهاد الأول الذي قام به نفر من السيدات الكريمات في طرابلس وفي طليعتهن السيدة يمن حرم جميل الشهال صاحبة الفكرة والمؤسسة الفعلية لهذا العمل الأنساني القيم .

لم اقصد بهذه الكلمة التي ارجو ان تتفضلوا بنشرها الآن الى تسجيل حقيقة من الحقائق وتذكير بمرحلة من مراحل هذه الجمعية حفلت بالكثير من الجهد والنضال والصبر ومن طبيعة العمل الصمت الخالص للخير .

○ اقامت جمعية المشغل الخيري الأرثوذكسي في بيروت حفلة خيرية بدار سينما روكسي، القى فيها سعادة الزعيم الدكتور حليم سعادة خطاباً قيماً ذكر فيه المساعي الخيرية الحميدة التي تقوم بها الجمعية ، وشكر باسم رئيسة الجمعية السيدة فكتوريا دبّاس وباسم السيدات العاملات والاعضاء، لصاحبة العصمة اللبنانية الأولى عطفها ومناصرتها لهذا المشروع، كما خصّ بالشكر ايضاً معالي وزير الاشغال العامة الاستاذ جبريال المر على تكرمه بوضع هذه الحفلة تحت رعايته .

ثم ختم سعادة الزعيم كلامه بقصيدة عصماء قوبلت بالاستحسان العظيم .

○ ألقى الاديب المصري الدكتور عبد الرحمن بدوي ثلاث محاضرات فلسفية في معهد الآداب العليا فنالت استحساناً كبيراً في الاوساط العلمية .

○ اهتمت الحكومة العراقية بفتح المدارس الليلية لتعليم الامهات تدبير المنزل وتربية الطفل .

○ يستفاد من الاحصاءات الاخيرة في لبنان ان عدد الطالبات الاناث يفوق عدد الذكور بـ ٤٤٧٩ طالبة .

○ عادت الى عمان الآنسة املي بشارات رئيسة الاتحاد النسائي بعد ان مثلت بلادها في المؤتمر النسائي الدولي .

○ تفكر حكومة الحجاز بارسال قابلات لاوروبا للتخصص في تربية الطفل وذلك على نفقة الحكومة .

الى مشتركينا في اميركا

يسر « دار الكتاب » ان تعلن لمشتركي « صوت المرأة » و « الابحاث الاجتماعية » في اميركا ان مدير ادارتها العام الاستاذ فؤاد بدر وصل الى اميركا خلال شهر فبراير . وعليه فيمكنهم الاتصال به حالياً إما بواسطة المفوضية اللبنانية في واشنطن او القنصلية اللبنانية في نيويورك .

ويمكن لهم ايضاً ان يدفعوا بدل الاشتراك باسمه في بنك :

The London Bank of
South America Limited
34 Wall Street New York City

وكلاؤنا في الجهات

تسهيلاً على المشتركين الكرام وأصحاب المكتبات وسواهم ممن لهم مصالح مع دار الكتاب ، فقد انشأنا وكالات عامة لنا في بعض الاقطار العربية يمكنهم مراجعتها في جميع الشؤون المالية والادارية .

في فلسطين : الاستاذ نظير الرفاعي
يافا — ص. ب ١٨٣

في العراق : الاستاذ يحيى عوني الصافي
بغداد — كلية الصيدلة الملكية .

في مصر : مكتب الكشاف للنشر
القاهرة — ٢٧ شارع الملكة فريدة.

○ تدرس الحكومة المصرية مذكرة بشأن اعطاء حق التصويت للمرأة المثقفة.

○ جرت في يافا – فلسطين حفلة افتتاح السوق الخيرية لجمعية التضامن الاجتماعي النسائي. وقد حضرها جمهور غفير من السيدات والاوانس والوجهاء. وألقت فيها الآنسة سميه جارالله سكرتيرة جمعية التضامن النسائي بيافا، كلمة طيبة جاء فيها:

«ان بلادنا معذبة ونحن متألمون. يجابهنا اليوم اوقات حرجة وتهب علينا اعاصير تكاد تخنقنا وليس بوسعنا ان نجلس مكتوفي الايدي نئن ونتوجع ونشكو لما اصابنا وقد يصيبنا. فالوقت وقت عمل وما علينا الا ان نعمل معاً لنجعل بلادنا مكاناً اصلح وانفع واجدى للحياة التي نحياها. في مثل ظروفنا الحاضرة نواجه مشكلتين سياسية واجتماعية تهددان كياننا فلنترك الرجل ليعمل سياسياً فتبقى المشاكل الاجتماعية التي لا تقل عن السياسة من حيث الاهمية وهي لازمة لبلادنا وشعبنا وهل تنجح البلاد وتسمو الا اذا كانت الحياة فيها راسخة ثابتة لا تخيم اشباح المرض والجهل على افرادها ولا تثقل اشباح الوهم والشك نفوسهم فترميها في ضيق شديد وحيرة اليمة.

هنا تتجلى لنا مهمة المرأة العربية باجلى معانيها اذ عليها ان تسد هذا الفراغ الكبير الذي تحتاج اليه بلادنا اكثر من غيرها من الشعوب وهذه المهمة لا تلقى الا على عاتق المرأة الراقية المهذبة.

○ احتفل يوم السبت ١٥ فبراير سنة ١٩٤٧ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في الكنيسة المارونية بمصر الجديدة بعقد قران السيد جوزف عبده ابو جوده صاحب ومدير مكتب سفريات ابو جوده في بيروت والقاهرة والاسكندرية وبور سعيد على حضرة صاحبة الصون والعفاف الآنسة وداد ابراهيم الغصين ابنة المقاول المشهور بطنطا (مصر) ابراهيم الغصين. وكان يترأس الحفلة سيادة المطران بطرس ديب النائب البطريركي في مصر والسودان. ووقف شبيناً للعريس حضرة صاحب المعالي الشيخ سامي الخوري وزير لبنان المفوض والمندوب فوق العادة لدى الحكومة الملكية المصرية بمصر. ولفيف من العظماء وكبراء اللبنانيين المقيمين بمصر. فنرجو ونتمنى لهما دوام التوفيق ورغد العيش.

○ وزعت جمعية المشاريع الخيرية النسائية بحلب على تلميذاتها كنزات من الصوف واثواب من الجوخ.

○ قامت مظاهرات من الطلاب والطالبات في دمشق وكانوا ينادون نريد الانتخابات على درجة واحدة اسوة بالبلاد الراقية.

○ احتفلت مدرسة زهرة الاحسان باليوبيل الفضي للمعلمة القديرة الآنسة اسما عبده كما ان الحكومة اوفدت من قبلها السيد بسترس ليقلدها وسام المعارف تقديراً لاتعابها وجهودها مدة ٢٥ سنة فكان احتفالاً رائعاً تكلم فيه نخبة من الادباء والاديبات البارزين.

خسرت صبايا لبنان اميرة مهذبة من اعرق الاسر النبيلة. ذهبت الى رحمة الله على اثر عملية قيصرية نجت فيها الطفلة وتوفت الوالدة.

هي الاميرة كلير ابي اللمع سالم كريمة الاميرين مراد واسما ابي اللمع، حفيدة الاميرين قبلان ويوسف اسماعيل من كبار اعيان اللبنانيين في زمن بني عثمان. حكما سنين عديدة بلاد المتن وكسروان.

ولدت في جديدة بيروت نحو عام ١٩٢٣ وتعلمت في مدرسة مار يوسف للراهبات اليوسفيات في المصيطبة، وامتازت فيها بتمثيل اهم الادوار في رواياتها وعنيت كثيراً بميتمها وجمعية متخرجاتها عنايتها في ما بعد بمساعدة جمعيات الخير اخصها الشفقة المريمية.

تكللت على الصيدلي المعروف السيد نقولا سالم في الثالث من اذار ١٩٤٣ وعاشت واياه ثلاثة اعوام يرشفان كؤوس الهناء. واذ عسرت ولادتها في الصيف الماضي اجريت لها العملية القيصرية فاودت بها مأسوفاً عليها وعلى ادبها وجمالها وصباها، رحمها الله.

اكتبوا الى « بسيكوتيك »

فستعرفون مستقبلكم وما تنطوي عليه شخصيتكم :

١ – خمسة اسطر باللغة العربية ومثلها بالانكليزية او الفرنسية .

٢ – اسمك واسم عائلتك او الحرفان الاولان .

٣ – متزوجة ام عزباء ، عدد اولادك ، لون عيونك وشعرك ، طول قامتك بالامتار ووزن جسمك بالكيلو ، ماذا تشتغلين ؟ ما هي مهنتك ؟

اذكروا كل هذه المعلومات « وبسيكوتيك » يجيبكم بأول عدد يصدر من « صوت المرأة » ورغبة في خدمة قرائنا الكرام فقد اتفقنا مع « بسيكوتيك » ايضاً على تفسير الاحلام .

أما الشروط فهي نفسها كما جاءت أعلاه .

ملاحظة : يجب ان تكتبي على الزاوية العليا من المغلف اسم « بسيكوتيك » وتعنونيه باسم مجلة « صوت المرأة » – بيروت ص . ب ١٢٨٤

ن . م . و (القدس)

خلق مستقل ومحب للسيطرة على الآخرين اما بينها وبين نفسها فتريد التمتع في جميع الحريات ولا ترغب في الغضب . احذري الناس فانهم يراقبونك ويتناولونك في احاديثهم . غير ان الحقيقة ليست في مايقال فالجوهر طيب ومتسامح . الشاب الانيق الذي يشغل بالك يمكن ان يكون حسن الطوية . غير ان نصيحة الحذر ليست، رغم ذلك، بكثيرة... يعتبر الشيء حسناً اذا انتهى حسناً .

غ . ص . (القدس)

خلق سهل وعملي كثير التيقظ . توافقه علامة من العصبية كانت في صالحه حتى الآن. فاصبح من الانسب تمويهها في حيوية ايجابية مثمرة . محاطة كثيراً ومحبوبة . يمكنك ان تكوني سبب وفاق او شقاق . ستتزوجين من موظف كبير ينتسب الى عائلة اجنبية . يتم ذلك على الاغلب بعد اربعة عشر شهراً من تاريخ ٢٤ ك ١ .

ا . غ . (حماه)

خلق مرموق يقرب من النعومة . تحبين مرآتك الصغيرة وتغمرينها بسر مطلق . محبوبة جداً ... من يبغضك يخشاك ويحترمك في قرارة نفسه . تتوفر لديك العناصر اللازمة لتكوني فنانة ممتازة. اما زواجك فسيكون في الغالب زواج مصلحة غير انه ليس من المحتم ان يكون مجرداً من السعادة .

غ . ش . غ (بغداد)

خلق كيفي لا يخلو من التناقض . غباوة محببة ومستحسنة جداً في محيطك . اكسبتك بعض النجاح لان طيبة قلبك تغطي جميع اعمالك، وذكاءك الخفي يؤثر كثيراً في العقول... ستحصل لك مفاجأة سارة بعد ٨ نيسان بثلاثة عشر اسبوعاً .

ل . ف . ل . (القدس)

طباع متواضعة المظهر نبيلة الجوهر . تتحلى بفضائل تبشر باجمل الشهامات . ستجتازين كل المخاطرات وتفوزين بجميعها. قد يكون اليوم الذي ستحققين فيه مشاريع كبيرة قريباً ومثار دهشة للكثير من الناس الذين لا يفهمونك. وفي الغالب لن يفهموك ابداً. زواج كثير الثراء . نجاح ٦ او ٧ اسفار .

ف . س (حمص)

شخصية مستقلة قليلة الخجل . تبحثين عن الفوائد الكبرى على الاخص في علاقاتك مع الناس . يجدر نصحك بمراقبة نفسك وبالعودة الى حقيقتك لانك مراقبة ويتعلق مستقبلك العام بذلك وبالاخص حياتك الخاصة والعاطفية . لا تهبي يدك الا لمن يستحقك حقيقة .

ش . و (بيروت)

طباع تظهر جميلة ولكنها لا تخلو من بعض التعقيد والخفايا. تعمدي ان تكوني اكثر استقامة وواقعية ولا تسعي لكي تكوني غريبة الطباع. ستنجحين اكثر اذا توخيت البساطة . بعض الاسفار . كثير من التنقلات . زواج على الغالب من موظف في الدولة .

ع . ش . م (حيفا)

طباع لا يمكن النفاذ اليها بسهولة . كتومة قليلاً وتبالغين بعض الاحيان . مخلصة كثيراً للاخرين . عموماً رحبة الخلق . سخية الكف . اوقع بك بعض الاصدقاء الذين كنت تعتمدين عليهم . معنوياتك متينة وارادتك تذلل الصعاب وتبلغ المراد . يتم زواجك في الفترة التي تكونين فيها اقل تفكيراً بالزواج .

ا . ج (غزه)

طباع مائعة وقابلة التقلب ، غير انها محببة كثيراً ومرغوب فيها . تلاعب ومغامرات ضمن الحدود المسموح بها .

الذين يسخرون منك هم الذين يحسدونك يجب تجنبهم . الزمي الرصانة لتجنب الاحتقار . زواجك صعب ، غير ان زوجك سيكون سعيداً جداً ، حظ سعيد .

ص . م . ح (غزه)

طباع كثيرة الانفعال لا تخلو من الخيال . سذاجة قلب مؤثرة . تحبين الجمال والبهاء بدون استرسال ولا انجذاب . شاعرة ، ذات عذوبة ملائكية ، دقيقة الضمير ، كثيرة الاحلام . ترجيح زواج غرام ، عندئذ تجني محيطك وكرسي نفسك « لرجلك »

ع . ج (غزة)

شخصية ايجابية وجد محترمة ، قاسية ومتطلبة ظاهراً ، محبة للنظام وللتنظيم الفني والرخاء بقدر ما يؤمن ذلك لك الراحة والحرية في العمل. طيبة القلب تجاه المتألمين وطالبي النور . يجدر نصحك بان تكوني اقل قساوة واستعداداً للمخاصمة ... سفر الى القرية ، يعقبه زواج شريف حياة طويلة جداً .

ط . غ (بيروت)

شخصية معتدلة ، قياسية ، منطقية . يمكنك ان تكوني حسنة جداً لان الجوهر غني كثيراً ولا ينقصه الا الاظهار . يلوح ان حياتك ستكون طويلة ومفعمة بالسلام والسرور : حاذري ، رغم ذلك ، ان تستسلمي الى الغرور . قدري الناس والاشياء حق قدرهم . زواج قريب . حياة متوسطة .

نجلا . و (بيروت)

طباع لا تخلو من الميعان . غير انها كثيرة الجاذبية . حبك كثير ومتبادل ولكن راقبي نفسك جيداً وحاذري الانزلاق حيث لا ينفع علاج ... ستجدين في النهاية سر سعادة اتمّ . يرجح ان لك حظاً بربح جائزة كبرى وتحقيق زواج غرام على الاثر .

س . د (بغداد)

طباع لا تزعج نفسها كثيراً ويظهر انها تسر بالمبالغة في حمل الناس على التحدث عنها . عموماً مخلصة وطيبة ... احياناً منطوية وكتومه بدون خبث وبدافع غريزي نحو الدعابة .. امكانية بعيدة لزواج غني يعقبه انتقال في احدى البلدان العربية في الشرق الادنى .

س . ك (حلب)

طباع ناعمة ، تخرج عن المألوف ، صاحبة معشر ومحبه كثيراً ... تكتمها بداعي الاخلاص الى الآخرين ، يعرضها بعض الاحيان الى اخطار : اذ كل ما لا يفهم يقدر ويعاد ... تحبين الجمال في مجمل اوضاعك . تحققين نجاحاً اكيداً اذا سعيت اليه جدياً وبدون انقطاع . خاصة فريدة جداً : ليس الزواج شاغلك الوحيد بينما يتم لك احسنه كلما قل تفكيرك به .

س . ج (النبطية)

طباع بديهية . لا تخلو من العصبية ... تثقل نفسها بالهواجس احياناً ويكون اكثرها من نسج مخيلة خصبة ونشيطه ... تحبين كثيراً بيد انك صعبة في الظاهر ولا ترضين بتقييد حريتك الا فيما بعد ... امكانية مستقبل وضيع ولكن وفير السعادة ... يستبعد الفقر كثيراً جداً . حياة متوسطة .

م . ن (بيروت)

طباع شريفة وسخية وعذبة جداً . حياتك موسيقية ، قلبك كثير الاحساس والشفقة ، تتألمين مع الضعفاء والقاصرين ، قليل من الحذر يضمن نجاحك ويبعدعنك التضايل ، ستفكرين بالزواج باهتمام فيمابعد .

س . ي . ع (غزة)

طباع سريعة التأثر والحمية ، تستسلمين كثيراً لعواطفك وتهملين احياناً لجوهر الاشياء ، وقد حقق لك هذا الطيش بعض النجاح في حقل التخيل والاختلاق ، زواجك قريب — واذا تم بسرعة — يسبب هياجاً عائلياً عظيما

و . ع (بيروت)

طباع متناقضة ، طيبة ولا تخلو من القساوة ، هادئة وثائرة ، احياناً ثابتة واحياناً قابلة التغير ، خصبة الخيال ، اما ارادتك فمرنة ولا تخلو من الضعف ، كثير من الاصحاب والاعداء ، خطبات كثيرة تفسخ ، تشقين او تسعدين زوجك حسب الاوضاع التي تكونين فيها ، زواج متأخر من تاجر .

س . ف . ف (بغداد)

طباع صريحة وطوعية في الظاهر ، لا تخلو من التفاؤل ، غير انها تستند الى التفكير والرصانة في قرارها ، ميل الى الفلسفة وافكار تقدمية وتحررية ، بامكانك ان تنجحي في المحاماة وفي السياسة اذا تم قبولك . زواج موافق ، ولكن ليس هذا هو الاهم عندك ، حظ سعيد !

ل . م (عمان)

خجولة ، ولكن اذا تم لك توجيه حكيم تصبحين بسرعة سالكة ومفيدة ، يجب تحسين ارادتك ليتحسن نجاحك ولكن لا تهملي فرصة سعادة قريبة تظهر لك ، كثير من المال .

نجلا . و . ع (لبنان الشمالي)

طباع ايجابية ومراقبة ، متصلبة وعصبية الارادة ، لا توحي حقيقة ولا ظاهراً بقدرتها الحقيقية ، سيكون لك مستقبل جميل اذا ثبت على خطتك في الحكم على الاشخاص والاشياء ، مجازفة قريبة في سبيل الزواج ، ولكنك ستعرفين كيف تقررين الافضل .

ع . م (بيروت)

طباع وادعة . ثابتة وغير قابلة التغير .. ثورات خلقية نادرة ومدهشة . لا تخلو من التعاسة ولكنها تحب من اعماقها وبكل اخلاص من يحسن مراقبة حياتها الخاصة ويلاقي لديها قبولاً ... أمكانية مستقبل في المهجر . زواج من رجل اعمال . حياة لا تقل فيها المتعة .

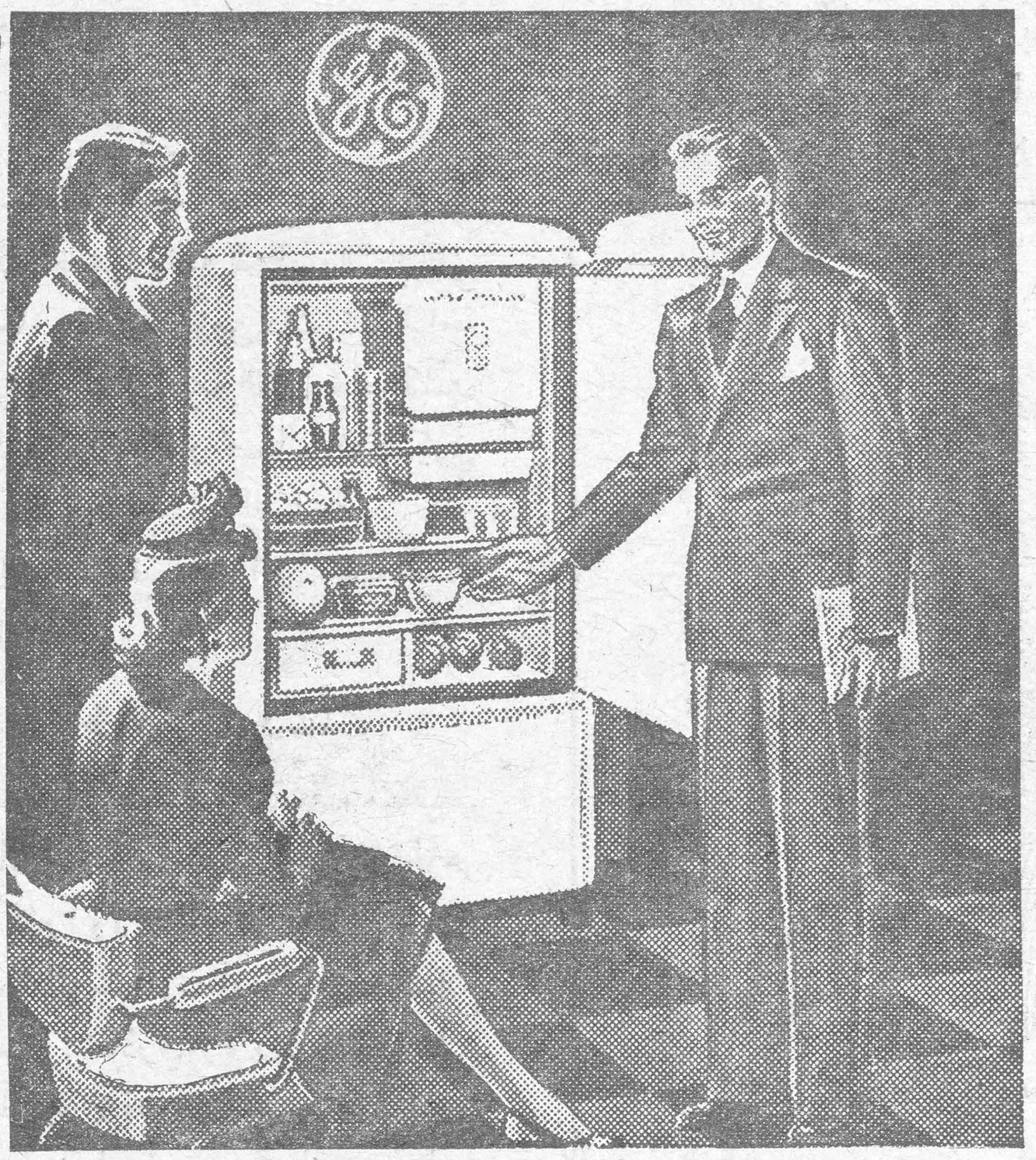

تصل قريباً احدث البرادات لشركة

« جنرال الكتريك »

الكمية محدودة — سجلوا طلباتكم حالاً

GENERAL ELECTRIC

تتمة المنشور في الصفحة ٢٢

واخيراً ، وضع الساق اليمنى المتقدمة وتلك اليسرى المتأخرة كأن صاحبها يهم بالقيام والسير .

وقد اختار ميكالنجلو (موسى) موضوعاً لما عرف به من شجاعة وقوة ومضاء . فقدمه لقومه نموذجاً لتلك الصفات كي يدفع فيه روح الوثوب. ساكباً في هذا التمثال ما تبقى في نفسه من الآلام . اذ مثل لنا فيه روح النهضة الفنية جميعها ، وروح النهضة القومية تامة، وروح الثورة الانسانية شاملة ، شأنه في معظم آثاره .

ان ميكالنجلو كان بلا جدال الفنان الحق الذي يجب ان يكون لنا مثالاً نحتذي به ، لانه كان مصلحاً اجتماعياً وقد صدق امته عندما صور لها حقيقتها ، اذ يجب ان نصارحها ، لان الكلمات العذبة والاطراء الكاذب جبن وخيانة. يجب ان ننظر الى العالم بحقيقته وان نحبه وان نصلحه . كان يشعر بحالة امته وضعفها فلم يصور لها مواضيع بعيدة عنها او مائعة ضائرة ، بل مهرها بفن قوي ثائر ليدفع فيها روح الثورة والحياة .

انني تكلمت عن تمثال (موسى) دون غيره لاعتقادي بان الفن لا يقوم بالالوان والاقلام والرخام ، ولا هدفه التسلية والاغراء والشعوذة ، بل هو اولاً واخيراً اداة تهذيب ، وهو رسالة مقدسة ولذلك اخترت ميكالنجلو لانه خير من ادى هذه الرسالة .

يصدر قريباً

ساعة ذهب

وقصص اخرى

وهي مجموعة من القصص للاطفال تأليف

صوفي أرفش

تتمة المنشور في الصفحة ٣٧

كريستين، انت تعرفين لماذا قدتك الى هنا . »

— « انا اعرف ؟ ! ماذا تعني ؟ »

— « الم تعرفي انني تركت خطيبتي ، انني ارجعت لها خاتم الخطبة ؟ »

— « سمعت شيئاً من هذا الا انني لم افهم السبب .

— « السبب .. السبب هو انت ، يا كريستين ! . لقد فكرت ملياً فوجدت ان توفيقي بالزواج محال طالما انك انت في قلبي . »

— « امن اجلي انا تركت خطيبتك؟ »

— « نعم، من اجلكِ انتِ .انا مستعد ان اضحي بكل شيء في سبيلك . »

— « لكن ، لكن ، يا انطون نحن لم نكن سوى اصدقاء . لم تتعد علاقتنا هذه الحدود . »

— « تت .. تقولين انك لا .. اهذا جوابك النهائي ؟ »

— « لماذا تركت خطيبتك ؟ لماذا لم تخبرني قبلاً ، لماذا ؟ »

— « لقد لمحت مراراً .. لم اجرؤ على اي طلب وخاتمي في اصبعي . »

ثم تقلب حديثها جوانب متعددة لم يهمني سوى نتائجه النهائية : الرفض التام بصراحة قوية . وثار ثائر انطون :

— « لانك خائنة ، لانك تفضلين حياة اللعب والمداعبة مع شاب خليع ، على الحياة الزوجية الشريفة . »

— « انطون ، لماذا تركت خطيبتك ؟ أليست هذه خيانة حقيقية ؟ »

— « نعم ، انا الخائن .. انا المجنون انا .. » واختفى من امامها كالزوبعة العاصفة.

في تلك الدقيقة فهمت كيف حل ملاك الطهارة على صديقي انطون ولماذا حلي بالفضيلة والثواب وصيانة الاعراض. وفي تلك الدقيقة ايضاً قررت من هي التي احبها من تينك الفتاتين دون تردد. ووقعت في حب قوي شريف اصبح دعامة كبرى في حياتي ..

واخيراً ...

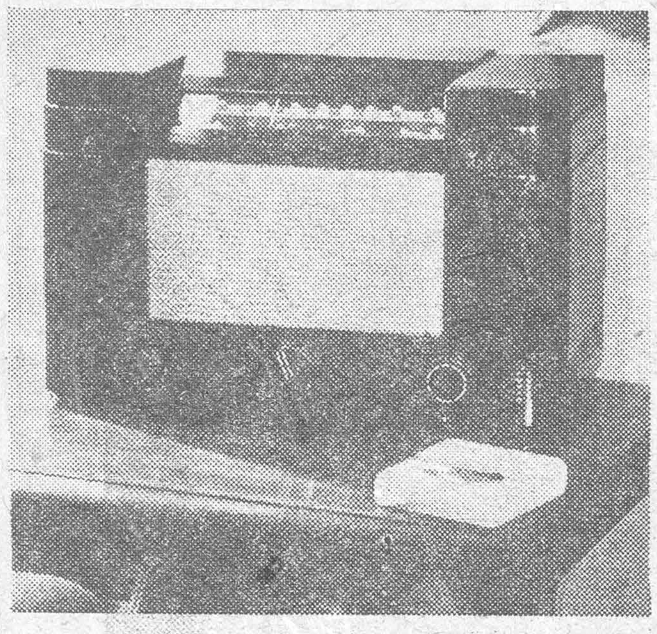

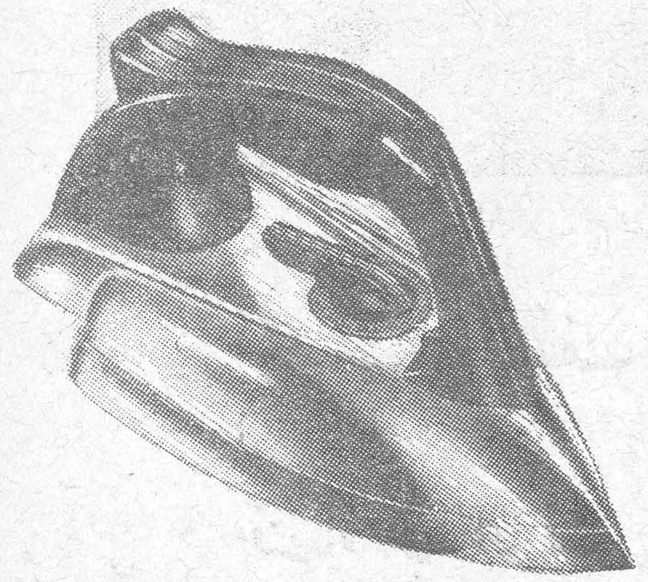

وصلت راديوات وبرادات
ومكاوي وافران الطبخ

ماركة وستنكهوس الشهيرة

الوكلاء الوحيدون لسوريا ولبنان

عبد الرحيم وشفيق دباب

جيب الفلاح

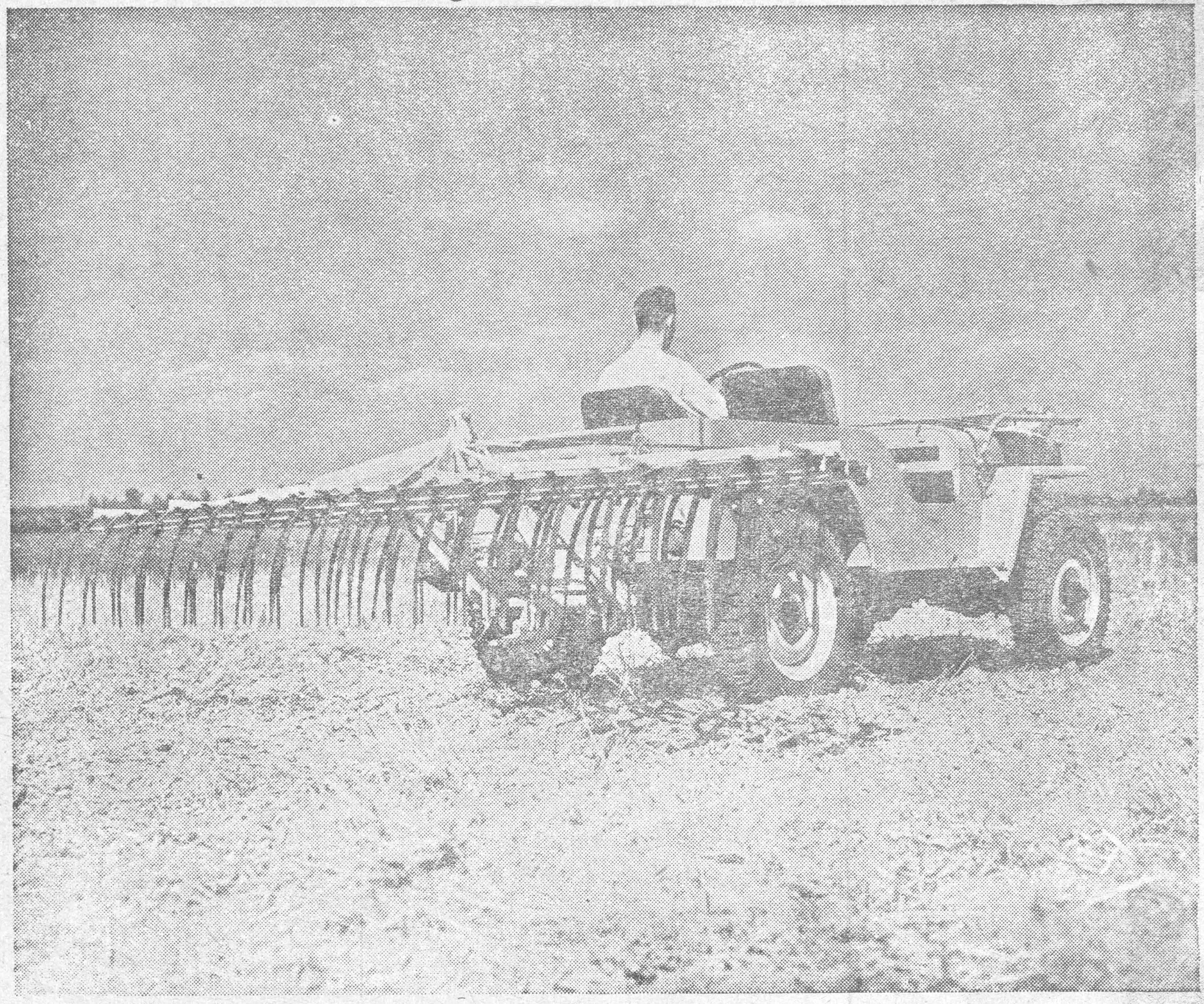

الجيب ينظف الارض من الاجرام والاوراق والقش

اقتصاد في الوقت — اقتصاد في اليد العاملة — اقتصاد في المصاريف

الوكلاء العموميون: **الشركة اللبنانية — الاميركية التجارية**

المركز العمومي: بناية نامر اخوان — شارع جورج بيكو — بيروت